السبيل تنشر التفاصيل

من المسؤول عن وفاة الطالبة أنسام؟!


http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة | عمان - الأردن - العدد ١٥٥ - السنة الثالثة - الثلاثاء ١ - ٧ رجب ١٤١٧هـ الموافق ١٢ - ١٨ تشرين ثاني ١٩٩٦م | 300 فلس

■ إدارة وطبيب الجامعة : أنسام مصابة بمرض وراثي ولم نستطع إنقاذها

■ والدة الفقيدة : هذا كذب وافتراء وسأقاضي الجامعة

■ الطلبة : الطبيب لم يكن في عيادته ساعة وفاتها

عمارين : استجابة لأبناء الكرك .. لن أتراجع عن الاستقالة

مرشح المعارضة لرئاسة مجلس النواب : الكيلاني : الحكومة انتهكت حرمة المجلس بالإساءة لعمارين

ثقبت طبلة أذنه ونقل ٤ مرات للمدينة الطبية

د. أبو عرقوب : اتهموني بالانتماء للإخوان وجبهة العمل وحماس وحزب التحرير!!

في انتخابات الهيئة الإدارية لاتحاد طلبة اليرموك

تدخلات أمنية ومطالبات بخلع نقاب الطالبات

عرفات يدخل عالم التمثيل ويشارك في مسلسل تلفزيوني

نيقوسيا - قدس برس

قالت مصادر مطلعة ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وافق على المشاركة في مشهد سينتجه التلفزيون الفلسطيني عن الانتفاضة في الأراضي المحتلة. وابلغت تلك المصادر وكالة قدس برس' ان عرفات سيمثل مشهدا في الحلقة الأخيرة من المسلسل الذي ينتهي بعودته قبل عامين الى غزة حيث سيظهر وهو يعانق الصبايا ويلوح لهم باشارة النصر دون ان يتكلم. واوضحت المصادر الفلسطينية أن عرفات لم يتردد في قبول العرض حيث طلب قراءة سيناريو المسلسل واقترح بعض التعديلات التي تناسب الواقع النضالي للشعب الفلسطيني. ◉

عشراوي باعت أملاكها في القدس بـ ٥ ملايين دولار واشتراها اليهود!

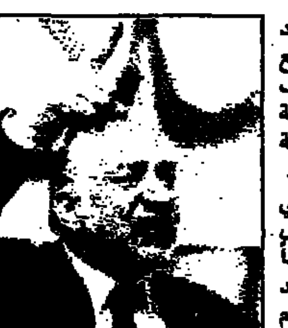
اكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان السيدة حنان عشراوي الناطقة باسم الوفد الفلسطيني في مؤتمر مدريد ومسؤولة حقيبة التعليم العالي في حكومة السلطة الفلسطينية حالياً باعت عقاراتها في مدينة القدس مقابل ٥ ملايين دولار الى جهات فلسطينية معروفة بتعاملها مع العدو الصهيوني والتي قامت بدورها ببيعها لليهود.

عشراوي من جهتها نفت ان تكون باعت املاكاً لها في القدس للاسرائيليين لكن مقدسيين استغربوا واستنكروا الفرق بين ان يكون البيع قد تم مباشرة للاسرائيليين او ان تكون بيعت بصورة غير مباشرة.

الجدير بالذكر ان عملية البيع وقبض الثمن تمت في وقت ظلت وما زالت السيدة عشراوي تؤكد فيه للفلسطينيين ضرورة البقاء والمقاومة رغم حملات التهجير والتضييق على المقدسيين من قبل سلطات الاحتلال. ◉

المعارضة النيابية ترشح الكيلاني لرئاسة مجلس النواب

■ كتب معاذ القاضي



بدأ النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني امس اتصالاته المكثفة مع مختلف الاطياف النيابية بهدف دعمه ومؤازرته لانتخابات رئاسة مجلس النواب للدورة العادية الرابعة والاخيرة من عمر المجلس.

وقد التقى الدكتور الكيلاني العديد من السادة ممثلي الكتل النيابية والمستقلين ووجد تجاوباً ملحوظاً من قبلهم حيث اكد العديد منهم ان فرصته كبيرة وانه اذا لم ينجح فلن يكون خصماً سهلاً.

واكدت بعض الاوساط النيابية ان ترشيح الدكتور الكيلاني من قبل اعضاء المعارضة «٢٢» نائباً تعتبر خطوة ذكية من قبل المعارضة لانه (كما يؤكدون) لا يوجد عليه «فيتو» من اي جهة من الجهات .

وترى الاوساط النيابية ان سبب قوة الشيخ الكيلاني تأتي من خلال دعم المعارضة والتي تملك ٢٢ صوتاً اضافة الى عدد لا باس به من المستقلين وجميع من خالفوا او عارضوا الحكومة في قرارها بشأن قضية الخبز وتداعياتها، بالاضافة لنواب اخرين من الذين سيقفون الى جانب الكيلاني من باب مناكفة الحكومة.

ويتوقع المراقبون ان خطاب العرش سيكون له التأثير الواضح على انتخابات الرئاسة خاصة اذا تضمن الخطاب عدم دخول النواب الحكومة وفي هذه الحالة فان الانتخابات ستكون صعبة جداً، وقد يبرز في حينه مرشحون جدد وقد ينفرط عقد مختلف الكتل النيابية باستثناء كتلة جبهة العمل الاسلامي التي لم تنشأ كما نشأت بقية الكتل لاسباب اهمها الوصول الى الوزارة.

كما يتوقع المراقبون ان يحصل في انتخابات الرئاسة كما حصل

التتمة ص١٢

جبهة العمل الاسلامي: زيارة وايزمن للاردن تدنيس لارضنا الطهور

السبيل-عمان

اعلن حزب جبهة العمل الاسلامي رفضه للزيارة المشؤومة التي قام بها عيزرا وايزمان رئيس دولة العدو الصهيوني الى الاردن مؤكداً ان الشعب الاردني تسيئه مثل هذه الزيارات التي تمثل تدنيساً صهيونياً لأرضنا الطهور الرافضة لكل الغزاة الغاصبين، جاء ذلك في بيان اصدره حزب جبهة العمل الاسلامي حول زيارة رئيس الكيان الصهيوني للاردن مؤخراً والتي جاءت في ظل أجواء تعثر ما يسمى بالعملية السلمية والخوف على انهيارها امام التعنت الصهيوني والممارسات الاستفزازية التي تقوم بها حكومة نتن ياهو من فتح الانفاق تحت المسجد الاقصى الى المماطلة المستمرة في المفاوضات حول الانسحاب من مدينة الخليل الى التوسع في بناء المستوطنات وغير ذلك

واضاف البيان ان اليهود يتقنون لعبة توزيع الادوار ففي الوقت الذي تبرز فيه تشديدات

التتمة .... ص١٣.

الخلافات تعصف بوحدة اطباء الصحة

اطباء الصحة يطالبون مجلس النقابة بعقد هيئة عامة موسعة لهم

■ كتب: طارق عباس

بعد الخطوة التي اقدم عليها مجلس نقابة الاطباء ممثلة بنقيبها الدكتور باسم الدجاني بتوقيعها على مذكرة تفاهم بين مجلس النقابة والحكومة ممثلة بالدكتور عارف البطاينة وزير الصحة والدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية وذلك في خطوة من قبل الحكومة لتهيئة الاوضاع ونزع فتيل ازمة مع النقابات بشكل عام حيث وقعت ايضاً باقي النقابات على مذكرات تفاهم مماثلة مع الوزراء المعنيين، لضمان جزء من حقوق العاملين في مختلف قطاعات الحكومة، بدأت الامور تسير مساراً مختلفاً في نقابة الاطباء حيث دب الخلاف بين اطباء الصحة حول المذكرة ما بين مؤيد ومعارض ومتردد وقد جاء الخلاف على اساس نسبة زيادة العمل الاضافي التي جاءت في المذكرة على انها ٣٠٪ بشكل مبدئي في حين يطالب الاطباء بنسبة ٣٥٪ او فتح عيادات خاصة بعد ساعات الدوام الرسمي كبديل لذلك،

وهو ما طالبت الحكومة ممثلة برئيسها بتأجيل البت فيه الى وقت لاحق، وعلى اثر ذلك قام ما يزيد عن ١٠٠٠ طبيب من اطباء الصحة بتوقيع مذكرة تطالب مجلس النقابة بعقد هيئة عامة موسعة لاطباء الصحة ورفض المذكرة، وقد عقدت عدة لقاءات ما بين اللجنة المصغرة لاطباء الصحة وبين الحكومة والامين العام للوزارة، وكان الاتجاه السائد في تلك اللقاءات هو قبول المذكرة مبدئياً، ومن ثم تم عقد لقاء ما بين مجلس النقابة واللجنة الموسعة لاطباء الصحة، هذا الاجتماع الذي شهد تراشقاً للتهم فيما بين اطباء الصحة، مما دفع نقيب الاطباء في بداية اللقاء

التتمة ص١٣

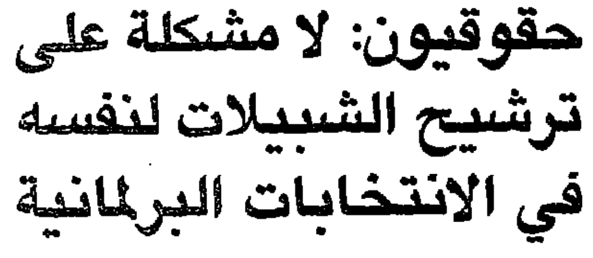
حماس تدعو للوحدة الوطنية على قاعدة المقاومة

دعت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الى تعزيز الوحدة الوطنية على قاعدة المقاومة على اعتبارها السبيل الوحيد لمواجهة المشروع الصهيوني واستعادة الحقوق الوطنية. واكدت الحركة في بيان صادر عنها ان الطريق في مشروع التسوية مسدود وان محاولات سلطة الحكم الذاتي لارغام الشعب على المضي قدماً هو نوع من هدر الطاقات والوقت.

ودعت حماس ابناء الشعب الفلسطيني الى المشاركة في الجهود الشعبية لمواجهة حملات مصادرة ما تبقى من الاراضي، واشار البيان الى ان السياسات الاسرائيلية التي انتهجتها حكومة نتنياهو لا تزال ماضية في تكثيف الاستيطان ومصادرة الاراضي وفتح الانفاق وتهويد المقدسات. وانتقد البيان سلطة الحكم الذاتي المستمرة في اعتقال الشرفاء من ابناء الشعب في ظروف اعتقالية سيئة، لتكون بذلك عوناً للاحتلال.

وطالب البيان سلطة الحكم الذاتي باطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين. ◉

حقوقيون: لا مشكلة على ترشيح الشبيلات لنفسه في الانتخابات البرلمانية



بعد الافراج عن المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين اثيرت الكثير من التساؤلات حول تأثير ذلك على حقه في ترشيح نفسه في اي انتخابات نيابية قادمة، خاصة وانه قد ادين بتهمة اطالة اللسان وصدر بحقه حكم بالسجن مدة ثلاث سنوات وافرج عنه بموجب عفو خاص، والتساؤلات تدور حول المادة ٧٥ من الدستور والتي تشير الى حرمان المواطن من حق ترشيح نفسه لمجلس النواب اذا ادين بجريمة غير سياسية مدة تزيد عن سنة ما لم يعف عنه.

هذه التساؤلات حملتها السبيل الى عدد من السادة المحامين حيث اعرب المحامي سليم صويص عن اعتقاده بأن المشكلة ستكون موجودة في حال تكييف واعتبار تهمة اطالة اللسان على انها جريمة غير سياسية، وهذا يتوقف على دوافع اطالة اللسان، وحيثيات الاتهام والادانة واسبابها «اما اذا اعتبرت تهمة سياسية وهذا ما اعتقده ومؤمن به شخصياً بناءً على اطلاعي على محاضرات ليث شبيلات فاعتقد انه لا مشكلة في قضية ترشيحه».

المحامي حكمت الرواشدة اكد انه لا يرى مشكلة اطلاقاً في ترشيح شبيلات لنفسه في الانتخابات النيابية لان المادة ٧٥ من الدستور تضمنت عبارة «مالم يعف عنه» وتركت على اطلاقها فلا يمكن تجييرها بعفو عام او خاص وبالتالي «المشكلة من اساسها منتهية هذا من جانب ومن جانب اخر فقضية شبيلات قضية سياسية وهذه قناعتي وقناعة كل منصف».

المحامي جواد يونس محامي السيد شبيلات قال: ان قضية ليث قضية سياسية وبالتالي المشكلة من اساسها لا يثيرها الا المغرضون او المنافسون الكارهون لنزول ليث في انتخابات نيابية قادمة. ◉

في خطوة إيجابية اعتبرتها مصادر اسلامية منقوصة وبحاجة الى خطوات اضافية

الافراج عن المعتقلين الستة على خلفية التعاطف مع حماس

بعد فترة اعتقال تراوحت ما بين ٤٠-٥٠ يوماً قضوها في الحبس الانفرادي لم تخل من مضايقات نفسية وجسدية افرجت الاجهزة الامنية عن ستة معتقلين على خلفية التعاطف مع حركة المقاومة الاسلامية «حماس» دون ان توجه لهم تهم محددة او يحالوا الى القضاء، وهم الاستاذ عبدالعزيز العمري المدير العام لمجلة فلسطين المسلمة، والدكتور ابراهيم ابو عرقوب استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية، وسعيد ابو حواس مدير قسم التمريض في مستشفى الجامعة الاردنية وجميل قباجة الطالب في كلية الطب في الجامعة الاردنية، والمهندسان عمر نجم وحسين ابو قلبين.

مصادر اسلامية اعتبرت عملية الافراج عن المعتقلين الستة خطوة ايجابية، خاصة وانها جاءت متزامنة مع افراجات اخرى، في مؤشر على رغبة الحكومة بتخفيف حالة الاحتقان الداخلي وبخاصة على صعيد قضية الحريات العامة، ولكنها -اي المصادر- عبرت عن خشيتها من ان يكون الهدف من وراء الافراجات الاخيرة مجرد تخفيف الانتقادات الحادة المحلية والدولية لسجل الحكومة في مجال حقوق الانسان والديمقراطية، وكذلك تخفيف حدة الازمة مع المعارضة السياسية وخاصة البرلمانية وترطيب العلاقات معها قبيل افتتاح دورة البرلمان.

المصادر قالت ان المطلوب هو حالة انفراج حقيقي نابعة من قناعة جادة بضرورة تكريس احترام الحريات وحقوق الانسان وليس تلافي انتقادات خارجية. واضافت أن الخطوة الايجابية التي تمت ستعتبر منقوصة اذا لم تتبعها خطوات اضافية منها اعادة النظر في قرارات رفع الاسعار الاخيرة، واغلاق ملف الملاحقات الامنية بصورة نهائية، وفي مقدمتها ما يتعلق بموضوع المواطن عصام النجار الذي ما يزال مختفياً عن الانظار خشية التعرض للاعتقال.. كما اكدت هذه المصادر على ضرورة تصحيح طريقة التعامل مع قوى المقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها حركة حماس بما ينسجم ودورها المشرف في التصدي للاحتلال، والاحترام الذي تحظى به في صفوف الغالبية العظمى من الاردنيين ومن الشعوب العربية والاسلامية. ◉

تهنئة

تتقدم اسرة السبيل بالتهنئة لنقيب المهندسين الأردنيين

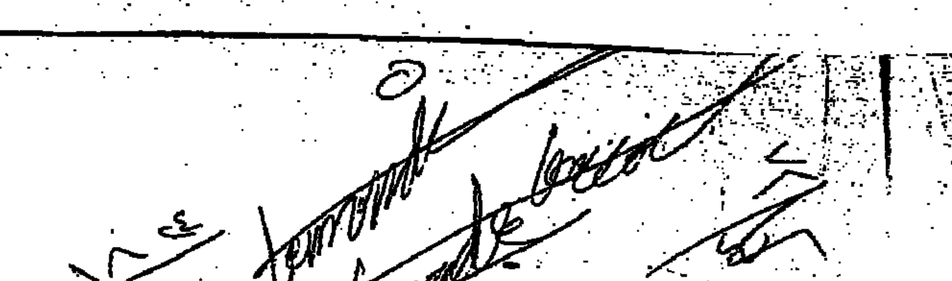
المهندس ليث شبيلات

وللإخوة:

عبدالعزيز العمري ، د. ابراهيم ابو عرقوب ، المهندس حسين ابو قلبين ، المهندس عمر نجم ، سعيد ابو حواس ، جميل قباجة

بمناسبة الإفراج عنهم

سائلين الله عز وجل ان يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة



شدة وشتم

■ يوسف العظم

الفقيد محمد علي خضير داعية المواقف لا المنابر

لقيته في اربد في بدء تخرجي من الجامعة في الخمسينات يوم قدمه لي الاخوان هناك بأنه داعية كريم وبقيت ارقبه ان يصعد المنبر ليشنف اسماعنا بخطبة مؤثرة او ان يبهر عقولنا بموعظة فما فعل وعدت للاخ الذي قدمه لي اسأله بعد شهور وقد ترددت على مدينة اربد في اكثر من زيارة: ما بال «ابو ماجد» واعني به هنا محمد علي خضير الاخ الذي فقدناه منذ ايام لم يتحفنا بخطبة منذ عرفته وقدمته لي؟ قال الاخ: من قال لك ان الاخ خطيب بارع قادر على مخاطبة الجماهير؟ قلت: الم تقل لي انه داعية كريم؟ قال: نعم ولكنه لا يخطب انه داعية قدوة يحسن التعامل مع الناس وفتح مغاليق القلوب ولا يحسن الخطابة، عندها تذكرت المعنى الايجابي للداعية القدوة الذي كان الاخ يرحمه الله يمثله بعفوية وجدارة واقتدار لقد كان المرحوم محمد علي خضير الذي بلغ من العمر اثنين وسبعين عاماً داعية يحسن مخاطبة الناس وخدمة المحتاج للخدمة وتقديم العون لمن يحتاج العون كان يعمل مقاولاً ومعلماً صامتاً لكثير من حوله يصلح بين اخوانه ومعارفه ومن يلجأ اليه وكان لا يحب الغيبة والنهش ولا يذبح احداً في سمعته بالبحث عن عيوبه ومثالبه ليعددها فيغتال اخوانه واحداً واحداً او يصدع صف الجماعة او يوقع بين الناس وكان يقدم النصيحة بدفء ومودة وصدق وامانة كان نظيفاً في مظهره مثلما هو نظيف في مخبره وسيرته حريصاً على الوقت يستثمر كل دقيقة فيما ينفع لم يكن بليغ العبارة اذا تحدث في مجموعة من اخوانه ولكنه كان مؤثراً يترك في النفس معان عميقة من القيم والصفات الحميدة تحس معها ان تحركات الرجل وافعاله هي البليغة لا احاديثه وعباراته الموجهة للمخاطب او للسامعين

والدعاة بين الناس انماط

-منهم داعية المواقف الطيبة والمؤثرة

-و منهم داعية المنابر الذي لا مواقف له. يغفر الله لمثل هذا ويعفو عنه

-ومنهم امثال محمد علي خضير داعية الموقف لا المنابر يرحمه الله لقد عرفنا الرجل جواد الكف صاحب همة في نجدة المستنجدين من اخوانه ومن يلجأ اليه وكان الفقيد يؤم الناس في الصلاة بقراءة جيدة وصوت رخيم مؤثر وكان يرحمه الله في طليعة المجاهدين الذين كانوا يتصدون لتفجير خط انابيب بترول العراق امعاناً في مقاومة الاحتلال البريطاني لفلسطين والهجمة الصهيونية. يرحمك الله رحمة واسعة يا اخي ويجعل الجنة مأواك مع الانبياء والشهداء والصديقين وحسن اولئك رفيقاً. ۞

جلسة مناقشة الاستقالة ستتحول الى محاكمة للحكومة

د. عمارين: لن اتراجع عن الاستقالة استجابة لابناء الكرك الاحرار

التقارير التي وصلت لجلالة الملك حول احداث الكرك كانت مضللة وظالمة للكرك وتاريخها

رئاسة مجلس النواب لم تقم بواجبها واشكر نواب المعارضة

كتب: سميح المعايطة

اكد النائب د. نزيه عمارين اصراره على تقديم استقالته من مجلس النواب الذي ستنعقد دورته العادية الاخيرة خلال الاسابيع القادمة، معتبراً هذا الموقف مستمداً من موقف ابناء الكرك الاحرار الذين تعرضوا لظلم كبير خلال احداث الخبز الاخيرة.

وقال د. عمارين في حديث للسبيل ان جلسة مناقشة استقالته ستكون مناسبة وطنية جليلة فليس من السهل ان يُقدم نائب صاحب حضور وطني استقالته، واضاف ان من حق ابناء الكرك وكل الاردنيين استثمار هذه المناسبة لمحاكمة الحكومة التي اخطأت بحق الكرك واحد نوابها، جاء ذلك في سياق تعقيبه حول ما طُرح من اقتراحات في ندوة عُقدت في الكرك مؤخراً وشارك النائب عمارين والكاتب الصحفي خالد محادين والسيدة خديجة الحباشنة بشأن التعامل مع جلسة مناقشة استقالة عمارين حيث طرح البعض حشداً جماهيرياً لابناء الكرك من مختلف الاعمار والتوجهات تأييداً للنائب عمارين ومحاكمة للحكومة التي اساءت للنائب ولم تُقدم اعتذاراً حتى الان.

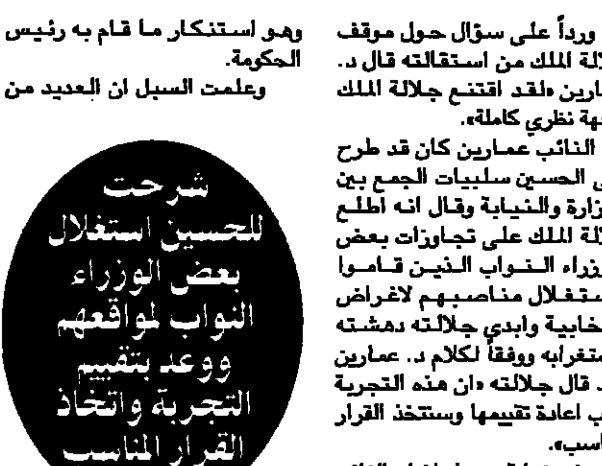
وقال د. عمارين انني اترك مهمة استثمار ذلك اليوم لابناء الكرك الاحرار الذين لهم حق الاعتذار لدى الحكومة فالقضية ليست اعتذاراً شخصياً لي، وانما للكرك وابنائها، واعتبر د. عمارين الاساءة موجهة للكرك وتاريخها ورجالاتها وانتماء الكرك ووفائها لتراب الاردن.

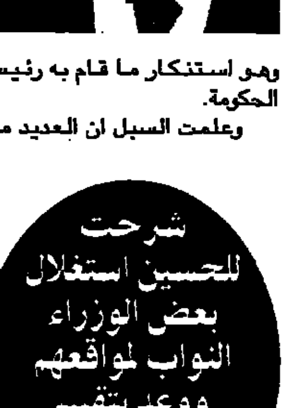
النائب عمارين اكد انه سيُقدم يوم مناقشة الاستقالة مرافعة ضد الحكومة وممارساتها والاسباب التي دعته للاستقالة وبخاصة الاساءات التي قامت بها الحكومة لمجلس النواب والمسيرة الديمقراطية والكرك والى سمعة الاردن وعلاقاته العربية اضافة الى الاساءة الشخصية التي اقترفتها الحكومة بحقه.

وحول الضغوط التي تُمارس عليه لسحب استقالته ذكر د. عمارين انه يتعرض باستمرار لضغوط رسمية وغير رسمية من اجل سحب استقالته، وان العديد من الضغوط تُمارس من قبل المواطنين الذين يريدون بقاءه في موقعه لنقل «نبض الشارع بأمانة واخلاص».

وفيما يتعلق بلقائه مع جلالة الملك قال النائب عمارين «انه تم تناول العديد من المواضيع بما فيها احداث الجنوب والاستقالة ولقد قلت لجلالته في نهاية اللقاء ان اللوم ليس على الشعب الذي يشتكي وانما على من دفعه للشكوى».

واكد د. نزيه عمارين ان لديه انطباعاً ان المعلومات التي كانت تصل لجلالة الملك لم تكن دقيقة على الاطلاق ومغايرة للواقع وظالمة لابناء الكرك وتاريخه، وان هذه المعلومات والتقارير كانت مضللة ولم تكن صادقة وامينة.





ورداً على سؤال حول موقف جلالة الملك من استقالته قال د. عمارين «لقد اقتنع جلالة الملك بوجهة نظري كاملة».

النائب عمارين كان قد طرح على الحسين سلبيات الجمع بين الوزارة والنيابة وقال انه اطلع جلالة الملك على تجاوزات بعض الوزراء النواب الذين قاموا باستغلال مناصبهم لاغراض انتخابية وابدى جلالته دهشته واستغرابه ووفقاً لكلام د. عمارين فقد قال جلالته «ان هذه التجربة يجب اعادة تقييمها وسنتخذ القرار المناسب».

وفي نهاية حديثه اشاد النائب عمارين بموقف نواب المعارضة المساند له والذين استنكروا موقف رئيس الوزراء، واعتبر ان رئاسة المجلس لم تقم بواجبها وكان عليها ان تتحرك لمساندة النائب الذي يتعرض للاهانة من قبل رئيس الوزراء ولكنها لم تقم بالحد الادنى وهو استنكار ما قام به رئيس الحكومة.

وعلمت السبيل ان العديد من الفعاليات في الكرك تستعد للتعامل مع جلسة مناقشة استقالة النائب نزيه عمارين حيث تجرى اتصالات مختلفة للحشد ومساندة عمارين وادانة الحكومة على موقفها. ۞

شرحت للحسين استغلال بعض الوزراء النواب لمواقعهم ووعد بتقييم التجربة واتخاذ القرار المناسب

قضايا وتساؤلات

رخص الخبز والمباني

[illegible]

[illegible] انخفاضاً بنسبة غير قليلة مما يعني ان اسعار الخبز ومشتقات الطحين الاخرى لابد ان تنخفض وهذا ما تحدثت عنه مصادر مطلعة او مسؤولة، ترفض ذكر اسمها لبعض وسائل الاعلام لكن هذه المصادر [illegible] ان الحكومة تستعد لاطلاق قرار التخفيض بمعدل قرشين للكيلو من خلال توقيت احتفالي لتقدم هذا القرار للمواطن وكأنه فضل وكرم ومنة ولترتفع بعدها الايادي بالدعاء بطول العمر للحكومة وهذه اكثر الدعوات قرباً الى نفوس رئيس الحكومة ووزرائها.

انخفاض اسعار القمح تم في بلاد (الاستعمار) ومع ذلك فان الحكومة لابد لها من استثماره ليتحول الى مكرمة حكومية وانجاز ونتيجة من نتائج برنامج التصحيح الاقتصادي.

وفي ذات السياق كان قرار الحكومة «بالسماح» بترخيص كافة المباني في المملكة بأسلوب ميسر حتى نهاية هذا العام وبعد ذلك فان المواطن سيضطر لدفع مبالغ اضافية اذا ما اراد ترخيص بيته، وكان حديث معالي وزير البلديات حول هذه القضية وكأن الحكومة قد قررت منح بيت لكل اردني ومن ثم طالبته بدفع اجرة رمزية او رسوم ترخيص رمزية، لكن الامر غير ذلك انها ضرائب جديدة على الاردنيين ان يدفعوها بأثر رجعي فمن بنى منزلاً قبل عشرة او عشرين او ثلاثين عاماً ولم يقم بترخيصه فان الحكومة ستسمح له بترخيص هذا المبنى او البيت اي ستسمح له بدفع ضريبة جديدة ولو لمرة واحدة.

نفهم ان تسمح الحكومة للذين استعملوا الاراضي الاميرية بترخيص بيوتهم تسهيلاً عليهم لكن لا يمكن ان يُعتبر قرار الزام المواطنين بترخيص بيوتهم بأثر رجعي الا باعتباره مزيداً من المعاناة المعيشية تضاف الى ما كان، واذا كانت البلديات في السابق لم تستطع ان تضبط عمليات البناء فليس هذا ذنب المواطنين الذين دفعت الغالبية العظمى غرامات مالية نتيجة البناء دون ترخيص وكانت الحكومة تكتفي بالغرامة وتسمح له بالبناء فما الذي فتح ذهن الحكومة على هذا القرار!

هل تريد حقاً التسهيل على المواطن ام زيادة ايراداتها على طريقة «المفلس يفتش الدفاتر العتيقة»؟!

[illegible] ۞

مراقب

جولة ناجحة لنواب جبهة العمل الاسلامي في مأدبا

■ منصور: أولوياتنا الإصلاح وتعزيز الديمقراطية والمحافظة على الوحدة الوطنية ■

ضمن جولتهم في مختلف مناطق المملكة قام نواب جبهة العمل الاسلامي يوم الثلاثاء الماضي بزيارة الى محافظة مادبا حيث استقبلهم السيد عبدالكريم ملاحمه محافظ مادبا واستمعوا منه الى شرح عام حول مختلف الاوضاع الخدماتية والصحية والمشاريع التي تنوي المحافظة انجازها مثل المدينة الرياضية والصناعية وسد الوالة والسعي الى تحويل مادبا الى مركز جذب سياحي.

كما التقى نواب الجبهة مع اعضاء المجلس البلدي في مادبا حيث تحدث رئيس البلدية عن الانجازات في تنفيذ العطاءات وتعبيد الشوارع وشراء وتحديث اليات وتوسيع المنطقة الحرجية واستكمال البنية التحتية مثل المسلخ والمتنزه، بالاضافة الى تسديد اكثر من ١٠٠ الف دينار ديون متراكمة على البلدية.

واشار رئيس بلدية مادبا الى ان ابرز مطالب بلديته تتلخص في تعديل قانون البلديات فيما يتعلق برسم المواد المشتعلة الذي لم يتغير منذ ٤٠ سنة رغم مضاعفة قيمة هذه المواد والمطالبة باستيفاء رسوم على السياحة في المدن التاريخية التي تعتبر من اهم المناطق السياحية في البلاد، وايجاد نظام يتيح للبلدية المحافظة على شوارعها ذلك ان مشاريع المديريات الاخرى تتعارض مع خدمات البلدية حيث تبقى الشوارع دوماً عرضة للاتلاف، واشار الى المكرهة الصحية الناتجة عن محطة التنقية التي لا تفي قدرتها الاستيعابية بالحاجة مما يؤذي صحة السكان ويلحق اضراراً بالبيئة.

وتجول الوفد النيابي في اقسام مستشفى النديم يرافقهم مدير عام صحة المحافظة ومدير صحة مادبا ومدير مستشفى النديم واستمعوا الى شرح موجز عن اوضاع المستشفى والمشروعات المستقبلية للمديرية مثل بناء طابق جديد للمستشفى وتوفير سيارات اضافية للاسعاف.

وعقب صلاة العصر في جامع مادبا الكبير، ادار فرع الحزب حواراً ناجحاً بين نواب الجبهة وعدد غفير من المواطنين الذين امتلأت بهم قاعة بلدية مادبا الفسيحة، ورحب النائب حمزة منصور الناطق الرسمي للكتلة بمواطني مادبا وعبر عن سعادته بلقائهم وقال باننا جئنا للتواصل مع خيرة الاهل ونسمعهم ونشكرهم على اقتراحاتهم وارائهم.

وتحدث النائب منصور في كلمته عن اولويات هذه المرحلة متمثلة في معالجة عوامل الاحباط التي تمر بها الامة والتي نجمت عن اختلالات في منظومة القيم التي اهتزت بعد سلسلة الهزائم التي مرت بها الامة، مشيراً الى ان من اولويات الحزب الاصلاح على اطلاقه تشريعياً وادارياً وقانونياً والمحافظة على الوحدة الوطنية وتعزيز الديمقراطية والشورى والتصدي لسياسات التطبيع وتأثيراتها الضارة، ورفض القطرية حيث لا تتصور الاردن بدون عمقه العربي وامتداده الاسلامي وادانة كل السياسات التي تريد عزله عن محيطه العربي وادامة التواصل مع العرب والمسلمين.

ولجاب عدد من النواب على اسئلة الجمهور التي تنوعت في مختلف المواضيع حيث اشار النائب محمد عويضة ان حزب الجبهة لا يعاني من الانشقاق وكل ما يذكر عن وجود خلافات ليس الا من نسيج اجهزة اعلامية تفتقر الى المصداقية، كما ان نواب الجبهة هم نواب الامة يتحسسون قضاياها وهموم المواطنين، وطالب النائب بسام العموش بالغاء قانون اطالة اللسان وتقليص مهام محكمة امن الدولة، ذلك ان من حق المواطن نقد السياسات بحرية وان دور نواب الجبهة في المجلس ليس عبثاً وانما دور مؤثر في الرقابة والتشريع وغيابهم يزيد الامور سوءاً.

وقال النائب سليمان السعد ان على العرب ان يتمردوا على القرارات الظالمة والمطالبة بفك الحصار عن العراق وليبيا وان لامريكا دوراً كبيراً لما يجري في افغانستان واشار النائب حمزة منصور الى ان قرار تدريس الدين المسيحي يحتاج الى مراجعة شرعية ودستورية وتربوية وسنحول دون ان ينهش احد وحدتنا وتماسكنا وتكون بداية الاصلاح الثقة بالمواطن وتشكيل حكومة راشدة وعلاقات عربية مقبولة.

وقال النائب احمد الكوفحي اننا هيأنا المناخ المناسب لمعارضة الحكومة في قضية الخبز والزيادات المترتبة عليها والحكومة تملك بدائل كثيرة ولكنها رفعت الاسعار على الفقراء وخفضت الضرائب على الشركات واستجابت حكومتنا لاوامر البنك الدولي وقامت بفض الدورة الاستثنائية لضعفها عن مواجهة نواب المعارضة. ۞

لقطات

■ خلال كلمته في بلدية مادبا استنكر الاستاذ حمزة منصور فقيد الاردن الرئيس السابق للبلدية المرحوم احمد قطيش الازايدة الذي عمل دون كلل لخدمة المواطنين.

■ حشد كبير من المدعوين تناول طعام الغداء مع الضيوف في مضارب الازايدة

■ ابدى رئيس الغرفة التجارية لمادبا ارتياحه لجهود المحافظ بشأن مسجد مادبا الكبير حيث انجز في مدة قياسية.

■ نوه النائب حمزة منصور بجهود اهالي محافظة اربد في منع زيارة السفير الاسرائيلي للعزة الكائنة وشكر بشكل خاص العشائر والنقابات والقوى السياسية على تصديها الجسور للتطبيع.

■ المناضل ضافي الجمعاني حضر اللقاء وقال في مداخلة طيبة له: ان مستوانا الثقافي والحضاري متطور ونستحق ان نكون احراراً ومشكلتنا اننا لا نملك ارادتنا.

■ اثنى رئيس بلدية مادبا على الدور الفعال لمعالي وزير البلديات في تقديم التسهيلات لبلدية مادبا واضاف بانه الرجل المناسب للمكان المناسب. ۞

نقابة عمال الكهرباء تنذر بإضراب مفتوح عن العمل

وجهت النقابة العامة لعمال الكهرباء بالاردن/فرع عمان انذاراً لشركة الكهرباء بالتوقف عن العمل صباح يوم الاربعاء ١١/٢٠ توقفاً شاملاً لجميع مواقع العمل واضراباً مفتوحاً لحين استجابة الشركة لمطالب العمال التي وصفتها النقابة بالعادلة والمشروعة كما صدر عن النقابة بيان موجه الى عمال الكهرباء بتاريخ ١١/٢ تذكرهم فيه بموعد الاضراب الذي جاء بعد ان استنفدت النقابة كل السبل والوسائل للتحاور والتفاهم مع الشركة بخصوص مطالبهم مؤكدة ان رفض هذه المطالب اصبح سياسة للشركة دأبت ادارتها على الالتزام بها ضاربة بعرض الحائط هموم عمالها وتطلعاتهم غير عابئة بهم وبمشاعرهم ووصف البيان مواقف الشركة وردودها بالمتناقضة والمجحفة وهي على الرغم من ذلك لن تقعد النقابة عن مواصلة المسيرة فإما الاضراب واما المطالب كما جاء في البيان وكانت نقابة عمال الكهرباء فرع عمان قد بدأت رحلتها في المطالبة بهذه الحقوق عندما رفعت كتاباً الى الشركة بتاريخ ٩٦/٨/٢٧ ضمنته مطالب العمال على امل ان تكون هناك استجابة ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم لم تتلق النقابة سوى ردود اعتبرتها سلبية للغاية ابرز النقاط الخلافية بين النقابة وشركة الكهرباء كانت المطالبة بالغاء البند الخامس من اتفاقية ٩٥/١٠/٢٢ والالتزام التام بتطبيق احكام المادة ١٧ من نظام العمل في الشركة اضافة الى صرف الفروقات المستحقة للعمال سنداً للمادة ٧٤ من قانون الضمان الاجتماعي والى قرارات محكمة التمييز. السيد خليفة المعايطة نقيب عمال الكهرباء اكد للسبيل ان ما تتذرع به الشركة للتنصل من الاستجابة لمطالب العمال هي حجج واهية فهي (الشركة) تقدر مطالب النقابة بستة ملايين دينار وتعتبر هذا رقماً خيالياً لا يمكنها التعامل معه ونحن والشركة نعلم جيداً ان قيمة مطالبتنا السنوية للشركة لا تتجاوز ٧٠٠ الف دينار اما بقية المبلغ فهي مستحقات العمال عن السنوات الماضية التي تجاهلتها الشركة وليس للعمال ذنب في ذلك واشار السيد خالد بني عطا عضو مجلس مركزي وعضو هيئة ادارية في النقابة الى ان اعلان الاضراب جاء بعد اجتماع اللجنة الادارية وبتفويض من الهيئة العامة للنقابة التي يتوقع ان تكون استجابتها للاضراب قوية وفاعلة نظراً لان هذا التصعيد قد جاء دفاعاً من مصالحها ومكتسباتها موضحاً ان الشركة لم تترك مجالاً للحوار وكان تعنتها صريحاً ازاء جميع المطالب حتى الان لم يجر اي اتصال او تحرك باتجاه النقابة من قبل اي جهة عدا الاتصال الذي قام به الامين العام لاتحاد نقابات العمال للتأكد من موقف النقابة التي ما زالت على استعداد للحوار بشكل جاد شرط ان يتم ذلك قبل ١١/٢٠ موعد الاضراب. ۞

اهالي حي الطوال والصوانية في اربد يطالبون بحل مشكلتهم

السكان يطالبون المسؤولين بازالة النفايات ومخلفات الدجاج والابقار

■ اربد – السبيل / من اياد الطوباسي

يقع «وادي الغفر» الى الغرب من مدينة اربد. هذا الوادي اصبح مرتعاً لمخلفات الدجاج والحشرات الضارة والرائحة الكريهة، والنفايات الملقاة هنا وهناك وعلى شكل غير مقبول حضارياً ولا بيئياً. «الاوساخ» ازدادت بعد نقل الحركة من وادي الغفر الى الشارع الجديد فأصبح شارع الوادي اشبه بالخالي من اي حركة سير عليه، مما فتح مجالاً لكل من يرغب في القاء نفاياته والاوساخ دون رقيب او حسيب.

«السبيل» التقت بعض سكان حي الطوال والصوانية في اربد، حيث عبروا عن استيائهم الشديد مما يجري، وذكروا ان وجود مثل هذه الملوثات البيئية يعمل على التأثير على صحة الناس. حيث تصبح هناك ازمة عند الاطفال، وربو عند الكبار من الروائح الكريهة التي تنبعث من مخلفات الدجاج وغيره، كذلك فالبعوض والذباب ينتشر بكثرة، مما يشكل مكرهة صحية صارخة لسكان الحي. السكان طالبوا رئيس بلدية اربد ورئيس بلدية كفر يوبا، حيث يقع الوادي في الوسط بحل مشكلتهم، لان الرائحة المنبعثة كريهة جداً تنغص حياة السكان وتنكد عليهم عيشهم، حتى ان الواحد منهم يكاد لا يستطيع الجلوس على «برندة» المنزل لتناول فنجاناً من القهوة او الشاي، وطالبوا المسؤولين كذلك بمعاقبة كل من يقوم برمي الانقاض ومخلفات الدجاج واللحوم في منطقة الوادي كذلك طالبوا بتحسين المنطقة والمحافظة عليها، حيث تعتبر منطقة سياحية الشكل ويجب المحافظة عليها من اجل بيئة انظف وصحة افضل للناس. ۞

المنظمة العربية لحقوق الانسان تنتقد برنامج «اقلام وآراء» التلفزيوني

الحضور مثل وجهة نظر واحدة وتلا ادواراً معدة للتهجم على المنظمة

انتقدت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن الندوة التي عقدها التلفزيون الاردني وحضرها عدد من الصحفيين بادارة السيد سلطان الحطاب مؤكدة ان هذه الندوة كانت موضع استغراب لدى المواطنين ولدى المنظمة حيث اعتبرت انه من بديهيات العدالة عند البحث والتعليق على تقرير اعدته المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، ان تكون المنظمة مدعوة لحضور الاجتماع لتوضيح وجهة نظرها وتبدي رأيها في ما يقال حول التقرير، وخاصة ان جميع حضور الندوة كانوا يمثلون وجهة نظر واحدة تولوا بالترتيب وبأدوار معدة سلفاً التهجم على المنظمة وعلى التقرير دون ان يستند المتحدثون الى اي بينة او معلومات.

وتابع البيان الصادر عن المنظمة بهذا الخصوص بتاريخ ١١/٦ ان كلام المشاركين قد اقتصر على الاقوال المجردة من اي برهان، والادهى من ذلك ان احدهم زعم انه وزميل له عضوان في المنظمة وانهما يمونان عليها.... مما يعتبر اساءة متعمدة للمنظمة اضطرتها للرد عليها.

ان المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن وهي تأسف لما قامت به ادارة التلفزيون الموجهة من السلطات لمثل هذا الاجراء لترجو ان تتيح لها ادارة التلفزيون اذا كانت تملك ذلك فرصة مماثلة لاقامة ندوة لتوضيح وتقديم البينات الموجودة لديها على صحة كل كلمة وردت فيه. وخاصة ان حق الدفاع والرد هو حق مصون، بموجب الدستور والقانون. ۞

ميدالية ذهبية لاحد طلاب مدارس الاقصى

شارك طلاب الصف الرابع في مدرسة الاقصى الاساسية/ فرع المدينة الرياضية زميلهم الطالب محمد راجي كتانة فرحته بالفوز بالميدالية الذهبية لبطولة المملكة في الكراتيه للفئة العمرية من ٨–١٠ سنوات، حيث اقامت المدرسة حفلاً تكريمياً لهذا البطل الصاعد شارك فيه طلاب المدرسة ومعلماتها وقد اثنت مديرة المدرسة على نشاطه وسلوكه الحسن وتفوقه وتمنت له مزيداً من النجاح والتفوق الرياضي في مقبل الايام ليكون طليعة رائدة في جيل الاقصى الذي تعده مدارس الاقصى، ومما يذكر ان ادارة مدارس الاقصى قدمت هدية مناسبة له. ۞

لقاء مشترك بين لجنتي مقاومة التطبيع في نقابتي المهندسين والمهندسين الزراعيين

في اطار تنسيق العمل في مجال مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني عقدت لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين مع نظيرتها في نقابة المهندسين الزراعيين لقاءً تنسيقياً .

وذكر م. علي ابو السكر رئيس اللجنة في نقابة المهندسين للسبيل انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة موحدة لمقاومة التطبيع على مستوى النقابات المهنية، كما تم الاتفاق على عقد لقاءات مشتركة والقيام بالانشطة بصورة مشتركة بما في ذلك تبادل المعلومات واصدار النشرات وتوحيد المواقف والجهود. والجدير بالذكر ان كافة النقابات المهنية تتخذ مواقف صلبة في مواجهة التطبيع مع العدو الصهيوني حيث اتخذت الهيئات العامة في النقابات قرارات اعتبرت فيها كافة المهنيين الذين يقومون بممارسة التطبيع خارجين عن الجسم النقابي، وقد قامت هذه النقابات بمتابعة حثيثة لتوعية زملائهم بمخاطر التطبيع مع العدو حيث نشطت نقابتا المهندسين والمهندسين الزراعيين في مجالي التوعية والاعلام مما ادى الى الحد والتراجع عن اي خطوات تطبيعية بين المهنيين. ۞

خمس معلمات على التوالي لتدريس مادة واحدة في مدرسة صويلح الثانوية

وصلت الرسالة التالية من طالبات الصف الثاني الثانوي الادبي في مدرسة صويلح الثانوية للبنات جاء فيها: ان العدالة تقتضي كونهم طالبات توجيهي، والمناهج جديدة ان يتم تثبيت معلمات المواد منذ بداية الفصل ولكن هذا لم يحدث، فمادة الثقافة الادبية مثلاً في الدرس الاول فيها عن سورة الرعد، هذا الدرس وحده تناوبت خمس معلمات على شرحه، تذهب واحدة وتأتي الاخرى وهكذا، وحتى الان نحن ما زلنا في الدرس الثاني في حين ان بقية المدارس في منطقة صويلح التي تجاوزتنا بكثير وبعد من بداية الدوام اليس من المفروض ان نقدم امتحان «الشهرين» او على الاقل امتحاناً يومياً؟ ولكن بماذا سنمتحن؟ ومتى ونحن على هذه الحالة سننهي المواد الدراسية؟

وللمضحك المبكي في القضية ان للمعلمة الحالية وهي الخامسة ليست ثابتة وانما بديلة حتى تأتي المدرسة الاصلية في ١١/ كانون اول القادم.

هذه الرسالة مع ما ورد فيها من ملاحظات نضعها امام المسؤولين. ۞

يسعد صباحك والتيارات الفكرية

بينما كانت مذيعة برنامج يسعد صباحك ترحب بالمطرب الاردني عمر عبد اللات وتنتظر مكالمات المشاهدين والمعجبين والمعجبات للتحدث مع المطرب فاذا بهاتف يأتيها على غير ما تشتهي حيث قال المتصل: اريد انتقاد برنامجكم فما هذا البرنامج الذي كله غناء ورقص، اليوم هو يوم فضيل لماذا لا تلتقون مع علماء الدين يمكن نستفيد منهم فردت عليه مقاطعة ان هنالك برامج دينية في اوقات أخرى ولسنا مسؤولين عن التيارات الفكرية ولك ان تختار الوقت المناسب لبرنامجك، وقطعت الاتصال مع صاحبنا.

(صاحبنا يقول علماء دين وهي تقول تيارات فكرية؟!) ۞

الطلبة حملوا ادارة الجامعة المسؤولية واتهموها بالتقصير

من المسؤول عن وفاة الطالبة أنسام؟!

■ طبيب الجامعة: كنت موجوداً في العيادة وشخصت حالة الطالبة فوجدتها متوفاة ولا فائدة من الاسعافات الاولية

■ الطلبة: الطبيب لم يكن موجوداً في عيادته، والمرض لم يتمكن من فعل شيء

● الطبيب: احد الطلبة حاول اجراء تنفس اصطناعي للطالبة ولكن الطالبات منعنه من نزع نقابها

● الطالبات: هذا غير صحيح، وأنسام لا ترتدي النقاب

■ ادارة وطبيب الجامعة قالوا ان عائلة انسام مصابة بمرض وراثي وانه لم يكن هناك مجال لانقاذها

■ ام الفقيدة: هذا كذب وافتراء، ليس في عائلتنا مرض وراثي، وسأقاضي الجامعة لانها أهملت

■ كتب طارق عباس :

فجاة وبدون مقدمات خطفت الاقدار الطالبة انسام ذات الـ ٢١ ربيعاً من احضان اهلها ومن بين صديقاتها ومحبيها فتاة متدينة ولم تظهر عليها مظاهر الاعياء قط الحيوية والنشاط هي السمة الغالبة عليها كما قال اهلها الذين كانوا يردون بذلك على ادعاءات طبيب وادارة جامعة الزيتونة بأن الطالبة توفيت بسبب مرض وراثي موجود لدى عائلتها والسؤال الذي نطرحه هو: من المسؤول عن وفاة الطالبة انسام موفق الجيوسي الطالبة في السنة الرابعة تخصص رياضيات؟ هل هو التقصير ام ماذا؟!

بدأت القصة كما يرويها الطلبة عندما كانت الطالبة انسام تسير داخل مكتبة الجامعة لتسقط مغشياً عليها على الارض ليتبين بعد ذلك انها اصيبت بجلطة قلبية «تضخم في القلب» وقد باءت محاولات الطلبة والمدرسين والاداريين الذين اجتمعوا حولها في محاولة لانقاذها والعمل على ايقاظها عن طريق سكب الماء على وجهها وتدليك يديها ومختلف انحاء جسمها بالفشل لضعف خبرتهم في الاسعافات الاولية، وعملوا بعد ذلك جاهدين على نقلها لعيادة الجامعة البعيدة عن المباني الدراسية وشبه الخاوية في ذلك الوقت -كما ذكر عدد من طلبة الجامعة- من ادنى مستلزمات الاسعافات الاولية الضرورية التي تتناسب مع جامعة خاصة تبعد عن العاصمة وعن المستشفيات مسافة ليست بالقصيرة ورغم الصعوبة التي واجهوها في عملية نقل انسان للعيادة لعدم توفر نقالات في الجامعة في ذلك الوقت. الا انهم كانوا يأملون بأن يقوم طبيب الجامعة بالاسعافات الاولية التي ربما تنجح في انقاذ حياتها، ولكن المفاجأة كانت ان الطبيب لم يكن موجوداً في العيادة (كالعادة) التي لم يتواجد فيها سوى للمرض الذي ارتبك ولم يتمكن من عمل اي نوع من الاسعافات الاولية، ثم قرر بعد مضي عشر دقائق نقلها لمستشفى المركز العربي للقلب، وبالفعل تمكنوا من الحصول على سيارة احد اداريي الجامعة لنقل انسام للمستشفى حاول الاطباء جاهدين انقاذ حياتها الا انهم اكدوا انها وصلت متأخرة وانها وصلتهم وهي متوفية.

الطلبة بدورهم حملوا ادارة الجامعة المسؤولية واتهموها بالتقصير لعدم توفير ادنى مستلزمات الخدمة الصحية داخل الجامعة من عيادة مجهزة بشكل يليق بجامعة خاصة تتقاضى الاف الدنانير من الطلبة، ومن توفير طبيب يتواجد داخل العيادة، على حد قولهم.

واضاف الطلبة: نحن نحب جامعتنا ونتمنى لها التقدم، فسمعتها من سمعتنا، الا اننا لا نستطيع الصمت على التقصير، زميلات المرحومة انسام اللواتي بدى عليهن الحزن قلن: هذا قدر الله نؤمن به ولكن من المسؤول؟؟ هذا التساؤل حملناه لطبيب الجامعة الدكتور عبدالكريم مرعي، وهو غير متفرغ ويعطي محاضرات داخل الجامعة اضافة لعمله كطبيب، الذي قال للسبيل: عندما جاءوا بالطالبة انسام للعيادة التي كنت متواجداً فيها قمت بتشخيص حالتها انها متوفاه ولا جدوى من الاسعافات الاولية، وحتى اريح ضميري طلبت نقلها للمركز العربي للقلب «الدكتور لم يكن متواجداً كما اكد الطلبة والمرض وادارة الجامعة» واضاف الدكتور مرعي: ان احد الطلبة حاول انقاذها عندما سقطت في المكتبة واراد ان يجري لها تنفساً اصطناعياً ولكن الطالبات زميلاتها رفضن ان ينزعن خمارها (للعلم فقط فالطالبة غير منقبة كما اكد طلاب الجامعة واهل الفقيدة) وقلن له هذا حرام، لن نسمح لك بعمل تنفس اصطناعي «الطلاب والطالبات اجمعوا على عدم صحة هذه القصة» وتابع الدكتور مرعي: بعد التأكد من وفاتها، اتصلت شخصياً بوالدتها واخبرتها ان انسام اغمي عليها وهي موجودة في المستشفى، فبادرتني والدتها بالقول «اصدقني القول هل ماتت البنت، كما مات ابوها وبنات عمها التوأم بالجلطة لان هذا مرض وراثي لدى العائلة»، وهذا ما اكدته الام للمدعي العام حسب قول الطبيب الذي قال انه لرتائي انه ليس هناك حاجة لسيارة اسعاف لقرب مراكز الدفاع المدني، وقد اصر الدكتور على ان يطلعنا على التجهيزات الموجودة في العيادة التي شاهدنا فيها اسطوانة اوكسجين وجهاز تخطيط قلب وادوية تملأ الرفوف. وقد تبين فيما بعد -كما قال الطلبة- انه احضرت جميعاً بعد وفاة الطالبة في حين اكد الدكتور ان هذه التجهيزات موجودة منذ زمن وان ادعاءات الطلبة باطلة ومحض افتراء.

وعلى الرغم من محاولات السبيل الالتقاء برئيس الجامعة الا ان مدير مكتب رئيس الجامعة قال انه موجود في اجتماع طويل على الرغم من تأكيد الطلب ان رئيس الجامعة خرج من مكتبه امام الجميع اثناء تواجد مندوب السبيل داخل مكتب المدير.

السبيل التقت عميد شؤون الطلبة الدكتور ابراهيم حرب الذي اعرب عن اسفه للحادثة وحزنه الشديد للمصاب الا انه اكد ان الكثير من ادعاءات الطلبة مبالغ فيها وان الطلبة متحاملون على طبيب الجامعة لانه متشدد معهم في موضوع التقارير الطبية والاجازات المرضية، واضاف: اننا بدون شك نسعى للافضل وان مطلب وجود سيارة اسعاف حق لهم ونحن تعاقدنا حالياً على شراء سيارة اسعاف وبدأنا بتجهيز العيادة كما ينبغي، اما بخصوص وفاة انسام بالتحديد فقال الدكتور ابراهيم ان الطالبة توفيت بسبب مرض وراثي كما حدث مع بعض اقربائها واخواتها، وهذا ما اكده الاطباء وانه لم يكن بالامكان فعل شيء معها، على حد قول العميد الذي قال انه لا يمكن تجهيز مستشفى داخل الجامعة الا انهم يعملون على تحسين الاوضاع.

وقد تهرب الدكتور ابراهيم من الاجابة على سؤال للسبيل حول السبب الذي دفع طبيب الجامعة للادعاء انه كان متواجداً اثناء عملية إنقاذ الطالبة على الرغم من عدم وجوده كما اكد الطلبة، وكذلك تأكيده بأن التجهيزات الطبية الموجودة حالياً كانت موجودة قبل وفاة الطالبة رغم تأكيد الطلبة كذلك عدم صحة ذلك.

بدورنا التقينا والدة الفقيدة انسام السيدة «ام هيثم» التي توفي زوجها قبل ٩ اشهر فقط وقد اكدت انه توفي نتيجة جلطة في الدماغ وليس في القلب كما قالت ادارة وطبيب الجامعة، واضافت: استغرب من هذه المحاولة اليائسة لتبرير تقصيرهم بالادعاء بأن عائلتنا لديها مرض وراثي، هذا كذب وافتراء، واضافت: اما بنات عم اولادي التوأم فقد توفيتا نتيجة اختناقهم بالغاز، فما دخل هذا بالجلطة؟ هذا تشويه مرفوض لا نقبله، ابنتي كانت تتمتع بصحة ممتازة وهذا معروف عنها لدى جميع الطالبات، وما اعرفه وما سمعته ان ابنتي تعرضت لنوبة او جلطة في القلب الم يكن بالامكان لو ان هناك ادنى مستويات الاستعداد والجاهزية لدى الجامعة من انقاذها؟ بل انني عندما كنت داخل المستشفى وفي حالة اللاوعي وشبه الاغماء التي كنت فيها سمعت دكتور الجامعة يقول للطبيب الموجود في المركز لا تكتب هذا الكلام فهذا يضر بالجامعة. ما سمعته من الطلبة ان هذا الطبيب هو نسيب لاحد المتنفذين فلا يمكن لاحد ان يدينه، واضافت ام هيثم : هذا قدر الله وانا اؤمن به، ولكن هل أسعفت ابنتي؟ هل بذلوا الاسباب لانقاذها؟ هل يعقل ان لا توجد حمالة لنقل المصابين او اوكسجين للاسعافات الاولية؟ واستغربت ام هيثم من قول الجامعة بأنها التقت بالمدعي العام واكدت عدم التقائها بأحد قط «لا مدع عام ولا غيره» واكدت ام هيثم انها ستقاضي الجامعة لانها اهملت، وتساءلت ام هيثم: ما هي معايير الصحة الموضوعة للجامعات الخاصة قبل ان تفتح ابوابها ليسمح لها بممارسة نشاطها؟ وعبرت ام هيثم عن دهشتها من كلام طبيب الجامعة وقالت انه غير صحيح على الاطلاق واكدت انه لم يكن متواجداً اثناء الحادثة كما اكد الجميع بأنه لم يتصل بها بعد وفاة ابنتها لتقول له ان هناك مرضاً وراثياً لدى العائلة بل ان طالبة اتصلت بها واخبرتها انها زميلة ابنتها، وانها مغمى عليها في المستشفى.

واضافت ام هيثم: قلت لمرافقتي انني على يقين ان انسام الان قد استيقظت لانها كانت بصحة جيدة في الصباح، وانها سترافقنا للمنزل واوضحت ام هيثم ان ادارة الجامعة ارسلت مع احدى العاملات في الجامعة مبلغاً من المال من باب التعويض وانها رفضت المال بشدة ودعتهم لاخذ المال لتوفير رعاية صحية في الجامعة، واكدت السيدة ام هيثم انها تشعر بأن الجامعة احست بأنها مسؤولة عما حدث لابنتها عندما ارسلت النقود لها.

وطالبت ام هيثم بايصال صوتها للمسؤولين وقالت: اخبريهم انني امٌ كانت تنتظر تخرج ابنتها البكر بفارغ الصبر لتقف معها، فهي لم تستيقظ بعد من وفاة زوجها، واضافت: انني احتسبها عند الله عز وجل، واطالب المسؤولين باتقاء الله ومحاسبة المسؤولين عن هذا التقصير، انا لا اريد منهم مالاً او اي شيء، كنت على استعداد لبيع عيوني لاجلها، وكل الذي اريده محاسبة المقصرين.

شقيق انسام الصغير الذي لا يتجاوز عمره ١٠ سنوات قال للسبيل: اختي الكبرى انسام كنت احبها كثيراً كانت تساعدني وتكتب لي اللوحات للمدرسة لان خطها كان جميلاً، واخر لوحة كتبتها لي كانت اية الكرسي، وقد انزلتها عن حائط الصف لاحتفظ بها خشية ان يمزقها زملائي، ثم اجهش بالبكاء.

هذه القصة نضعها بين يدي المسؤولين ونتساءل: من المسؤول؟ وما هي المعايير الصحية التي تشترط على الجامعات الخاصة من قبل وزارة التعليم العالي؟ وهل يجوز ان يكون التأمين الصحي اختيارياً كما هو الحال في جامعة الزيتونة؟ ۞

أوراق اردنية
سميح المعايطة

قرار حكيم ونتمنى ما يلي

ربما كانت الطريقة التي تم فيها الافراج عن نقيب المهندسين المهندس ليث شبيلات هي المفاجاة لكن الافراج والعفو بعد شهور طويلة من المعاناة ، لم يكن كذلك، ذلك اننا في الاردن اعتدنا على وجود قانون التسامح في حياتنا السياسية وغير السياسية منذ ان كان استقلال الاردن وربما قبل ذلك بحيث اصبح الحكم القضائي يرافقه الاحساس بقرب العفو حتى لو طال قدومه ولم تخل اجواء المعتقلين السياسيين وغير السياسيين من اشاعات العفو والافراج واحياناً كثيرة كانت تتحول هذه الاشاعات الى حقائق ووقائع وفي هذه الاجواء كان الجهد الايجابي للجنة الحريات العامة في مجلس النواب ورئيسها النائب د. بسام العموش التي سعت لاعداد قائمة بالمشمولين بالعفو والتي رفعت من خلال الحكومة الى جلالة الملك.

لسنا من المبهورين بالعفو عن شبيلات فهذا ليس غريباً على الاردن وهذا الأمر لم تكن الاولى ولن تكون الاخيرة ان شاء الله، لهذا دعونا نتوقف عند بعض القضايا الهامة الاخرى:

- نتمنى ان يكون هذه القرار بداية لسلسلة قرارات واجراءات لانهاء حالة الاحتقان التي تسود الاجواء الاردنية وفي مقدمة هذه القرارات الافراج عن كافة المعتقلين على خلفية احداث الكرك الاخيرة الذين يُعانون في معتقلاتهم بسبب رد فعل عفوي على قرار اصاب خبز اطفالهم، وحتى لو امتلكت الحكومة ما تعتقد انه دليل ادانة بحق بعضهم فان الانصاف ان يعود هؤلاء الى بيوتهم واطفالهم واغلاق ملف تلك القضية.

وفي ذات السياق فان الامل ما زال موجوداً بالافراج والعفو عن القضايا الامنية الاخرى سواء التي صدر فيها حكم او لم يصدر.

- واذا تم توسيع دائرة الاجراءات فان الخطوة الاهم الاسراع في اقرار قانون انتخابات يحفظ للمواطن حقه باختيار ممثليه ويعزز مسيرتنا الديمقراطية- ويحافظ على ايجابياته وكسر حالة الصمت السياسي الرسمي في هذه القضية الهامة ليكون هذا القانون نقطة ارتكاز امام اجراء انتخابات حرة ونزيهة.

ان مصلحة الاردن تقتضي ان تتوقف حالة التردد والخوف لدى السلطة التنفيذية من وجود تمثيل كبير للمعارضة في السلطة التشريعية، فوجود هذا الثقل -اذا ما اراد الشعب ذلك- عامل استقرار للدولة الاردنية وهذه المعارضة ليست حديثة في الاردن فهي مجربة في مواقف حرجة جداً وعبر عقود استقلال الاردن.

- ومن جهة اخرى فاننا نتمنى ان تكون هذه الخطوة بداية لمرحلة جديدة ننتهي فيها من القصص الامنية الكثيرة والتي اثبت القضاء المدني النزيه بطلان العديد منه وفي مقدمتها قضية طلبة جامعة مؤتة، ووادي الموجب...

كما لابد من الحد من قضايا اطالة اللسان التي زادت عن حدها واصبحت تُمثل علامة غير ايجابية على الساحة الاردنية وتكاثرت بشكل لم يسبق له مثيل.

- لقد سجلت الشهور الماضية العديد من الممارسات السلبية والتراجع في مجال حقوق الانسان والحريات العامة بشكل جعل هذه الممارسات تُشكل مادة اساسية في تقارير منظمات حقوق الانسان المحلية والدولية وهذا ما افقد الاردن ميزة ايجابية عن كثير من الدول العربية واثار تساؤلات جهات عديدة في الداخل والخارج عن جدية السلطة التنفيذية في المحافظة على مستوى المسيرة الديمقراطية.

ان وجود سجل ايجابي اردني في مجال حقوق الانسان -وكما تعلم الحكومة- ليس مفيداً من الناحية الاعلامية فحسب وانما يرتبط بقضايا المساعدات الاوروبية للاردن ومرتبط بشكل اكبر بقضايا الاستثمار، فوجود ديمقراطية حقيقية وحالة استقرار سياسي وامني واجواء تخلو من الاعتقالات والقصص الامنية المتعلقة بمحاولات اغتيال ومتفجرات وتنظيمات مسلحة كل هذا يُعطي حافزاً للمستثمرين للقدوم للاردن ويعكس هذا فما الذي يدفع مستثمراً اجنبياً للقدوم الى منطقة تملأ اخبارها الامنية وتجاوزات حقوق الانسان فيها الصحف والتقارير الدولية؟!

ان اكثر ما نفخر به في الاردن حالة الاستقرار السياسي والامان الذي نتمنى ان تُتوج بوجود ديمقراطية متجذرة وليس من مصلحة الدولة الاردنية ان تملأ هذه الصورة الايجابية بالتشوهات والخروق المتتالية.

- ان اطلاق سراح شبيلات بهذه الطريقة العاطفية وهو المحكوم من وجهة نظر السلطة التنفيذية باطالة اللسان بحق الملك والاسرة الهاشمية، والتي لا يتفق معها بها اخرون، واعادته للحياة العامة يوجب على السلطة التنفيذية ان تدرك بان من حق المعارضة باشكالها والوانها ان تحظى بالاحترام والتقدير وحقوقها الدستورية ليس في التعبير عن رايها ببيان او تصريح او مؤتمر صحفي وانما من خلال تواجد كامل في الدولة الاردنية بكل مؤسساتها ووزاراتها فلا يُعقل ان تكون الحركة الاسلامية مثلاً لا تحظى بمواقع هامة كما تحظى بها احدى العشائر مثلا او حتى العائلات وهي الحركة التي تمثل ما يعلمه الجميع من حضور شعبي وسياسي ايجابي، ومن حق الراي الاخر ان يجد طريقه في اعلام الدولة الاردنية على الاقل مثل ما يحظى به بعض المطربين والمطربات.

- واخيراً اشير الى حاجة الاردن وقواه السياسية الى حوار وطني شامل موسع يزيل الاحتقان السياسي ويُعيد الثقة الى الاجواء السياسية بعد الهزة الكبيرة التي احدثتها قرارات الحكومة برفع اسعار الطحين ومشتقاته. نحن بحاجة الى اعادة تقييم للمواقف والاشخاص ليس برعاية الحكومة لانها طرف في هذه الاحداث وانما برعاية مؤسسة الحكم التي تُشكل المرجعية السياسية لكافة القوى السياسية.

نتمنى ان يكون قرار العفو عن شبيلات بداية لسلسلة قرارات واجراءات تُعيد الامور الى نصابها وتفتح الباب امام فتح نوافذ الحياة السياسية امام الهواء النقي. ۞

الاتجاه الاسلامي يحصد غالبية مقاعد مجلس الطلبة في جامعة العلوم التطبيقية

في انتصار جديد للاتجاه الاسلامي في الجامعات الاردنية حصل الاسلاميون وحلفاؤهم على غالبية مقاعد مجلس الطلبة في جامعة العلوم التطبيقية اكبر الجامعات الخاصة الاردنية، وهي دلالة هامة تؤكد الحضور القوي للاتجاه الاسلامي في مختلف الاوساط. وقد شارك في الانتخابات التي جرت يوم الاثنين قبل الماضي (٥٥٢٣) طالباً وطالبة من مختلف كليات الجامعة بنسبة ٦٩,٣٪ لاختيار ٤٨ من اصل ٣٦ مرشحاً ومرشحة تنافسوا على مقاعد المجلس وقد تنافس في الانتخابات قائمتان ومجموعة من المستقلين القائمة الاولى «العمل الطلابي» والتي تمثل الاتجاه الاسلامي وحلفاؤه وحصنوا ٢٦ معقداً من اصل ٤٨ اي بنسبة ٥٥٪ من المقاعد والقائمة الثانية وهي الوحدة الطلابية والتي تمثل الاتجاهات السياسية الاخرى وحصلت على ١٨ مقعداً في حين حصل المستقلون على باقي المقاعد وعددها ٤ مقاعد، وعل ضوء هذه النتيجة ستتمكن كتلة العمل الطلابي من الحصول على مركز الرئيس ومقاعد الهيئة الادارية كاملة، اضافة لرئاسة اربعة لجان هامة، الا ان مصادر كتلة العمل الطلابي افادت بأن الكتل ترغب باعطاء كتلة الوحدة الطلابية حصة داخل الهيئة الادارية من باب اظهار حسن النية والرغبة في تجسير العلاقات داخل المجلس الطلابي، وهي خطوة تلقى الترحيب داخل الجسم الطلابي، وبادرة ربما تكون الاولى من نوعها على مستوى الجامعات. ۞

في انتخابات الهيئة الادارية لاتحاد طلبة جامعة اليرموك

بعض الطلبة طالبوا الطالبات بخلع النقاب والامن تدخل والايدي تطاولت على صندوق الانتخابات

■ رئيس الاتحاد بالوكالة: نطالب باعادة الانتخابات، وكلفنا سكرتيرة الاتحاد بالتحقق من هوية من يلبسن النقاب

■ الناطق باسم الائتلاف: الهيئة الادارية المنتخبة غير قانونية وسنلجأ الى محكمة العدل العليا لاخذ حقنا.

■ المستشار القانوني: مجلس الجامعة هو صاحب الحق في البت في هذا الامر

■ عميد شؤون الطلبة: الامر قيد الدراسة..

■ المستقلون: نطالب ادارة الجامعة باعتماد النتيجة

اربد - السبيل/ من اياد الطوباسي

على ما يبدو ان بداية هذه الدورة لاتحاد طلبة جامعة اليرموك لم تكن موفقة حيث فشل اعضاء مجلس الاتحاد في افراز هيئة ادارية للاتحاد، حيث عصفت المشاكل «المفتعلة» من بعض الطلبة بداية الانتخابات الى نهايتها، فقد طالب الطلبة المستقلون بأن يتم كشف النقاب عن وجوه الطالبات العضوات في عملية الانتخاب، كذلك التدخل من قبل الامن في الانتخابات.

«السبيل» وقفت على حقيقة الامور من الالف الى الياء، وكان لها هذه اللقاءات مع الاطراف المعنية بالموضوع.

رئيس الاتحاد بالوكالة:

الطالب قصي غوانمة رئيس الاتحاد بالوكالة قال للسبيل: لقد قام نفر من اعضاء الاتحاد الجدد «من يسمون انفسهم بالمستقلين» بافتعال مشكلة حول هوية الطالبات العضوات ممن يلتزمن بالخمار الشرعي حيث طالبوا بكشف الخمار عن وجوههن، وهذا ما رفضته وترفضه نحن في الاتحاد علماً بأننا كلفنا سكرتيرة الاتحاد وهي موظفة رسمية في الجامعة بالتحقق من هويات زميلاتنا، وبالنسبة للهويات فلم تعتمد خلال السنوات الماضية لا للتعريف باشخاص الاعضاء ولا لاجراء الانتخاب وهذا مخالف لعرف الاتحاد.

واضاف الغوانمة رئيس الجلسة لم يستطع السيطرة على الوضع بعد ان اعتبر لحد المستقلين مستنكفاً عن الانتخاب حيث منعه الطلبة المستقلون من الانتخاب، ففض الجلسة وعلى اثرها غادر القاعة لغالبية الاعضاء فسقط النصاب تبعاً لذلك، وعلى اثر ذلك تطاولت ايدي من تبقى من الاعضاء وبعض الاشخاص من خارج الجامعة على صندوق الانتخاب وخرقوا حرمة الانتخاب، وعلى هذا فكل القرارات الصادرة عن الطلبة الذين بقوا في القاعة «المستقلين» وعددهم ٣٦ طالباً «وهم دون النصاب القانوني» هي قرارات باطلة، فالجلسة باطلة والهيئة الادارية الجديدة باطلة ايضاً بسبب فض الجلسة.

واردف قائلاً: اننا نطالب باعادة الانتخاب بشكل كامل لانتخابات الهيئة الادارية لمجلس الاتحاد وبحضور رئيس الجامعة، كذلك منع الطلبة المحسوبين على الاجهزة الامنية وسواها من جهات من التحرش والتدخل في عملية الانتخاب.

الناطق الرسمي باسم الائتلاف

وفي لقاء مع الناطق الرسمي باسم كتلة الائتلاف الاسلامي الحائزة على لغالبية مقاعد مجلس الاتحاد الطالب شوكت طلافحة قال «للسبيل» الهيئة الادارية الجديدة غير قانونية، ذلك انها انتخبت في جلسة غير قانونية بعد ان فض رئيس الجلسة الاجتماع وبدون اي نصاب قانوني، اضافة الى عدم مصادقة الهيئة الادارية القديمة لمحضر الاجتماع بسبب عدم استمرار الجلسة اولاً ثم لعدم تمكنهم من الدخول الى قاعة الانتخاب بسبب منع الامن الجامعي لهم من الدخول، واننا في كتلة الائتلاف الاسلامي نستغرب تلكؤ ادارة الجامعة في اتخاذ القرار القانوني والقاضي باعادة انتخاب للهيئة الادارية.

واضاف الطلافحة: نحن ننتظر الان رد رئيس الجامعة على المشكلة فان كان رداً معتمداً على قانون وتعليمات الجامعة فانه لا شك سيكون باعادة الانتخاب اما في حال اقرار الهيئة الادارية المنتخبة غير القانونية، فاننا سنلجأ الى القانون وذلك برفعنا دعوة تبت بها محكمة العدل العليا، والتي اكد لنا محامون متخصصون بأن قضيتنا عادلة واننا سنكسبها بلا شك.

وحول تدخلات الاجهزة الامنية في الانتخابات قال الناطق الرسمي: سامناً جداً التدخلات الامنية الشديدة بدءاً من الترشيح وانتهاءً بانتخابات الهيئة الادارية، حيث تم استدعاء وتهديد معظم اعضاء كتلة الائتلاف الاسلامي، وبما فيهم الطالبات ايضاً، مطالبين اياهم بانتخاب الكتلة المنافسة، وقد شوهد افراد الاجهزة الامنية بشكل ملفت للانتباه يوم الثلاثاء ٢٩/١٠/١٩٩٦ وهو يوم انتخابات للهيئة الادارية حيث كانوا يديرون اعضاء الكتلة المنافسة وبشكل لم يخف على احد.

واضاف باستياء شديد لاتينا موقف العميد المنحاز لكتلة المستقلين ونحن واثقون بأن القضية ستحل لصالحنا، وما زلنا نتصرف ضمن اطار القانون وتعليمات الجامعة ولكننا اذا ما شعرنا بأنه سيتم انتهاك حقنا او ان يداس لنا على طرف، حينها فليتحمل الجميع نتائج ما سيحدث.

الطلبة المستقلون

الطلبة المستقلون من جهتهم اصدروا بياناً شنوا فيه هجوماً على كتلة الائتلاف الاسلامي، ذكروا فيه انهم ارادوا ان يعرفوا ان من يرتدي الخمار هو ذكر ام انثى.

وجاء في البيان: لقد احس اعضاء الائتلاف الاسلامي بأن الامر ليس في صالحهم فقام لحد اعضاء الائتلاف باعلان انسحابهم دون مبرر قانوني من الاجتماع، ولم يعد احد فاستمرينا بالجلسة لانها لم تنته ولم يعلن عن فضها ولم تختتم فاستكملناها وزكينا سبعة من الزملاء المستقلين اعضاء للهيئة الادارية الجديدة.

الطلبة المستقلون طالبوا في بيانهم ادارة الجامعة باعتماد هذه النتيجة القانونية كما طالبوا النواب بعدم التدخل بقضايا الطلاب، وناشدوا اهل الحق في جامعة اليرموك بدعمهم في حقهم.

المستشار القانوني

وفي اتصال هاتفي مع الدكتور موسى شحادة المستشار القانوني في جامعة اليرموك قال: يوجد هناك اشكالات في انتخابات الهيئة الادارية للاتحاد، بحثنا في تعليمات الاتحاد فهناك مادة تقول: ان اي اشكالات غير منصوص عليها يبت فيها مجلس الجامعة. واضاف شحادة: لغاية الان ليس لدينا اي شيء رسمي، ولا نستطيع ان نبت في الامر. الموضوع حساس ويحتاج الى محاضر رسمية، ومجلس الجامعة لغاية الان لم يطلب منا اي راي.

عميد شؤون الطلبة

اما الدكتور عاطف عضيبات عميد شؤون الطلبة في جامعة اليرموك قال «للسبيل»: الامر لغاية الان قيد الدراسة، ونتمنى ايجاد حل سريع لهذه للشكلة لصالح الطلبة والجامعة وحل يُرضي الطرفين، نحن سنستمع من الطرفين ونوجههم توجيهاً ايجابياً في سبيل مصلحة الجامعة ككل، خاصة ان هؤلاء الطلبة هم الذين حازوا على ثقة طلبة الجامعة، وفي سؤال للسبيل حول احتمالية انسحاب اعضاء كتلة الائتلاف الاسلامي «الاغلبية» من مجلس الاتحاد وقال د. عضيبات: اعتقد ان هناك مادة في التعليمات تعالج هذا الامر بأن يأتي الطلبة الذين بعدهم ويصبحوا اعضاء في مجلس الاتحاد.

هذا وقد قامت «السبيل» بحضور لقاء رئيس الجامعة مع الاطراف المتنازعة حيث اجتمع رئيس الجامعة مع المجلس الجديد كمبادرة منه لاحتواء الازمة، لا ان يتم تصعيدها من قبل الطلبة حيث وجه الاعضاء الى ضرورة ايجاد حل يرضى به الطرفان مطالباً الجميع بالعمل لصالح الجسم الطلابي، دون اثارة اي بلابل او قلاقل داخل الجامعة.

ايضاً علمت السبيل ان الدكتور عاطف عضيبات عميد شؤون الطلبة وجه الدعوة الى ثلاثة طلاب من كل طرف من الاطراف المتنازعة لانهاء هذه الازمة حيث سيركز على موضوع التوصل الى حل يرضي الجميع ۞

ضبط عصابة تتلاعب بأوزان اسطوانات الغاز وتحويل اعضائها للقضاء

قالت مصادر مطلعة في وزارة الصناعة والتجارة ان مؤسسة المواصفات والمقاييس التابعة للوزارة اكتشفت مؤخراً شبكة من موزعي الغاز يقومون بالتلاعب بأوزان اسطوانات الغاز واوضحت المصادر ان هذه الشبكة كانت تقوم بسحب ٢,٥ كيلو غرام من الغاز عن طريق لجهزة حديثة ووضع هذه الكمية في اسطوانة فارغة وبيع الاسطوانة للمواطنين منقوصة، فبدلاً من ان يكون وزن الغاز ١٢,٥ كيلو غرام كانت تباع بوزن ١٠ كيلوغرام، واشارت المصادر الى ان هذه الشبكة ذات سوابق وانها قد استخدمت هذه الطريقة في الاعوام السابقة. وبينت المصادر الى ان ضبط هذه المجموعة من الموزعين جاء بعد ورود شكوى من قبل مواطنين تفيد بنقص كميات الغاز المعبأة في الاسطوانات التي توزعها وكالات توزيع الغاز والمختومة من قبل مصفاة البترول الاردنية.

واكدت المصادر ان مؤسسة المواصفات والمقاييس احالت مؤخراً ١٩ موزعاً من موزعي اسطوانات الغاز الى الادعاء العام وان التحويل الى الادعاء العام جاء بعد فحص عينات عشوائية من اسطوانات الغاز الموجودة في وكالات هؤلاء الموزعين وتبين انها ناقصة وافادت المصادر ان المؤسسة حجزت كميات كبيرة من اسطوانات الغاز التي تبين ان فيها تلاعب وان المتلاعبين بأوزان الغاز لن يسمح لهم بممارسة هذه المهنة اطلاقاً بعد هذه الحادثة.

ودعت الجهات المسؤولة المواطنين لاخذ الحيطة والحذر عند شراء اسطوانات الغاز والتأكد من انها ممتلئة ومساعدة الجهات الرسمية بضبط اي محتال او متلاعب بهذه الاسطوانات وتقديم شكوى او الاتصال بالجهات المعنية في حال اكتشاف اي تلاعب من قبل الموزعين.

من جهة اخرى بدأت الاسواق الاردنية تشهد طلباً حاداً على اسطوانات الغاز مع بدء موسم الشتاء وشهدت بعض الاحياء في العاصمة وبعض المناطق في المحافظات انقطاعاً لهذه السلعة الاساسية والضرورية ۞

صلاة الجمعة بلا خطبة؟!

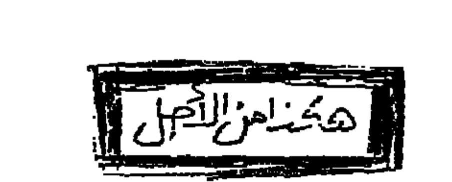
يوم الجمعة قبل الماضية لم يؤد مصلوا مسجد الشافعي الجديد الواقع في جبل الامير فيصل صلاة الجمعة وذلك لكون خطيب المسجد في اجازة ولم تقم مديرية اوقاف الزرقاء بارسال خطيب بديل للمسجد، ولم يتطوع احد من المصلين بالقاء خطبة الجمعة خوفاً من المحاسبة والملاحقة، حيث كان البعض يقول لا اتحمل المسؤولية امام الاجهزة الامنية، وصلوا الظهر بدل الجمعة. ۞

في الباص رقم (٩٢٠١٢) خط رغدان سحاب

خارطة العالم الاسلامي ومسجد الرسول ملصقة على ارضية الباص !!

لحد المواطنين زار السبيل قاصداً نشر ملاحظة غريبة جداً عن مجتمعنا المسلم، وتتلخص الملاحظة ان هذا المواطن وبحكم عمله يستقل وبصورة دائمة الباصات العاملة على خط رغدان سحاب، المدينة الصناعية، وحدث ان لاحظ ذات مرة ان الباص رقم (٩٢٠١٢) من نوع كوستر الصقت على ارضيته خارطة العالم الاسلامي من شرق آسيا وحتى القوقاز، مع رموز لبعض الدول ولاحظ ان الجزيرة العربية على الخارطة مرموز لها برسم مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، وان الخارطة اضافة الى الصاقها على ارضية الباص فهي ايضاً ملصقة تحت كل مقعد، وعندما يضع الراكب قدميه تكون على مسجد الرسول عليه السلام، وهذا المواطن راجع سائق الباص بهذا الخصوص، ووعده السائق بازالة هذا الاذى، وان يراجع صاحب الباص بذلك، ولكنه وبعد ثلاثة ايام وجد الوضع على حاله دون تغيير ووجد ان السائق تغير، واستمرت القضية، المواطن يبلغ السائق والسائق يعد بتغيير الارضية ولكن الارضية تبقى والسائق يتغير، وحتى ورود هذه الملاحظة الى السبيل ما زال الوضع على حاله.

نحن بدورنا نتوجه الى كل من له علاقة بهذا الموضوع لايقاف مثل هذه الممارسات. ۞



الحكومة تخذل الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب

الدعم تقلص من ٧٥ الى ٣٠ الف دينار سنوياً!

الامين العام: سأستقيل احتراماً للمنصب وشرف المسؤولية

نصر الله: افشال جهود الامانة العامة سيضر بصورتنا في العالم العربي

«نعم، يحق للكتّاب والاتحاد العام والروابط الثقافية ان تعلن احتجاجها على هذا التهميش وهذا الاستهتار بالابداع والمبدعين» هكذا عبر الشاعر والاديب ابراهيم نصر الله، عن ضيقه واسفه لما يعيشه الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب من ظروف مالية صعبة تحول دونه والقيام بأنشطته الثقافية والتزاماته المختلفة بالشكل المناسب، مما حدى بالامين العام للاتحاد الاستاذ فخري قعوار التفكير بتقديم استقالته، السبيل عندما حاولت استيضاح الامر، والتعرف الى الاسباب التي تقف وراء مثل هذا التوجه، اكد لها الاستاذ فخري قعوار انه ليست هنالك اسباب للتفكير بالاستقالة، وانما هناك سبب واحد فقط وهو تقليص الدعم من الحكومة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، موضحاً ان دعم حكومة الدولة المستضيفة للاتحاد هو تقليد دابت عليه الحكومات منذ سنة ١٩٥٤ اي سنة تاسيس الاتحاد، بحيث تقوم الدولة المضيفة بتغطية جميع نفقات الامانة، وهذا الدعم غير مشروط لانه مسبوق بتنسيق بين رئيس الاتحاد وحكومة دولته قبل ان يتم الترشيح وهو ماحدث بالفعل، واستمر هذا الدعم منتظماً حتى بداية سنة ١٩٩٥، وتابع بعد ان كان الدعم في العامين الاولين من عمر الامانة للاتحاد في عمان يتراح بين ٧٥ و ٦٥ الف دينار سنوياً، تقلص فجأة الى ٢٩ و ٣٠ الف دينار في العامين الماضيين، وبعد ان كنا نقيم النشاطات الثقافية والندوات وننشر الكتب الثقافية الادبية العربية من موريتانيا الى الكويت والبحرين الى لبنان وسوريا والاردن وبلاد المغرب والمشرق كلها اصبحنا في الفترة الاخيرة نضيء اللمبات ونرسل الرسائل ونتحدث بالهاتف وننجز المراسلات بواسطة الفاكس، وندفع اجرة المقر، ونشارك في حضور انتخابات اربعة عشر اتحاداً ورابطة ادبية عربية، وفي الوقت نفسه لا نستطيع ان نقوم بأي نشاط مما سبق ذكره، بل انني ذكرت للسيد رئيس الوزراء في خطابي الاخير ان الاتحاد لم يتمكن من عقد اجتماع للمكتب الدائم في السنتين الاخيرتين، رغم ان النظام الداخلي ينص على عقده مرة كل ستة اشهر كأقصى حد والحقيقة ان جهودنا، في عامي ٩٣ و ١٩٩٤ لاقت تقديراً واسعاً في الاوساط الادبية والثقافية العربية وهي التي دفعت الادباء والكتاب العرب في مؤتمرهم في مدينة الدار البيضاء في المغرب الى اعادة اختيار الاردن كموقع يحتضن الامانة العامة في دمشق او القاهرة او غيرها لما وصل بها الحال الى عدم القدرة على عقد اجتماع تقليدي للمكتب الدائم او اقامة ندوة واحدة على الاقل كل عام.

وحول اذا ما كان لحجب الدعم علاقة بمواقفه السياسية الشخصية او مواقف الاتحاد العام، قال، لم اسمع من اي مسؤول سواء أكان رئيس الوزراء ام غيره ان هناك علاقة بين الامرين الا ان بعض المجتهدين المراقبين يرون ان هناك علاقة ويربطون ذلك بأمر المعاهدة مع اسرائيل، وبأمر وجود سفير اسرائيلي في عمان، وانا من جهتي لا اقول اكثر من: الله اعلم!

وشدد الاستاذ فخري قعوار على انه جاد في الاستقالة لان تجميد الاتحاد لا ينسجم مع تطلعات ١٠ الاف كاتب عربي هم اعضاء الاتحاد، واضاف: اعتقد من باب الحرص على سمعة الاردن العربية، وخاصة في اوساط المثقفين العرب ان دعم العام القادم ١٩٩٧ ينبغي ان يعود الى اكثر مما كان عليه، لاعتبارات كثيرة، منها محاولة استعادة صورتنا المشرقة وصورة عمان الثقافية على المستوى العربي، ومنها انعقاد المؤتمر العام للادباء والكتاب العرب، سوف ينعقد في اواخر العام القادم في دولة الامارات العربية، ومنها ضرورة توفير الامكانات للقيام بدورنا الثقافي والنقابي المطلوب او المتوقع منا، وحين اعلن رغبتي في الاستقالة من موقعي كأمين عام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب لا اقوم بذلك الا من باب الاحترام للمنصب والاحترام لشرف المسؤولية، ومن باب عدم الاعجاب بوجود الاتحاد كهيكل عظمي ليس عليه لحم!

الاستاذ ابراهيم نصر الله عقب على هذه القضية قائلاً: «ان الحقيقة الموجعة التي يحس بها الادباء في الاردن، تتمثل اليوم في ان ليس هناك نية حقيقية لدعم الثقافة، بل ان السنوات الاخيرة شهدت تدهوراً مراً في اوضاع الكتاب، رغم ان هذه السنوات نفسها شهدت اكبر حملة صحفية تهدف الى لملمة الجهود لايجاد صيغة حقيقية تضمن الحياة الكريمة للكاتب.

وهذا يدل على ان الثقافة فعلاً ليست من الاولويات، بل انها ليست واردة في جدول اعمال الدعم، للجهات التي تتطلب الدعم.

ان كل ما يحدث يشير ويقول للكتّاب: لا نريدكم، وكلكم اصبحوا فئة من فئات البشر غير المرغوب بهم. لا شيء يسرُّ في هذا المجال، وصورة «عمان الثقافية» تراجعت الى ما هو اسوأ من السابق على الصعيد العربي، بعد تلك الاحلام الجميلة بتحويلها عاصمة للثقافة او قرية حقيقية من قراها.

وحقيقة الامر، اننا اذا ما نظرنا الى انجازات الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، خلال تولي الكاتب المبدع فخري قعوار لرئاسته، فاننا نخرج بنتيجة طيبة، من حيث الطباعة، ومواصلة ربط اطراف الجسم الثقافي العربي ببعضها، والاهم: الحفاظ على وحدتها، رغم كل ما حصل على المستوى السياسي العربي.

نعم، يحق للكتاب والاتحاد العام والروابط الثقافية ان تعلن احتجاجها على هذا التهميش وهذا الاستهتار بالابداع والمبدعين، ويمكن القول هنا ان اي افشال لجهود الامانة العامة سيعود في النهاية بضرر كبير على صورتنا في العالم العربي، لان الكتاب العرب يعرفون الحكاية من اولها الى ما بعد آخرها. ❁.

الأستاذ / فخري قعوار

مواطنون اردنيون يطلبون نفي صفة الارهاب عنهم

وقعت مجموعة من المواطنين رسالة تم توزيعها على ممثلي الصحافة العربية والاجنبية والمنظمة العربية لحقوق الانسان ونقابة المحامين خلال المؤتمر الصحفي الاخير الذي عقدته المنظمة العربية لحقوق الانسان وتلت فيه تقريرها الطارئ عن حالة حقوق الانسان في الاردن لهذا العام، وجاء في الرسالة: «عند قيام الاجهزة الامنية باعتقال العديد من ابناء الشعب في ما سمي «بثورة الخبز» بتاريخ ١٩٩٦/٨/١٧ تم تصوير جميع المعتقلين في دائرة المخابرات العامة وسجن سواقة على عدة صور تحمل اسم «ارهابي» وبما ان الاجهزة الامنية تتعاون مع اجهزة الدول التي حضرت في مؤتمر «شرم الشيخ» لمقاومة الارهاب وقعت مذكرات بذلك للتعاون فاننا نطالب جميع الجهات التحرك لمنع وصول هذه الصور الى اجهزة هذه الدول لما يلحق بنا من ضرر جسيم وخاصة في السفر الى خارج الاردن حيث اننا سوف نلاحق جميعاً من خلال اجهزة الدول المعنية وخاصة الامريكية والاسرائيلية، اننا نناشدكم التدخل وطرح قضيتنا على جميع المسؤولين وخاصة مجلس النواب والمحكمة لسحب هذه الصور واتلافها». ❁

افتتاح مطعم ماكدونالدز بالاردن

في حفل بهيج وبحضور جماهيري اغلق شارع عبدالله غوشة لكثافته تم افتتاح مطاعم ماكدونالدز الاردن يوم الخميس المنصرم ليدخل اول فرع لمطاعم ماكدونالدز الثلاثة المنوي افتتاحها في الاردن المنافسة بين مطاعم المملكة والذي سيكون المطعم الاميز في المملكة على حد تعبير السيد علي عرموش المدير العام لمطاعم ماكدونالدز الاردن الذي قال في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الاربعاء الماضي: ان هذا المشروع سياحي اجتماعي نجاحه نابع من الزام نفسه النجاح في كل مجتمع يفتح فيه فرعاً وهذا تجسيد لصحة معادلة ماكدونالدز في المحافظة على المعايير والجودة، الخدمة السريعة، القيمة والنظافة.

واضاف السيد عرموش ان اسعار ماكدونالدز معقولة جداً بالنسبة لدخل الفرد الاردني واكد السيد عرموش: ان التدريب المستمر والتميز للافراد العاملين لدينا في كافة مستوياتهم اذ انه قد تم تدريب مجموعة كبيرة منهم خارج المملكة على اساليب وفنون مطاعم ماكدونالدز وهذا ما يضمن لنا الاستمرارية على افضل المستويات.

السيد روجيه لكسل نائب رئيس شركة ماكدونالدز العالمية للعمليات الدولية قال: ان المستهلك الاردني سيرى الفرق بين مطاعم ماكدونالدز وغيرها عند افتتاحه وانني على يقين من ذلك.

تعقيباً على تصريحات عميد شؤون الطلبة في «الاردنية»

مجلس الطلبة يؤكد: العميد يركز على شكليات تعطل الانشطة وتعيقها

لقد قرأت ما قاله الاستاذ العميد في لقاء السبيل له الاسبوع الماضي وعجبت لهذا الكلام المرتب والمنظم الذي ادلى به الاستاذ، واني اسأل الاستاذ العميد: ما قوله عندما يرفض نشاطاً وتسأله عن السبب فيرد بقوله: ان هذا النشاط لا اقتنع به، وماذا يسمي الاستاذ العميد طلبه للمجلس عند التقدم بحجز باص او حجز قاعة لنشاط بطلبه لاسماء المشاركين والمشاركات في النشاط بل مواد هذا النشاط ومقوماته، هذا ما حصل في الفصل الصيفي عند عمل الدورة التأهيلية الرابعة، قام بطلب اسماء المحاضرين واسماء المواضيع المطروحة، لا بل قام الاستاذ مؤخراً برفض حجز باص لزيارة وكالة الانباء بترا يوم الخميس الماضي وسبب الرفض عدم احضار اسماء المشاركين في الزيارة، اليس هذا تدخلاً في عمل المجلس وفي نشاطاته؟؟

وماذا يقول الاستاذ العميد عند رفضه حجز قاعات العمادة وهذا ما حصل تحديداً في الاسبوع الماضي برفضه حجز قاعة لتسويق وكالة الانباء الجامعية قائلاً ان هذه ليست وكالة رسمية وعليكم بأن تبحثوا لها عن الرسمية، وسجلوها في الدولة ناهيك عن رفض حجز قاعة يوم الخميس، علماً ان مقر المجلس داخل العمادة، وما حجز القاعة يوم الخميس الا لنشاطات هامة يقوم بها المجلس.

واني اتساءل ماذا يقصد الاستاذ العميد عندما يقول انا اعرف ان المجلس منتخب بناءً على توجه معين ومحكوم بخطابه الانتخابي، لا يا استاذي العميد، المجلس هيئة نقابية منتخبة مستقلة تتعامل مع الجميع باستقلالية تامة وتخدم الجميع ايضاً باستقلالية تامة، لكن الذي يحصل ان الاستاذ العميد يعاملنا كتوجه وهذه هي الحالقة.

ايضاً سنسلم للاستاذ العميد قوله رفض وجود ممثل من المجلس في لجنة قضايا الطلبة علماً ان القانون لا يمنع، فرئيس المجلس عضو في مجلس الجامعة.

اما بالنسبة لتحويل رئيس لجنة القضايا والتربية للتحقيق اقول ان الفرقة دخلت بناء على قرار من الهيئة الادارية فلماذا هؤلاء الاشخاص بالذات، ذلك ان قضية التحقيق اصبحت قضية شخصية بين الاستاذ العميد والطالب البياري، بعد ما اخبره في اجتماع مع رئيس الجامعة بدخول الفرقة الى الجامعة وقام بحلف اليمين لتحويله للتحقيق.

اما بالنسبة لعملية الارشاد فاني اسلم للاستاذ العميد ما قام به في عملية الارشاد من ترتيب وتنظيم ولكن الى هذا الوقت كلماته الرنانة ترن في اذني من ذلك الوقت بقوله «لن اسمع بمشاركة اي طالب مهما كان في عملية الارشاد هذا العام» ولولا ان المجلس قام بعد ترتيبات وفعاليات لم يشارك ابداً.

علماً ان المجلس منذ خمس سنوات يقوم بعملية الارشاد فيها ورد الاستاذ كل هذا، وقام برفض مشاركة المجلس بشدة واصرار.

ان المجلس لم يقم بهذه الفعاليات ضد الاستاذ العميد الا بعد ما طفح الكيل وزاد، وبعدما توقف الحوار مع الاستاذ العميد، فاي حوار مع الاستاذ العميد وهو يقوم بالتركيز على شكليات تعطل الانشطة او تعيقها.

اني اتمنى من الاستاذ العميد ان يقف عند صلاحيات المجلس وان يراجع التعليمات جيداً وان يعرف الاستاذ اننا نمثل (٢٣) الف طالب وطالبة، ولا نمثل اشخاصاً او انفسنا. واقول له ايضاً ان ما نتقدم به من اي انشطة لا نقصد بها الا وجه الله ومن ثم مصلحة الوطن والارتقاء بأردننا الى ارفع المستويات فنجاح المجلس من نجاح الاردن.

حسام الدين صابر
رئيس لجنة العلاقات الخارجية والاعلام
مجلس طلبة الجامعة الاردنية

مدير التلفزيون في واجه الصحافة .. لقاء مخيب للامال

بعث الينا السيد واصف ابو عجمية برسالة حول اللقاء الذي تم في برنامج «واجه الصحافة» الذي استضافت فيه جريدة الدستور مدير التلفزيون الاردني السيد ناصر جودة قال فيها: لقد رد مدير التلفزيون السلبيات والاغلاط التي تعرض على الشاشة الى نظرية «الجمهور عاوز كده» انطلاقاً من «الجريء والجميلة» مروراً بالمسرحيات السخيفة التي تعمل فوق مبدأ «بدك تضحك غصب عنك» وانتهاءً ببرامج المنوعات المبتذلة.

من قال ان التلفزيون يجب ان يعمل وفق نظرية «الجمهور عاوز كده»؟ ان القرار يجب ان يترك الى مجموعة موثوقة من التربويين الاعلاميين التكنوقراط لا الى اهواء موظفين يزعمون ان غالبية الناس تفضل كذا ولا تفضل كذا، ويجب ان يكون للفعاليات الشعبية والحزبية والوطنية دور في اختيار هذه المجموعة والرقابة عليها.

يا اخواننا: ان التلفزيون سلاح مهم في حربنا النفسية مع انفسنا ومع عدونا، اداة خطيرة في توجيه الرأي العام الى الصالح، والمفيد، ان البرامج التثقيفية الهادفة التي تعرض بأساليب شيقة وممتعة بعيداً عن الملل والتكرار؟ اين الاخبار السريعة التي تنقل احدث الاكتشافات العلمية والطبية والتكنولوجية بأسلوب ممتع سهل مهضوم للعامة؟

لماذا لا يصار الى اعداد برامج مبسطة ومشوقة عن الجيوش والاسلحة والخطط الحربية؟ لماذا كانت معظم المسلسلات التاريخية فاشلة جداً؟؟ رغم ان المادة الفنية التاريخية زاخرة غنية. لماذا كثرت مسرحيات التهريج؟

لماذا انتشر «الفيديو كليب» كالنار، في هشيم اعلامنا؟ واغلب ما يعرض لا يخرج عن نطاق «شاب يغني وفتاة متكشفة ترقص، او يداعبها» لماذا تسمحون بدعايات استعراض نسائية لا تحوي ادنى درجات المهارة والحذق والابداع الدعائي، بل تبعث على التقزز والنكد؟

يتذرع البعض بأن التزام التلفزيون بالادب والتستر هو اسلوب النعامة التي تدفن رأسها في الرمال وتتعامى عن المشكلات، فقد انتشر «الساتلايت» و «الانترنت» ودور السينما والمجلات، والقناة الاسرائيلية!! ونقول: ان الاعلام الرسمي غير التجاري، ومن اراد الرذيلة، فليبحث عنها، لا ان تقدم اليه جاهزة، في اعلام وطني؟؟

ماذا يفعل اولئك الذين يريدون اعلاماً نظيفاً؟ ويتمنى الواحد منهم لو يجلس مرة في سهرة عائلية مع زوجته وامه واخواته وبناته دون مناظر جارحة ومخلة ومؤذية.

لقد كان معدّو برنامج «واجه الصحافة» اوضح فشلاً فلا اعداد مسبق ولا اسئلة جوهرية حول الاستراتيجية التربوية والاعلامية للتلفزيون واسلوب مواجهة الغزو الثقافي. لم يكن هنالك سؤال واحد ينبش عن الفساد في المؤسسة الاعلامية ويبحث عن دور المحسوبية والواسطات. ان واحدنا ليكاد يقسم ان بعض برامج المنوعات تفصل خصيصاً لسواد عيون فلانة او فلان من المذيعين.

لم يكن هناك سؤال واحد عن الموارد المالية للتلفزيون، والنفقات، والميزانية، لماذا لا يتقن معظم المذيعين اللغة العربية/.. حالهم «سكّن تسلم» ما هذا؟ لقد قتلوا اللغة. برغم ان ما قيل ونشر عن اخطاء المذيعين يربو على الحصر، لقد كان ابرز واخطر واول سؤال كما قال احد الصحفيين هو السؤال عن برنامج «اهلاً حكومة» سؤال عن جزئية، واجابته معروفة طبعاً، وسؤال اخر: اين وصلتم في خصخصة مؤسسة الاذاعة والتلفزيون؟ فكانت الاجابة: ليس هنالك خصخصة- بل استقلال مالي واداري، السائل يجهل الموضوع تماماً.

لسنا بحاجة الى لقاءات لمجرد اللقاء، او لاستعراض منجزات وهمية بل المطلوب عمل مستمر وفعال نشط مدروس ينطلق من ضمير الامة وثوابتها. ❁

العكور: لا نرى اي خطوات عملية لتحسين وضع الكلية

رئيس مجلس الطلبة في كلية الدعوة لـ«السبيل»

■ لا يوجد قانون لمجلس الطلبة او ميزانية.. وانما وعود ■

كتب: مأمون عياش

مضى على انشاء كلية الدعوة واصول الدين بعمان اكثر من ٦ سنوات وهي تتبع وزارة الاوقاف وتشغل الكلية حالياً قسماً من مباني مدارس عمر المختار في منطقة تلاع العلي ولعل اكبر مشكلات الكلية هي عدم وجود مبنى مستقل لها والمبنى الحالي يقع على تقاطع شوارع رئيسة مما يسبب ازعاجاً للطلبة ويساهم في افساد العملية التعليمية. ثمة هموم كثيرة لطلبة الكلية تبدأ بالمبنى وتنتهي بالخدمات التي لا تتوفر للطلبة نتيجة قلة الاهتمام التي تعاني منها الكلية. للتعرف على هموم الطلبة ومشاكلهم التقينا رئيس مجلس الطلبة في كلية الدعوة واصول الدين الطالب نصر العكور سنة رابعة، الذي تحدث عن مجلس الطلبة وما يعاني منه وكذلك عن واقع الخدمات في الكلية واهتمام وزارة الاوقاف ومجلس امناء الكلية والعمادة بالطلبة وبتطوير الكلية التي تعاني من بعد عن الادارة والمؤسسية!! وفيما يلي نص الحوار مع رئيس مجلس الطلبة:

■ ■ ما هي ابرز العقبات التي تعترض عملكم في مجلس الطلبة؟!

- العقبات كثيرة ولكن اهمها عدم وجود قانون لمجلس الطلبة يكون مرجعية للجميع، طلبة وادارة وعمادة، يحدد صلاحياته وتتوفر فيه الحرية للطلبة للقيام بالنشاطات التي يرغبون، هذا القانون مضى على وجوده عند مجلس امناء الكلية اكثر من سنتين ولم يتم اقراره الى الان ونحن نقول ان كل العقبات التي تعترض عملنا اساسها عدم وجود قانون لمجلس الطلبة، اما العقبة الاخرى فهي عدم وجود ميزانية لمجلس الطلبة وهذا يعيق عملنا ويسبب لنا الحرج عند القيام بالنشاطات، كذلك لم يتم توفير مقر مناسب لمجلس الطلبة ولابد من توسيع المقر الحالي.

■ ■ كيف ترون تعاون مجلس الكلية وادارتها معكم؟!

- الى الآن لم يتم اجتماع بين مجلس امناء الكلية ومجلس الطلبة والتقينا العميد بعد انتخابات مجلس الطلبة، ولذلك نحن نعمل على لقاء الاخوة في مجلس امناء الكلية والذين للاسف الشديد لا نجد منهم حرصاً على ايجاد ممثل قوي للطلبة يعبر عن ارائهم وهمومهم ومشاكلهم ولا يعقل ان يستمر هذا الامر، فهو يخلق استياء واسع لدى الطلبة من مجلس امناء الكلية ومن وزارة الاوقاف ككل.

■ ■ هل تعتقدون ان الكلية تلقى الاهتمام الكافي من وزارة الاوقاف سيما وانها الجهة المسؤولة عنها؟!

- حقيقة من الناحية النظرية الكلية تابعة لوزارة الاوقاف ولكن الواقع يقول ان وزارة الاوقاف في واد والكلية في واد اخر وكأن هناك من يريد ان تبقى الكلية تعاني المشاكل ولا تسير على ما يرام، نحن نشعر بأن هناك لا مبالاة من وزارة الاوقاف بالكلية، لاننا نسمع وعوداً كثيرة لتطوير الكلية ولكن لا نرى اي خطوات عملية من اجل تحسين اوضاعها.

■ ■ هناك نقص حاد في الخدمات المقدمة للطلبة في الكلية، كيف تنظرون الى واقع الخدمات فيها؟!

- اكبر ما نعاني منه هي مشكلة مبنى الكلية الذي لا يصلح اصلاً ان يكون لهذا الغرض وهو يقع على شارع عام والسيارات المارة تزعجنا ولقد طالبنا مراراً وتكراراً بأن يتم البدء بالبناء الجديد للكلية في منطقة ياجوز ولكن لم يتم ذلك الى الان، بشكل عام هناك نقص كبير في الخدمات وما يقدم في الكلية لا نستطيع اصلاً ان نسميه خدمات، فالمكتبة لا تناسب طلاباً يدرسون البكالوريوس حيث ان الكتب الموجودة فيها قليلة ولا يعمل بنظام الاعارة، اما الكافتيريا فوضعها ادهى وامر، كذلك لا يوجد تأمين صحي للطلبة مع العلم ان التأمين الصحي معمول به في كل الجامعات الاردنية، وكذلك المعاهد والكليات، ثم انه لا يوجد مكاتب للمدرسين لتسهيل عملية مراجعتهم بحيث ان جميع المدرسين يتواجدون في قاعة واحدة وهذا امر غريب يدل على مدى التقصير الحاصل، نحن لا نطالب بالمستحيل وانما الحد الادنى من الخدمات التي تخفف المعاناة عنا وتمكننا من الدراسة في ظروف مناسبة وصحية وسليمة.

■ ■ العديد من الطلبة يقولون ان مجلس الطلبة مجرد صورة ولا يقوم بأي نشاط يذكر ما ردكم على ذلك؟

- الاخوة الطلبة -مثلنا- يسيطر عليهم الطموح والحماس ولكن عندما يصبحون في موقع المسؤولية يرون كم هي الفجوة كبيرة، وكبيرة جداً في هذه الكلية، بين الطموح والواقع المرير الذي نعيش والذي حد من حركتنا ويقضي على طموحنا.

كيف يُطلب من المجلس ان يقدم في الوقت الذي لا يُقدم له ابسط المساعدات لكي يسير في الطريق الصحيح؟! وكيف يمكن أن نرتقي بمستوى ما نقدمه للطلبة في ظل عدم وجود قانون لمجلس الطلبة وعدم وجود ميزانية له، نحن نحاول ان نقدم ما نستطيع ونتابع قضايا الطلبة باستمرار واقمنا معرضاً للكتاب وسنقيم الكثير من النشاطات باذن الله، ولكن هذا مرهون بمدى مساعدة مجلس الكلية وتعاون العمادة معنا.

■ ■ هناك من يقول ان الكلية تعيش فوضى ادارية ما مدى صحة ذلك؟

- من خلال اتصالنا مع عميد الكلية نجد انه حريص على ان تسير امور الكلية بالشكل الطبيعي ونحن نلمس ذلك من جميع الاساتذة في الكلية مع عتبنا على العميد الذي من المفروض ان يكون اكثر حزماً على الموظفين الذين يمارس بعضهم دور الجهات الامنية، فيصادرون البيانات ويضيقون على الطلبة، ولا تطبق عليهم القوانين المعمول بها في وزارة الاوقاف، ونحن نطلب ان يلتفت هؤلاء الى عملهم المحدد لهم وان لا يتعدوا على غيرهم. الفوضى كانت اكبر اشكالها في قضية التسجيل (تسجيل المواد الدراسية) الذي اعيد اكثر من مرة ولا نعرف من هو السبب فيما حدث، ويحدث من تسيب مرفوض؟ فمثلاً لماذا تم نقل مدير التسجيل الذي يعرف الجميع لاخلاصه وتفانيه في خدمة الكلية ومحاولة الارتقاء بها في وقت اشد ما تكون الحاجة اليه.

■ ■ الجميع يعلم ان الكلية تمر بظروف صعبة منذ انشائها، كيف يمكن الارتقاء بوضع الكلية والخروج بها الى بر الامان؟

- لابد من تكاتف الجميع في وزارة الاوقاف ومجلس امناء الكلية والعمادة للارتقاء بوضع الكلية التي تمر بظروف تجعلنا نشعر ان هناك جهات لا تريد لها الخير ولذلك لابد من تكاتف الجميع لتفويت الفرصة على هؤلاء واذا ما اريد الخروج بالكلية الى بر الامان فنعتقد في مجلس الطلبة ان الخطوة الاولى تكون في البدء باقامة المبنى الجديد للكلية، ثم وضع ميزانية مستقلة للكلية، وفك ارتباطها الروتيني بالاوقاف وكذلك السماح لمجلس الطلبة بان يعبر عن رأيه دون تضييق وان تساهم عمادة الكلية في تسهيل عمله لان المجلس انتخبه غالبية الطلبة الذين شاركوا في الانتخابات فالمجلس ممثل للطلبة ولا يجوز تحجيمه والحد من صلاحياته. ❁

من ينقذ هذا المحول؟!

اربد - السبيل

هذا المحول للكهرباء يقع في منطقة فوعرا في اربد، يشكو الى الله ما ألم به، فالاتربة والحجارة تحيط به من كل ناحية وصوب، والاكياس والاوراق ملقاة هنا وهناك قريبة منه.

فهل عجز المسؤولون عن تنظيفه بدل ان يبقى هكذا، دون رقابة.. «السبيل» تتمنى على المسؤولين في عروس الشمال الاهتمام اكثر لاجل مدينة افضل واجمل وانظف. ❁

أمام معالي رئيس مجلس النواب وزير التربية والتعليم ومسابقة حفظ القرآن ..

الاخ الفاضل رئيس تحرير جريدة السبيل الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن مجموعة من ابناء محافظة الطفيلة نرفع برقية الى معالي وزير التربية والتعليم والى معالي رئيس مجلس النواب وسعادة رئيس لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب نناشدهم فيها بوقف قرار وزير التربية والتعليم المتعلق بالغاء مسابقة حفظ القرآن الكريم من خطة النشاطات العامة للمرحلة الاساسية الدنيا، مع العلم ان هذه المسابقة لها مردود ايجابي وحافز كبير لأبنائنا الصغار لحفظ كتاب الله عز وجل.

تواقيع عدد من ابناء الطفيلة

حالة انسانية عاجلة

كم تشعر بالعجز حين ترى اعز الناس على قلبك على فراش المرض والموت لا تملك ان تفعل له شيئاً ويزداد الالم حين يكون سبب العجز «الفقر» الذي سيفرق الاحباب ويزيل البسمة عن الشفاة «نعم الاعمار بيد الله ولكن» اعقل وتوكل» وعشمنا في اصحاب القلوب الرحيمة ان يتدخلوا.

نقول ذلك بعد ان اطلعنا على الحالة الانسانية لعبد الناصر ابو هارون المولود في دمشق عام ١٩٥٩ والذي يعاني من تشوه وعائي دماغي وهو بحاجة للمعالجة بجهاز اشعة الجاما المتوفر في الاردن من بين دول المنطقة وتكاليف العملية تقدر بـ ٨٠٠٠ دينار ولا يملك ذووه منها اي مبلغ!

عبدالناصر يحمل وثيقة سفر فلسطينية في سوريا واثناء وجوده فيها حيث سكن منذ زمن وبينما كان في عمله يوم ٩٦/١٠/١٣ تفاجأ بسقوطه على الارض مما ادى الى فقدانه الوعي وحدوث شلل في يده ورجله في الجهة اليسرى من جسمه حيث تم نقله الى احد مستشفيات دمشق والتي اكتشفت وجود تشوه في الدماغ وهذه الحالة لا علاج لها في سوريا وفق تقرير المستشفى حيث لا يوجد عندهم جهاز الجاما نايف حيث تتم معالجة هذه الحالة بالاشعة ودون اجراء اي نوع من الجراحة.

المشكلة تكمن في ان تكاليف هذه العملية تبلغ (٨٠٠٠) دينار بناءً على تقرير الدكتور اسحق مرقة بتاريخ ٩٦/١٠/٢٠ والذي قال انه يتوجب الاسراع في اجراء هذه العملية خوفاً من مضاعفات قد تحدث في مثل هذه الحالات.

الدكتور ابراهيم صبيح احد الاطباء القلائل الذين يقومون بمثل هذه العمليات كان قد اجرى مثل هذه العملية لحوالي (٣) اشخاص وقد تكللت بالنجاح بحمد الله.

في السبيل قمنا بزيارة والد عبدالناصر الذي حضر مؤخراً من سوريا لتامين تكاليف العملية ومن ثم نقل ولده الى الاردن من اجل اجراء العملية وهو يقول: لقد حاولت ان تتم معالجته في سوريا لكنهم قالوا اننا لا نستطيع معالجة مثل هذه الحالات ويضيف: نحن لا نملك اي شيء من تكاليف العملية حيث ان لي بيتاً في مخيم اليرموك نعيش فيه منذ عام ١٩٤٩ وقد تمت برهنته بمبلغ (١٤٠) الف ليرة سوري (حوالي ٢٠٠٠ دينار اردني) وقد دفعنا هذا المبلغ في الفحوصات والصور ومعالجة الشلل الذي حدث مع ابني والذي فصل من عمله بعد حصول الحادث مباشرة ولم يعطوه سوى (١٠) الاف ليرة سوري، ونحن نناشد اهل الخير في هذا البلد ان يتدخلوا لانقاذ حياة ابننا.

اما شقيقة عبدالناصر المتزوجة في الاردن والتي ذهبت الى وكالة الغوث في الاردن فتقول انهم رفضوا المساعدة على اساس انه لا علاقة لهم بالحالات خارج الاردن، اما وكالة الغوث في سوريا فهي الاخرى لا علاقة لها الا بالحالات الموجودة في سوريا، ولكن التي يمكن معالجتها داخل سوريا ولكون حالته ليس لها علاج في سوريا فان وكالة الغوث في سوريا لا تقدم اي مساعدة!!

وهكذا بين وكالة الغوث في كل من الاردن وسوريا تستمر المعاناة ويبقى الاهل في حيرة من امرهم ماذا يفعلون وهم يرون ابنهم يموت بين ايديهم ولا يملكون ان يفعلوا له شيئاً!؟ وكيف يمكن للاسرة وعدد افرادها (٦) ولا يكفيهم اي دخل ان توفر مبلغ (٨٠٠٠) دينار؟! فحتى المواطن الذي يصل دخله الى (٢٠٠) دينار لا يقدر على ذلك والامر يتطلب تدخل الجهات المسؤولة واهل الخير لانقاذ حياة هذا الانسان فهل يتدخلون؟ نأمل ذلك وننتظر.

ملاحظة : عنوان اهل المريض موجود لدى الصحيفة

هكذا من الأصل



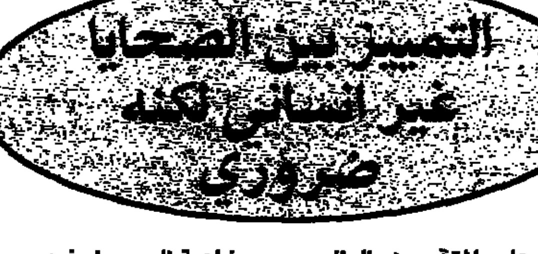
تقرير مراسل النشرة الاخبارية لـ «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» في كابول جان بالاديني

انتشرت عشر مبان على محيط واسع تشكل ماوى يقيم فيه ٨٠ مقيماً، انها الضاحية الجنوبية من كابول في «ماراستون افشور» وهو مركز لايواء وعلاج واطعام الاشخاص الاكثر عوزاً، ويجري العمل بترميم المباني بفضل التعاون القائم بين اللجنة الدولية والهلال الاحمر الافغاني.

ومنذ ان وضع المشروع في ١٩٩٤٠ بلغت الاستثمارات ملايين الافغاني «العملة المحلية» لتفعيل الآليات، يجري طلاء الجدران واصلاح انابيب الماء الجاري والصالح للشرب بالاضافة الى انشطة في الورشات والمطبخ والمسجد، ترمي كلها الى توفير ادنى ما يلزم لحياة السكان، والحقيقة ان الامر لا يتعلق بخلق احتياجات جديدة، ولكن باعادة الكرامة الانسانية باسم الاسلام الى تلك النساء واولئك الرجال الذين فقدوا كل شيء من جراء الحرب، ويفيد لفظ «ماراستون» «المساعدة» بلغة باشتون.

ظلت هذه المعونة والمواساة المعنوية والجسدية قائمة منذ عام ١٩٣٠ في افغانستان بفضل الخدمات الاجتماعية التي يقدمها الهلال الاحمر الافغاني، وتباطات هذه الخدمات في ما بعد بسبب الحرب، لكنها عادت الى ما كانت عليه منذ سنتين تقريباً.

وامام الفاجعة التي تحل بكابول وعشرات الالاف المحرومين فيها، كان لابد من «الاختيار» بين من يمكن قبولهم او عدم قبولهم لتلقي المساعدة، ورغم ان هذا التمييز بين الضحايا قد يبدو غير انساني فان هناك تصنيفاً فرض نفسه تلقائياً وذلك لتفادي كل ما يمكن ان يعوق سير عمل مركز المساعدة، والمؤسف ان الموارد المالية لا توزع كما اتفق، ولتحديد من هي الفئة التي سيقع عليها الاختيار فقد وضعت بعض المعايير، واصبح بالتالي

يتعين على المتقدمين بالطلب للحصول على اعانة ان يثبتوا ان ليس لديهم اي مصدر للدخل ولا اي اسرة تعيلهم ولا اي مكان ياويهم وبعد ذلك يجري الهلال الاحمر الافغاني بحثاً قبل ان يتخذ قراره في تلك الشأن.

المجرمون والمختلون عقلياً مثلاً ليسوا ممن وقع عليهم الاختيار للاستفادة من المساعدة صحيح ان الحياة اليومية في مركز «ماراستون» تتمحور حول الوجبات الغذائية ولكن ايضاً وبالخصوص حول انشطة متنوعة، ولذا اقيمت ورشات للنسيج والطرز والحدادة والزراعة بالاضافة الى اسطبل وهناك ابقار لانتاج الحليب من اجل السكان كل يوم، ويباع فائض انتاجه في السوق، كما يباع فائض الخضر والفواكه المنتجة في البستان.

وفي مجال النسيج والطرز، وهما ميدان خاص بالنساء، تباع المنتوجات لتحسين مستوى العيش اليومي، اما صناعة السجاد فهي من اختصاص الرجال، وقد وزعت هذه الانشطة بصورة عادلة حتى تعم المنفعة، لكن وراء ذلك كله يتستر وجه اخر يجسد الواقع الصعب الذي يعيشه السكان، فمنهم من يتالم من الناحية الجسدية، واخرون من الناحية النفسية، على ان القاسم المشترك بينهم هو الفاجعة التي حلت بهم.

هذه السيدة «داري» مثلاً، امراة تعاني من داء السل وهي في الثلاثين من العمر، وتدرك «داري» ان مصيرها محتوم، فما من احد يستطيع العناية بها، باستثناء الجهاز الطبي للهلال الاحمر الافغاني والمتطوعين فيه والطبيب المتنقل من مستشفى «كارتي سيه» وتتلخص حياة «داري» اليومية في البقاء على قيد الحياة في انتظار اليوم الموعود.

وهذان زوجان ضريران يسهران على تربية طفل في الخامسة من العمر، لهما منزل يعيشان فيه، الا ان المشكلة العويصة تبقى هي مستقبل الطفل المجهول بحيث لا يتلقى اي تعليم. وهذه فاطمة من منطقة «هيرات»، اصيب منزلها بقذيفة بينما كان يقطنه ثلاثة عشر شخصاً من افراد عائلتها، نجت من الموت هي واحد ابنائها، لكنه اصيب بجروح خطرة، تروي فاطمة لنا قصتها بصوت يطغى عليه التاثر وضياع الامل بسبب المصيبة التي حلت بها والتي قد تصيب اي انسان في اي لحظة.

فسواء الرجال او النساء، العائلات او المرضى، الكل ينادي مطالباً بالاغاثة، والكل يحاول نسيان مرحلة من حياته لم يكن قد رغب ان يعيشها ابداً.

ولابد من عناية متواصلة لاعادة الجاش والكرامة الى هؤلاء الرجال والنساء الذين ابمتهم الحرب حتى انهم اصبحوا عاجزين عن الاستجابة لحاجاتهم داخل المجتمع. ◙

حول موضوع الطالبة المنقبة

تعقيباً على موضوع «عميد كلية المجتمع: الطالبة المنقبة تسيء للكلية» الذي نشرته السبيل في عددها ١٥٢ وصلتنا العديد من الردود على الموضوع ننشر منها ما بعثته الاخت رولا نيازي وفيما يلي ردها.

انا لا اريد مناقشة كون النقاب واجباً ام لا، لان الخوض في هذا الامر شاق وطويل، انما اريد ان اعقب على الاسباب التي جعلت حضرة العميد المحترم يرفض النقاب داخل كليته.

١ - قوله «فالطالبة المنقبة تسيء للكلية، حيث انها تظهر للجميع انها لا تثق بمعلمي الكلية» وانا اسأل هل تلك الطالبة تتنقب امام معلمي الكلية فقط وتكشف وجهها امام غيرهم من الرجال، لتثير الشكوك حول الثقة بهم، أم انها تتنقب امامهم كما تتنقب امام اي رجل من الرجال الغرباء عنها؟!

٢ - قوله من ناحية تربوية فلابد للمعلم ان يرى تعابير وجه طالبته، ليكتشف من خلالها انها مستوعبة لما قاله، او عكس ذلك، انه امرٌ عجيب ان يعدم المعلم كل وسائل الكشف التربوية عن مدى استيعاب طلابه لما يقول كالاسئلة والمشاركة والاختبارات، ويبقى مجرد وسيلة النظر في تعابير وجه طلابه، ولكني اتساءل بناء على ذلك، اذا كان المعلم ضعيف البصر او ضريراً فماذا يفعل؟!

٣ - قوله «من ناحية امنية، ويخشى ان يدخل شخص للكلية وهو منقب» قوله «وهو منقب» يشير ان قصده رجل منقب، وسؤالي هل تم ضبط رجل منقب في الكلية، اي هل تم ضبط حوادث مثل هذه في الكلية، جعلت حضرة العميد يفترض مثل هذا الافتراض السيء المسيء، وجعلته يتحسس من ذوات النقاب.

٤ - قوله «من ناحية شرعية، فالشرع لم يقل ان على الفتاة ان ترتدي النقاب فهي عادة خليجية مستوردة» وتساؤلي: الى اي مذهب فقهي تم الرجوع اليه، وكان مؤداه ان النقاب عادة خليجية مستوردة، فهو ليس عادة اوروبية حضارية ولا صرعة امريكية مثيرة، بل خليجية مستوردة.

وكأن الخليج ليسوا من اهل العروبة والاسلام الذي نحن وهم منهما وكأن ارض الخليج ليست ارض ومنبع الرسالة الاصيل، ولكني انبه حضرة العميد اننا لا نرى هذه العادة -كما يسميها- فقط في الخليج بل نراها في كافة البلاد الاسلامية غير العربية، بدليل اخواتنا الماليزيات المنقبات في جامعاتنا مما يدل ان النقاب امرٌ شرعي مستحب ان لم يكن واجباً، وليس عادة قبيحة مستوردة من بلاد الخليج الاجنبي الغريب عنا!!

٥ - وقوله اننا لا نقبل الطالبات المنقبات، كما اننا لا نقبل الطالبات اللواتي يرتدين الشورت -تشبيه لا ادري ما نوعه- على الرغم من ان من يرتدين الشورت وجوههن معروفة لدينا بعكس المنقبات»: لا ادري كيف سولت للعميد نفسه ان يشبه المنقبات بمرتديات الشورت، او حتى ان يجمع بالمقارنة بينهن فهذا يدل على ان المسألة ليست مجرد نقاب ومنقبات، بل تجن وتعدٍ على طالبات ملتزمات لهن مطلق الحرية الشخصية والدينية، يكفلها لهن القانون والشرع، ولا يحق للعميد او مجلس ادارة الكلية التدخل بها.

كما ان المنقبات متواجدات في مختلف كليات المجتمع والجامعات وباعداد كبيرة جداً، ولم يشكُ منهن معلمون او اساتذة مع ان عدد المنقبات في هذه الكلية اربع طالبات تقريباً، فهل يسببن كل هذه المشاكل التربوية والامنية والدينية.

وانا ادعو اولئك الطالبات المنقبات ان يحافظن على توجههن وحقوقهن وحريتهن الشخصية، وان لا يخضعن او يتنازلن عنها، بل يثبتن حتى لو تعرضن للتهديد والوعيد.

واني اقول هذا من باب الدفاع عن حقوق المراة التي ينادي بها الكثيرون هذه الايام ام ان هذه الحقوق تراعى لخدمة اتجاهات دون الاخرى، وحسب امزجة وتسلط اصحاب الادارة. ◙

انتهاكات لحقوق السجناء الاسلاميين في المغرب

السفيري يعلن اضراباً مفتوحاً عن الطعام

السبيل-خاص

لا زال المعتقلون الاسلاميون مجموعة ٢٦و٧١ يعانون من الظلم والتحيز ضدهم ويمارسون عليهم كافة اشكال التعذيب والاضطهاد وقد تم استثناؤهم من قائمة العفو الملكي التي صدرت في حزيران ١٩٩٤ بالرغم من ورود اسمائهم في اللائحة الاصلية من بين هؤلاء المعتقلين السيد عبد القادر السفيري والذي دخل في اضراب مفتوح عن الطعام وتدهورت حالته الصحية ومع ذلك لم تقدم له العناية الطبية المطلوبة كما وتعرض لكثير من الضغوطات والاساءات هذا بالاضافة الى انتهاك حقوقه الاساسية.. السبيل وصلتها رسالة خطية موقعة من السيد السفيري وصف فيها ما تعرض له من اهانات وسوء معاملة وفيما يلي نص الرسالة:

منذ ان تم اختطافي من المركز السجني بعكاشة بتاريخ ٩٥/١١/٣٠ وابعادي الى المركز السجني بسلة حيث قضيت فيه اكثر من اربعة اشهر نقت فيها من العذاب النفسي والجسدي الواناً قبل نقلي مجدداً الى السجن المركزي بالقنيطرة بعد خوضي لاضراب لا محدود عن الطعام دام اكثر من شهر في ظل ظروف غابت فيها ادنى عناصر الرعاية والمراقبة الطبية حيث نقلت في الاسبوع الثاني من الاضراب الى مستشفى "ابن سيناء" بفعل مختلف الضغوطات التي مارستها الادارة العامة للسجون على مسؤولي المركز الاستشفائي المذكور اخلالاً لمسؤولياتها عقب تردي اوضاعي الصحية بشكل خطير. منذ ذلك لم افتأ في مطالبة الجهات المعنية المسؤولة (الادارة العامة للسجون-وزارة العدل وحقوق الانسان) باعادة نقلي الى المركز السجني بالدار البيضاء حيث مقر سكن اسرتي وامام التجاهل التام الذي قوبلت به كل طلباتي اعلنت عن مجموعة من الاضرابات الاحتجاجية والانذارية كما انني طالبت لغير ما مرة بفتح تحقيق جدي ونزيه فيما تعرضت له في انتظار نقلي الى عكاشة خصوصاً بعدما تبين خلال طول هذه الفترة ان قهر الاختطاف والنفي الذي صدر في حقي قرار يستند الى خلفيات تحمل طابع تصفية حسابات شخصية وذلك بسبب نضالاتي المستميتة للدفاع عن حقوقي المكتسبة التي راكمتها لمدة تزيد عن ١٣ سنة من الاعتقال الظالم وكذا بسبب تحركاتي المشروعة لاستعادة حريتي المغتصبة الا ان طلب فتح هذا التحقيق لقي نفس المصير "التجاهل التام" مما اضطرني الى رفع دعوى قضائية لدى المحكمة بالقنيطرة بتاريخ ٩٦/٩/٤ وتذكير يوم ٩٦/٩/١٨ مطالباً من وكيل الملك بالتحقيق في الممارسات والاجراءات التعسفية التي طالتني باعتبارها شططاً واضحاً في استعمال السلطة واستغلال صارخ للنفوذ و... واليوم وبعدما كان جواب المسؤولين هو الاستمرار في اللامبالاة فإنني اعلن عن خوضي اضراباً لا محدود عن الطعام لمدة ٤٨ ساعة في الاسبوع ابتداءً من فاتح اكتوبر مع ابقاء الباب مفتوحاً على كل الاشكال النضالية المشروعة الاخرى محملاً المسؤولية كاملة لكل الاطراف الرسمية المباشرة لما يمكن ان يخلفه هذا الاضراب من انعكاسات تفاقمية على وضعي الصحي بسبب تعامل نفس المسؤولين على فرض سياسة الامر الواقع بدل التعامل بجدية وايجابية مع مطالبي العادلة وانني اعلن عن خوضي هذا الاضراب الاضطراري لاطالب الراي العام بمختلف فعالياته الوطنية الحقوقية والانسانية والسياسية بالوقوف الى جانبي ومساندتي حتى تحقيق مطالبي المشروعة

امضاء معتقل الراي-مجموعة ٧٨ الاسلامية عبد القادر السفيري.

هذا ومما يذكر ان الجمعية المغربية لحقوق الانسان منظمة العفو الدولية امنستي كانت قد طالبت في وقت سابق بالافراج الفوري وغير المشروط عن السيد السفيري واعادة محاكمته في ظروف عادلة. ◙

«اندراوس» تنتظر عقوبة بالسجن تصل الى ١٢ عاماً

السبيل - خاص

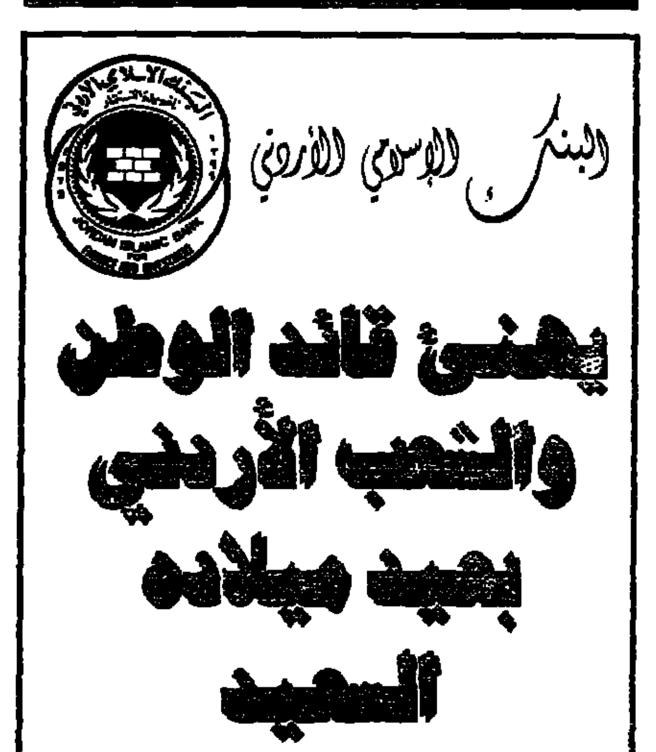
طالب المدعي العام الالماني يوم الثلاثاء ١١/٥ بانزال عقوبة السجن لمدة (١٢) عاماً بحق الفلسطينية «سهيلة اندراوس» وقد قدم المدعي العام الالماني مرافعته خلال يومي ١١/٤ و ١١/٥ فيما يزيد على مائتي صفحة، لكن المراقبين توقفوا امام نقطتين مهمتين الاولى، انكاره ان هناك اتفاقية بين حكومة المانيا وحكومة الصومال تنص على ان من ينجو من الخاطفين الفلسطينيين يكون من مسؤولية الحكومة الصومالية، في حين ان وزير الدفاع الالماني الغربي، اكد ذلك العام الماضي في مؤتمر صحفي والدليل على ذلك ان سهيلة اندراوس امضت في السجون والمستشفيات الصومالية حوالي عامين كاملين، ولم تطالب بها حكومة المانيا، وهي تعرف ان حكومة الصومال التي وافقت لها على اقتحام الطائرة وقتل ثلاثة من الخاطفين واصابة سهيلة بعدة رصاصات في كامل جسمها، لن تتردد عن تسليم سهيلة اندراوس لها، فلماذا لم تطالب بتسليمها عام ١٩٧٧، ان عدم مطالبتها يؤكد وجود هذه الاتفاقية.

اما النقطة الثانية فهي عدم موضوعية ولا قانونية محاكمة سهيلة اندراوس مرة ثانية على العمل نفسه الذي سبق ان حوكمت عليه في الصومال، وامضت عامين في السجن والمستشفى بمقاديشو ثم افرج عنها لاسباب انسانية تتعلق بصحتها وعدم توفر امكانيات العلاج لها في الصومال. ويتوقع المحامون ان يوافق القاضي في جلسته يوم ١١/١٨ بمحكمة هامبورج على العقوبة المقترحة من المدعي العام، وهي انزال عقوبة السجن لمدة (١٢) عاماً بحقها.

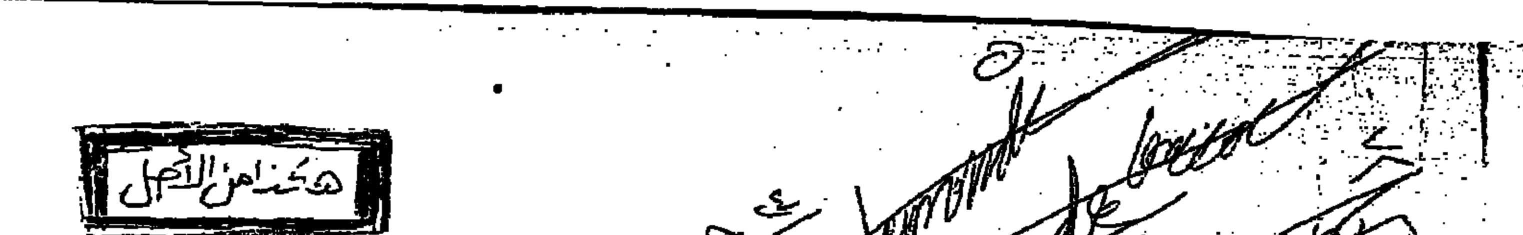
ويذكر ان سهيلة اندراوس تعيش ظروفاً صحية ونفسية سيئة للغاية، وقد اغمي عليها في جلسة المحكمة يوم الاثنين ١١/٤ مما حدى بالقاضي ان يرفع الجلسة لعدة ساعات. ◙











وجه الثقافة

برامج الاطفال و«الدبلجة» المدمرة!

محمد حسن العمري

بحجة ارتفاع تكاليف الانتاج تدفع مؤسسات العمل الفني في البلاد العربية سنوياً عشرات البرامج المدبلجة للاطفال، هذه البرامج التي انتجت على ارضيات ثقافية خاصة بالافراد الموجهة اليهم، تخدم اهدافاً تربوية وتعليمية وسياسية و«استراتيجية» احياناً تلاحق الطفل حتى يشيخ، الامر الذي يعني انها غير قابلة للتصدير في جملتها.

ولان برامج الرسوم المتحركة وافلام الكرتون «المجسمات» هي الاقرب لحالة الطفل العابث بطبعه سيكلوجياً وهي الاقدر على تحريك «الانفعالات» عنده وبالتالي ولادة الانتباه والادراك تجاهها، فانها تبدو وسيلة ناجحة في توجيه الثقافة وافراخها مثل الدين والقيم والنهج والجانب السياسي، وبالتالي فان تصديرها بين ثقافتين يعتبر ضرباً من الاستلاب وانقلاب الثقافة الام، «التغريب بالنسبة لنا» وهو الامر الواقع فعلاً حيث تكاد تكون جميع اعمال الاطفال التلفزيونية من انتاج الدبلجة العربية لاعمال في معظمها انجليزية ويابانية وفرنسية، وهي بالمجموع خارج منظومتنا الثقافية بل وخارج ما تحتاجه من المنظومات الثقافية الاخرى، وهو يبشر بولادة اجيال تتصادم في عقولها مفردات التربية ومصادرها المتناقضة، وهو من الخطورة بمكان بحيث لا يستوعب طرحه على نطاق ضيق، تاركين الطفل العربي وعقله سلة مهملات تستخلف شبكات الانتاج العالمي نفاياتها في اعماقه وتلاحقه لتصنع منه «الفرد» الذي تريد.

ان غلونا في اهمال التربية ومناهجها عند الاطفال، لا يجعلنا نستغرب هذا «الركود» السائد تجاه ما تقدمه مؤسسات الانتاج. ففي الوقت الذي تتجه فيه الدول الاوروبية لرفع مستوى التعليم الاساسي حيث سنت دولة واحدة حتى الان تشريعاً يمنع تدريس الاطفال الا من قبل حملة *الدراسات العليا*، فاننا نجد في بلادنا فوضى عارمة في التلقي عند الاطفال وانحداراً واضحاً في مستويات التدريس وخصوصاً المناهج التوجيهية «اللغة والدين والتاريخ»، وقد اردنا لفت الانتباه في العدد السابق لتصريح الدكتور عبدالعزيز المقالح مدير جامعة صنعاء في ان مستوى طلاب الاربعينات والخمسينات في الثانوية افضل حالاً من جميع اقسام اللغة العربية في الجامعات العربية وقس على ذلك جميع الخريجين الذين يتحملون مسؤولية توجيه الطفل العربي في فترات تبدو حاسمة وفاصلة من التاريخ.

لقد دافع رئيس احد دور الانتاج اللبنانية المختصة بدبلجة برامج الاطفال عن فكرة الدبلجة وقال ان مؤسسته «تحاول» دائماً تغيير التعبير الاجنبي ليتوافق مع التعبير العربي له، مثل استخدام «البسملة» وتحية «السلام» والجمل المألوفة في حياتنا الثقافية. وهذا بطبيعة الحال جهد ايجابي غير انه لا يكفي لتغيير البرنامج الذي يمثل بكليته حالة ثقافية تعكس مجتمعاً اخر.

ان المجال لا يسمح بالاسهاب في الموضوع، غير انني اعيد الى الاذهان خطورة الموضوع وابعاده المستقبلية، ودعوى رفع تكاليف الانتاج لا تتناسب مع الابعاد المؤلمة له، اننا نتجاوز «الدمار» الشامل الذي تلحقه هذه البرامج بعقول اطفالنا لنتحدث عن رفع تكاليف الانتاج، مع اننا الاسواق الاكثر ربحاً لهذه المؤسسات الاجنبية التي لا تجد «عملات صعبة» في غير بلادها الا في البلاد المستلبة مثلنا. اشبعنا الطفل فضولاً في البحث عن جذور الثورة الفرنسية «ثورة المقصلة» من برنامج يبدو بسيطاً في شكله مثل «الليدي اوسكار» في الوقت الذي ابتلعت فيه افواه هذه الثورة اكثر من مليون روح في ثورة اخرى حصلت في بلد عربي (....) لا يجد الطفل ما يشده اليها.

وهنا يحتاج الموضوع الى دراسات ورشات عمل مكتملة وبالتالي تشريع يعيد النظر بعرض البرامج المدبلجة التي اصبحت البوصلة التي توجه «الجيل» نحو قيم تبدو ابعد ما تكون من ثقافتنا. ۞

مداخلات استجوابية في قضية هامة

هل هناك ادب اسلامي؟

الحلقة الرابعة

د. عدنان النحوي: المذاهب الادبية الحديثة رفضت الماضي والتراث وتمسكت بالاساطير!

■ اعداد: محمد العمري ومريم العموري

مقدمة: كانت السبيل الثقافي في صدورها السابق قد طرحت قضية هامة «هل هناك ادب اسلامي» تحدث في الحلقة الاولى الاستاذ ابراهيم العجلوني «عدد ١٠١» وفي الحلقة الثانية الدكتور مامون فريز جرار «عدد ١٠٥» وفي هذه الحلقة والتي يتبعها يتحدث الدكتور عدنان رضا النحوي من السعودية وستوالي نشر الحلقات في اعداد متفرقة.

يواجهنا باستمرار مصطلح الأدب الإسلامي ويسلم به كتعريف ذهني غير ان ثمة ازمة قائمة في تعريف الأدب الإسلامي وعناصره وفلسفته وبالتالي ينسحب ذلك على سؤال جدلي قائم «هل هناك أدب إسلامي للوقوف على محطات نوعية وفلسفية في قضية الأدب الإسلامي طرحنا الموضوع على عدد من المهتمين كمداخلات استجوابية في قضية مطروحة.

■ ■ ما هو موقف الادب الاسلامي من المذاهب المعاصرة وبخاصة الحداثة والبنيوية والتفكيكية؟

– بايجاز يختلف الادب الاسلامي عن هذه المذاهب اختلافاً كلياً بالنقاط التالية:

أ – التصور للكون مشهده وغيبه، للحياة والموت، ولما يرتبط بذلك.

ب – مصادر المعرفة حيث تنكر تلك المذاهب المصدر الاول الذي تعلمناه من القرآن الكريم: وعلم آدم الاسماء كلها. ولا يقرون بأن الله يعلم الانسان ما يشاء، ولا يقرون بالفطرة وما اودعها الله، ولا يقرون بأن الله فتح الكون للانسان ليرى آياته وليتعلمها ويزداد ايماناً «سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم» «وفي الارض آيات للموقنين» فنظرية المعرفة عندهم Epistemology لا يقبلها الاسلام وللاسلام نظريته الحق بالمعرفة

ج – النمو والتطور: الاسلام، والادب الاسلامي يرفض نظرية التطور عند هذه المذاهب، وله نظريته المتميزة

د – الموقف من الماضي والتراث والاسطورة، هذه المذاهب ترفض الماضي كله وترفض الدين واللغة، ومع ذلك تظل تعيش على اسطورة اليونان حسب ما يقر بذلك روّادهم والاسلام يصل الماضي بالحاضر بالمستقبل من خلال نظرة ايمانية تمد الحياة بالاشراق والقوة، وتصل الدنيا بالاخرة.

هـ – الموقف من اللغة: تكامل مذاهبهم تصر على الغاء المعاجم والمعاني فمن داع الى تحطيم النحو، ومن داع الى حرية الكلمة وانفلاتها من اي قاعدة، وكان كوستاف اول من ابتكر تعبير الشعر الحر ليكون باباً للكلمة الحرة المتفلتة من قواعد النحو والصرف والبلاغة. ووضعوا نماذج لذلك، وبذلك يختلف التصور في الادب والنقد وغيرهما. والاسلام له تصوره الواضح للغة بعامة، وللغة العربية بصورة خاصة.

و – الجمال الفني وولادة النص الادبي: وقد سبق ان اوجزنا بعض النقاط التي تختلف كلية عن تصورات تلك المذاهب

■ ■ اين يجد الادب الاسلامي واقعه في القضايا التالية: الالتزام، الاصالة والتراث والمعاصرة، والقيم؟

– الادب اذا التزم حقيقة بالاسلام فانه يكون لديه التصور المتميز لـ: الالتزام، والاصالة والتراث والمعاصرة، فهو ادب ملتزم بثوابت من دين ولغة، وهو يحمل عبقرية تراث عظيم بعد ان يُنخّل من كل ما يخالف الاسلام، والاصالة: فهو الادب الذي يتميز باصالته النابعة من الالتزام» بدين ولغة وهو الادب الذي يتميز بالقيم العظيمة التي يحملها للبشرية، ولكن هذه الكلمات «الالتزام...الخ» اخذت في واقعنا اليوم معان وظلالاً جعلتها عائمة، فاذا رُدّت الى الكتاب والسنة وخصائص اللغة اصبحت الفاظاً مستقرة على مفهومات محددة، واصبحت متناسقة فيما بينها واصبحت من مميزات الادب الاسلامي التي تعطيه الامتداد والقوة.

■ ■ ما هو سبب غياب الادب الاسلامي عن الساحة الثقافية العربية؟

– اقول بأسف انه ليس الادب الاسلامي وحده غائباً عن الساحة، امور كثيرة غائبة، الادب احدها واوجز الاسباب بنقاط:

١ – لم يعد الاسلام هو الذي يحكم واقع المسلمين اليوم، ولم يعد الناس يحملون من الاسلام تصوراً فاصلاً اختلطت المفاهيم والتعبيرات والاراء، واضطربت.

٢ – اخترق الغزو الاجنبي الساحة الاسلامية، حتى اثر في الادب نفسه، وفي اللغة وغيرهما، وابتعد الكثيرون عن حقائق الاسلام وحقائق اللغة.

٣ – الخلافات الواسعة الممتدة في الواقعة الاسلامي اضعفت الادب واللغة وسائر القوى، وفتحت ثغرات واسعة دخل منها اعداء الاسلام، فاذوا الادب وغيره.

٤ – الادب يحتاج الى امة مسلمة واحدة متماسكة، تحمله وتحميه، ويكون من قواها واسلحتها.

٥ – اصحاب المذاهب الاخرى نلاحظ بينهم احياناً تعاوناً اكثر مما نلاحظ بين حملة الادب الاسلامي، هل هناك خلل في النفوس واضطراب في العلاقات.

٦ – كثرة الشعارات التي نطلقها وضعف في ميدان الممارسة والتطبيق.

٧ – الواقع الاسلامي يحمل امراضاً ظاهرة، يجب علينا ان ندرس امراضنا ونعالجها!

■ ■ هل يمكن ان ينسحب الادب الاسلامي لتشكيل ادب عالمي، او بصورة ادق ما هي امكانية ولوج الادب الاسلامي في الساحة العالمية؟

– الادب الاسلامي الملتزم بالاسلام يحمل منذ انطلاقته نصوصاً عبقرية تستحق ان تأخذ مكانها في الساحة العالمية، وامتدت هذه النصوص في التاريخ الاسلامي تتراوح بين الكثرة والقلة، القرآن هو النموذج الاعلى لا يقاس به اي عطاء بشري، ولكن الادب الاسلامي يأخذ اول صفة عالمية له وانسانية حين ينتسب الى القرآن العظيم والسنة الشريفة، وفي احاديث النبوة الخاتمة قطع نفيسة من الادب الانساني العالمي، وكذلك خطب الرسول صلى الله عليه وسلم، وخطب الخلفاء الراشدين ووصاياهم ما يمثل مدرسة عالمية انسانية تحتاج البشرية اليوم الى ان تقف امامها لتتعلم منها عظمة الفكر وعظمة الادب، وفي الشعر الملتزم بالاسلام، الشعر الذي دفعته المواهب الفنية ثروة ادبية عالمية انسانية، وحسبنا شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم، في بعض ما القي بين يديه: كقصيدة النابغة، وقصيدة كعب بن زهير، وقصائد حسان، وعبدالله بن رواحة، وكعب بن مالك، يطرقون ابواب الجنة باشعارهم وادبهم، وائمة الاسلام وهم يعظون الخلفاء قدموا ثروة عالية غالية عالمية، وجيوش حضارة الغرب كلها تحتاج الى وصايا ابي بكر وعمر رضي الله عنهما للقادة والجنود في قطع بلغت اعلى مستويات الابداع، ووصية عمر رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري في القضاء قمة في الابداع الانساني العالمي.

والادب عامة مغروس في فطرة الانسان فهو يخرج اما من فطرة سوية سليمة، او من فطرة منحرفة فالادب الملتزم بالاسلام ينبع من فطرة الانسان السوية، فيكون ادباً انسانياً، ومن انسانيته يلج الساحة العالمية، والادب الملتزم بالاسلام يعيش مع الانسان وقضاياه، بالحق والعدل والامانة، فيكتسب بتلك الهوية العالمية والادب الملتزم بالاسلام ادب منهجي يتميز بنهجه الطاهر الغني، نهجه الانساني فهو ليس قطعاً متفلتة شاردة بين ركام هنا وركام هناك، انه ليس ادباً يحمل رقعاً من هنا وهناك، انه نهج يُضفي عليه ثوباً رائعاً غني الجمال والطهارة، والادب الاسلامي ينتسب الى امة الاسلام العظيمة، فهو عزيز بهذا الانتساب بمنحه القوة ليلج الساحة العالمية.

ولكن ولوج الساحة العالمية يحتاج بالاضافة الى ما سبق عرضه بايجاز، الى مبلّغ، الى رسل يحملونه ويلجون به الساحة العالمية، فهل من مبلغين ورسل؟ اذا كنا نرى، كما ورد في الاسئلة السابقة، ان الادب الاسلامي غائب عن الساحة الثقافية العربية، فكيف يلج الساحة العالمية، ان ولوج الساحة العالمية بقوة وعزة وثقة يحتاج الى امة مسلمة واحدة، تحمل هذا الادب فتغذيه وتنميه وتحميه، ثم تدفعه معها ومع رسالتها الى الساحة العالمية، وان جميع قضايا المسلمين الادبية وغيرها لا تجد نصرتها الحاسمة الا بالامة المسلمة الواحدة التي وعدها الله ان ينزل نصره عليها ان هي اوفت بعهدها معه.

ان الامة المنهزمة ينهزم معها ادبها وينهزم معها كثير من قضاياها، وان الادب الاسلامي مهما حمل من جمال العبارة واشراقة اللفظة، يفقد المسوغ الاول لوجوده اذا انعزل عن رسالته ودعوته وامته الممتدة في الارض والتاريخ.

لابد ان تلتقي الخصائص الايمانية والفنية معاً، ولابد ان نتوب الى الله عسى الله ان يتوب علينا.

«وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون». ۞

الثقافة واصلاح الصحوة

بقلم: سامر خرينو

مع بروز الصحوة الاسلامية في كافة بلاد المسلمين، خاصة تلك التي ظلت تحكم بالعلمانية لعقود طويلة. يكون المد الاسلامي قد اكتملت حلقاته في العصر الحديث بعد ان ظلت راية الصحوة والقيادة في ايدي اصحاب افكار لا ترى في الاسلام دين حكم وعمل.

ومع اكتمال حلقات المد الاسلامي، نجد الصحوة الاسلامية على مفترق طرق بين الاستناد الى عقول المفكرين واصحاب العلم والكلمة، من جهة، او الاستناد الى العاطفة الدينية التي لا تضع حدوداً فاصلة تحيط بعمل الاسلام الفكر والعلم من جهة ثانية.

والحقيقة ان دوراً كهذا يبدو مناطاً بالدرجة الاولى بالكيفية التي ننظر فيها لاستمرارية المد الاسلامي واهدافه، بينما نقف على مشارف القرن الحادي والعشرين.

لقد عاشت المجتمعات الاسلامية عهوداً من الذل والتجهيل المتعمد والارهاب الفكري والتسلط. وبينما تستيقظ هذه المجتمعات اليوم، فان الاخذ بيدها يستوجب عدم النظر الى اثارة العاطفة الموسمية، لان ارتباط العمل العام بالعاطفة يقوده الى الفساد، والاسلام دين الفكرة والاقناع وموازاة الطبيعة البشرية وانارة العقل. وعلى الصحوة الاسلامية ان تسير في هذا الطريق حتى تكون خطواتها في طريق الهداية والتصحيح.

ان من المؤلم ان تجد المد الاسلامي يأخذ منحى عاطفياً، وعاطفياً فقط وان نجد مفكري المسلمين بعيدين عن الاضواء، وان نجد اصواتهم بعيدة عن مسامع الناس، والدور هنا مناط بهؤلاء المفكرين ليؤدوا رسالة هم مسؤولون عنها امام الله عز وجل.

ولعل خير ما يجب ان يكون عليه العمل الاسلامي اثارة فكر الناس وارتباطهم بالمبدأ، والاحتفاظ بعاطفة الاسلام والاعتزاز بها، وان اصلاح الصحوة بهذا الاسلوب يجب ان يكون دور كل مخلص وحريص حتى لا تسقط صحوة المسلمين في اوبئة التحرك العاطفي الارعن الذي لا يقيم وزناً لفكرة او لتحرك منطقي سليم.

الثقافة

لعل استناد التصحيح في الصحوة الاسلامية الى العقل لا الى العاطفة يوجب الاهتمام بما يثير العقل وينمي اهميته في الحياة اليومية للفرد بما يضمن تحول الانسان من مقلد الى مبدع، وهو ما ينقل المجتمع من حالة التحرك بردود الفعل الى التمدد بما يصنع ردود الفعل.

والواقع ان ابقاء حالة الفرقة بين الواقع اليومي للانسان والهم العام هو اكبر ما يعترض طريقاً كهذا، ومن هنا فان التخلص من حالة السقوط المنطقي في التفكير يستوجب الاهتمام بنشر الثقافة، وبخاصة في جزئها السياسي والتحليلي، بكل ما تعنيه كلمة «ثقافة» من معايشة للحياة اليومية للانسان.

والمجتمع المتقبل للثقافة يسهل فيه هذا العمل، وهو ما يلقي بالدور على اكتاف مفكري المسلمين، واصحاب اللواء فيه، وهو –ايضاً– ما يتطلب من اصحاب النفوذ من فتح الافاق امام هؤلاء المفكرين والعاملين لاجل المصلحة العامة. وفي عصر الاتصالات ولان المجتمعات الاسلامية قضت عهوداً من التخلف والجهل فان التلفزيون والسينما يبدوان اكثر اساليب نشر الثقافة اهمية لكافة اصناف المجتمع وطبقاته، وهذا يوجب توجيه الجهود نحو هاتين الوسيلتين، وهذا الدور ليس صعباً ابداً، فاننا نجد من الاعمال الاسلامية على اشرطة الفيديو ما كان من الممكن استغلاله بصورة افضل لتعطي نتاجاً اكثر تأثيراً امام المشاهد.

واستخدام الفيديو والسينما من قبل اصحاب الافكار المناهضة للصحوة الاسلامية يبدو على اشده هذه الايام، سواء في بلاد المسلمين وخارجها، وتشهد بلاد المسلمين نشاطاً تبشيرياً بالتلفزيون، واشرطة الفيديو كما تشهد افلاماً سينمائية تصور المد الاسلامي على انه ضرب من ضروب التخلف، ان التصاق التحرك العاطفي بالصحوة الاسلامية هو –دون شك– تخلف، وان دين العلم والقلم يفرض علينا التحرك لانتشال هذه الصحوة من ظلام اللامنطق الى نور التفكير السليم واحترام الحكمة. ۞

في حلقة فكرية عن «العروبة والاسلام» بالنادي العربي

العجلوني: ثنائية العروبة والاسلام ليس لها جذور تاريخية!

جفال: لابد من بحث عن منظوفة عالمية موحدة

مفيد عواد: الحنين الى الموطن ظاهرة غريزية

د. القدومي: الحركات القومية تجاوزت الإسلام في ادبياتها!

السبيل الثقافي – قال الاستاذ الكاتب ابراهيم العجلوني ان ثنائية العروبة والاسلام حديثة التكون وليس لها جذور تاريخية قبل (٥٠) عاماً، وقال الاستاذ العلجوني في الحلقة التي اقامها النادي العربي للثقافة والفنون حول «العروبة والاسلام» ان «العروبي» غير «القومي» وبالتالي «العروبة» غير «القومية» العروبة تنطلق من امتدادها الثقافي وهي تنظر الى «محمد» على انه نبي مرسل وصاحب رسالة كونية وتنظر الى «القرآن الكريم» على انه وحي الله، بينما «القومية العربية» التي نشأت متأثرة بظهور القوميات في اوروبا تنظر الى محمد عليه الصلاة والسلام على انه رجل عبقري، والقرآن الكريم «تجليات» وقال الاستاذ العجلوني ان اقطاب الحركة القومية تتلمذوا على خلفية القوميات الاوروبية.

وقال الاستاذ محمود جفال من لبنان ومرشح الجمهورية اللبنانية سابقاً، انه لابد من البحث عن منظومة موحدة تبتعد عن الالحاد مؤمنة تلبي الحاجات الكونية.

وقال الكاتب الصحفي مفيد عواد: انه لابد من ضبط للمصطلحات عند الحديث عن القومية واكد ان الحنين الى الموطن الام ظاهرة غريزية رافقت النبي محمداً «صلى الله عليه وسلم» وقال ان الحركة الاسلامية عند حسن البنا انطلقت من حلقات ثلاث «الدائرة المحلية والعربية والاسلامية» وهي نفس الدوائر عند الحركة القومية الناصرية، وعارضه الدكتور معين القدومي ان الحركة الناصرية التي اسسها عبدالناصر انطلقت من دوائر مختلفة الدائرة «الافريقية» بدل الدائرة «الاسلامية»، وقال الدكتور القدومي ان الحركات القومية وعلى راسها حزب البعث لم تشر الى «الاسلام» لا من قريب ولا من بعيد وتجاوزته في ادبياتها وكان اتباعها يمارسون «الاسلام» على استحياء. واختتمت الندوة التي ادارها الاستاذ محمد شريف الجيوسي بنقاش موسع حول ثنائية العروبة والاسلام وارتباطات المفهومين بالحركات الجديدة. ۞

قصة قصيرة

سراب

■ قصة: ابراهيم الغقرباوي

مـاخـوذاً بـالاضـواء.. والزخارف.. والبهرجات منغمساً بالامنيات المشعة، ومترعاً بالامل وطول امتداده وتعرضه الجميل، ما اطال ذكر الموت يوماً وانما هام في غرة الحياة وحسنها، وذاب وجدا بها ووصلا.

وكلما نصحه الاخوان بان يتخذ الدنيا لجة، ويجعل صالح الاعمال سفناً، فر من قولهم ولاذ بشوارع البهجة واماكن الراحة المدعاة.

لم يخاصم ذكر الله يوماً، بل اخى المحاريب، واتخذ القباب المعشقة بالزخارف المكية وجهة ومقصداً، الا انه لم يلجم النفس مطلقاً بدواعي الاتقاء والنقاء التام، منحها هنية الترويح والاشتهاء.

اكل الدهر من ايام عمره، فما شعر ولا انتفض، وفرت ايامه مولية غائبة، انسلت بخفة على غفلة منه فلم يتيقظ

وفي يوم قائظ وبينما نفسه تتذوق منتهى الجمال في صنعة الخالق، وتتملى وجوه النساء وانسياب تقاسيمها، فُتن وانبهر، ساقته قدماه الى اللحاق بامرأة توليه ظهرها: ذهل عن نفسه وراح يتابعه بنظراته النهمة الجائعة، هي مدبرة، وهو مقبل، الناس حوله كثيرون فما حفل بهم او اقام لهم وزناً، وتادى مشدوهاً نداءً خفياً.

يا رب سبحانك!!

المرأة الباهرة ذات الجسد الفاتن تستدعيه بتكوينها البديع ورسمها المتقن، وهو لا يملك زمام امره كالممسوس سار خلفها، ومتلهفاً لمطالعة وجهها كي يطمئن فؤاده، ويلذ له التمعن الطويل، بخفه ورشاقة تنفر على الشارع، وباضطراب مشوب بالفضل يلاحقها، لقد لاحظ العيون المقبلة وهي تلتهم تلك المرأة الجميلة، وقبيل ان يتخطاها قدر انها صبيحة الوجه وضيئة ذات سحر كجسدها اليانع، وتراءى له ان يتعرف اليها، وان يخطب ودها لكي تنعشه بانهمار اضوائها، وزخارفها وبهرجاتها المثيرة، وسترحب هي بذلك وتقبل عليه، وتصبح محطته وشغله الشاغل، هذا شرطها لابد...

ويسبب من الفضول الملح تجاوزها بخطواته المتلاحقة، منغمساً بالامنيات، ومحلقاً في سماء الروعة والجمال، حاول جهده عدم تذكر نصائح الاخوان، ومواعظ الصحب، وعندما لاح له انه ابتعد مسافة معقولة قفل عائداً، ليتسنى له رؤية وجهها بصفاء ووضوح، انه متشوق لذا اقبل، من بين الجموع القادمة سلط بصره الى وجهها، بثبات وقوة تقدم، لم يخش لومة لائم، انه مقبل عليها وهي قادمة نحوه، خطواتها قصيرة متتابعة تنقر على الرصيف بلين وخفة، خطواته طويلة وبطيئة، وبعد الاقتراب تأكد من الرؤية، لقد وضح المشهد وانكشف الغطاء، رآها كما هي: تملاها ثانية وثالثة لكنها كما هي، وجه قبيح عينان لا بريق فيهما، ورأى بثوراً ودمامل، حاولت المساحيق اخفاءهما لكن الشمس لا يحجبها غربال...

ساوره ندم...

واكتنفه احساس بالقزامة والسقوط، فوجمت مداركه هنيهة ثم افاق بعين بصيرته، رأى ان يظل سائراً في اتجاهه دونما ارتداد للوراء، علم انها ادبرت، فلم يخطر بباله ان يتمنى للحظة اقبالها تارة اخرى، وتذكر اخوانه الاصفياء، وهو يمشي مبتعداً عنها، وقد شعر بان خطواته اكثر ثباتاً، وقلبه يهفو الى ظل لطالما احبه وتمناه.

وغابت المرأة...

وتمنى ان تبقى طوال حياته متبرة غير مقبلة ۞

في محاضرة في معهد الفكر الاسلامي

خيري منصور: الغرب لن يتسامح مع الشرقيين حتى لو كانوا سماسرة له

الوعي السالب اكبر المخاطر التي تعرضت لها الشعوب الاسلامية

■ كتب: م. اياد العملة

الاستشراق والاستشراق المضاد

في محاضرة القاها الصحفي الاستاذ: خيري منصور، تحدث فيها عن الاستشراق والاستشراق المضاد تعرض منصور الى بداية الثورة الحقيقية لدراسة هذه الظاهرة مؤكداً ان الدكتور ادوارد سعيد هو المسؤول الاول عن تفجير المسألة وتحويلها من قضية اكاديمية الى سياسية فكرية، بنشره لكتاب الاستشراق، موضحاً ان كتاب الاستشراق ليس الاول الذي يتطرق لهذا الموضوع فقد سبقه عمر فاخوري ونجيب عقيقي ومحمد اسد وعبدالرحمن بدوي وغيرهم، الا ان هؤلاء لم يستوقفوا الغرب ولم يثيروه كما فعل سعيد كونه كتب كتابه من هناك، من احدى جامعاتهم وبلغتهم، واصدرته دار نشر غربية، كل هذا اثار الغرب، ولو كتب سعيد كتابه الاستشراق خارج المؤسسة الغربية ما استثير احد، وهذا ما ادى الى تحويل الاستشراق الى ثابت من الثوابت التاريخية الازلية.

وقد بين منصور ان موضوع الاستشراق كبير اذ يكفي معرفة ان عدد الكتب المستشرقة يصل الى ٦١٠٠٠ كتاب وهذا عدد ضخم، كل هذه الكتب فقط لتعرّف الشرق اولاً للغرب، وثانياً للشرق نفسه في خدمة قدمت بأغلبيتها لخدمة الاستعمار دون الشمول، اذ انه يوجد هناك عدد لا بأس به من المستشرقين الابرياء والمستشرقين الذين اعلنوا اسلامهم ولم يُستفد من نتاجهم الاستشراقي في منظومة المؤسسة الغربية.

يقول الاستاذ منصور: ان ظاهرة الاستشراق ليست بالظاهرة الجديدة فقد مارستها حتى الحضارة الاسلامية كاستشراق مُضاد، –استغراب– عندما تم ارسال الوفود لدراسة طبيعة اهل البلاد التي وصلتها الحملات الاسلامية مؤكداً ان هذا حال اي حضارة قامت في سعيها لكشف اغوار الحضارات الاخرى، فالاستشراق والاستغراب، موضوع تاريخي وليس مرتبطاً بالغرب فقط!

الشرق والغرب

لقد آلت جهود المستشرقين الى رسم صورة قبيحة جداً عن الشرقي، صورة مرتبطة بعلاء الدين والبخور، وقد عمل كثير من المترجمين على نقل صورة مشوقة للقارئ الغربي تصف الشرق على انه مجتمعات غريبة، وذا عادات مستهجنة، حتى انه وفي سبعةٍ من اللغات الاوروبية يوجد ثلاثون مثالاً تصف العربي على انه لص وابن شارع وجنسي وغيرها من الصفات القبيحة! وظهرت مقولة تفوق الآري على السامي بأدلة علمية مفتراة لم تجد من الشرقيين من يدافع عنها، ويؤكد منصور أن الشرقي سيبقى شرقياً والغربي غربياً وتراه يتوافق مع الفلسفة القائلة «الشرق شرق والغرب غرب، ولا يتلقيان» للشاعر البريطاني روديارد كيلينغ! ويضيف ان الغرب لن يتسامح مع الشرقيين حتى لو كانوا سماسرة له.

ويستعرض منصور في محاضرته الى ما اشار اليه المفكر المغربي محمد اركون عن «عقدة اللااستحقاق» موضحاً ان الغرب ادرك انه لن يفلح باقناع عالم بالعمل ضد امته ولكن عندما يتم تحضير شخص ما سطحي ويتم لغداق الالقاب عليه فهذا سيصنع منه عميلاً ناجحاً لهم اذ ان عقدة اللااستحقاق التي ستتولد عنده ستجعله يسعى نحو الاستطالة للوصول للالقاب المنسوبة اليه، وقال منصور اتمنى ان يتم في المستقبل دراسة لكبار الجواسيس في الوطن العربي من خلال عقدة اللااستحقاق هذه!

اما كيف يرى الغرب والمستشرقين الاسلام؟! فهذا وتر حساس، حيث ان الاسلام يمثل التاريخ والايديولوجيا للشرق، والحديث عن الاسلام يشمل فتح ملفات المستشرقين المكتوبة عن الاسلام كدين وعن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كقائد.

واشار منصور ان اكثر ما صاغ كره الشعوب الغربية للشرق هي الحروب الصليبية!

استشراق جديد في المنطقة

يقول منصور ان ملة والمستشرقون فيها ظواهر استشراقية غير متجانسة لدول وشعوب مختلفة مشيراً الى ان الاستشراق الالماني بريء كون الالمان ما كان لهم دوافع استعمارية في المنطقة وانهم مارسوا الاستشراق بدافع الفضول وكشف اغوار الشرق، بينما كان الاستشراق الامريكي امتداداً للاستشراق البريطاني والروسي كان بريئاً باستثناء الجانب الايدولوجي.. وتطرق منصور الى ظاهرة جديدة هي «الاستشراق الاسرائيلي!!» مؤكداً ان اسرائيل تلعب على حبلين» فهي شرقية متى كانت مصلحتها تتطلب ذلك وغربية اذا ما كانت الغاية نفسها، وهم يمارسون استشراقهم من البُعد الاخير موضحاً انهم يسعون الى تدشين حقبة جديدة ضارباً المثل على برنامج تلفزيوني اعده التلفزيون الصهيوني لدراسة نقدية لقصص كتاب اردنيين مستشرفين الية تفكير الشعب الاردني!

وقد اشار منصور الى ظاهرة «اسرلة اليهودية» اي الاشارة لكاتب يهودي فرنسي على انه فرنسي يهودي مقدمين بذلك قوميته على ديانته وذلك سعياً منهم اولاً لعمل خصوصية لدولتهم المزعومة وثانياً لشؤون فكرية تُعنى بهجرة يهود الغرب! واكد منصور على الدور اليهودي في حركة الاستشراق مؤكداً على مقاله السيد محمود ابو الرز عن اعتزاز الشعب الامريكي ان قوته قائمة على اساس الحضارة اليهودية المسيحية.

واشار منصور ان اليهود يسعون لاقرار نقيضهم، في محاولة منهم للحيلولة بيننا وبين اخذ موقع النقيض لهم، محتراً الى ضرورة رفض اي نقيض مصنوع من عندهم او من عند الغرب!

الوعي السالب

يقول فخري منصور: ان من اشد المخاطر التي تعرضت لها الشعوب العربية والاسلامية هي ظاهرة الوعي السالب عند المُستَشرَق لمنتوجات المُستشرق بل والدفاع عنها، وهذا منتشر بشكل واضح عند كل من يحمل نتاج المستشرقين الهادف الى توطين الاستعمار باشكاله المختلفة في حدود الوطن العربي والاسلامي.

بقي ان نشير الى ان معهد الفكر الاسلامي له دور بارز في توظيف مفكري الاردن والعالم العربي والاسلامي لاداء رسالي ينبع من نفس المنبع الذي مد هذه الحضارة الاسلامية عبر القرون وفوق المساحات وفي القلوب والعقول. ۞

ارقصوا يا مريدون

■ فريد سرسك

ارقصوا يا مريدون حولي
انا شيخكم
فوق صدري مسابحكم
وملامحكم
فانقروا في الدفوف
واسقطوا كالقمر
ثم رصّوا الصفوف
فانا الموعد المنتظر.
وانا هدهد العاشقين
قادمٌ من سبا
جئتكم باليقين
شاهد في الملا
ان بلقيس تنسج كرسيّها من ذهبْ
وسليمان يشري عباءته من ملامح
كهل يبيع القصب
فاضحكي يا بيوس
هرولت في بطاحكِ عيرُ العرب
تحمل التمر والانبياء
والمُدى والكتبْ
ارقصوا يا مريدون حولي
انا قُطبُ الحضرة الدائرة
ها هو القلب يحمل كنغره الطفل
يقفز يقفز في الكرة السائرة
فادخلوا غرف الارض من كل اغنية
ايها العاشقون
وارقصوا ما تشاءون
ثم اسقطوا
ان في القلب سنبلة تنحني
ثم تسقط مثقلة بالحنين
ومكة تنبض بالطائفين
وفي شهقة من قدر
تشق السموات اثوابها بالمطر
لقد ولدت مكة واليوم مهديّها المنتظر
سلام عليكم
وورد وفلّ
فمن قلبنا المتصدع ينبع ماءٌ
ونخل وظل
وما زال في الوقت وجهٌ يطلّ
انا شيخكم فوق صدري مسابحكم
وملامحكم.. فاسقطوا كالمطر
وطني ليس يحفظ في جيبه
غير طاقية وقمر

ردود سريعة

■■ الاخ/ زائر غريب
يظهر انك متأثر كثيراً بقصيدة «عباس خلف المتراس» لاحمد مطر، محاولتك لا بأس بها، حاول مرة ثانية وثالثة وحياك الله

■■ الطالب/ محمد محمود النبراوي، مشاركتك في تأبين عياش بحاجة الى اعادة صياغة نثرية ونحن بانتظارها، واهلاً بك.

■■ الاخ/ بدر حسين العمري، نشكرك على مشاعرك الجياشة، اكتب لنا على وجه واحد من الورقة وحياك الله.

■■ الاخ/ احمد ابراهيم الخوالدة، الشوبك الجنوبية: ما يظهر على شاشة تلفزيون واذاعة العدو يخدم اهدافهم فقط ومحاولة لتثبيط الهمم والعزائم وبث روح الانهزام، نشكرك على رصدك الاذاعي وحياك الله.

■■ الاخت/ صبرية محمد العطاونة، لاشك ان عدونا لئيم وان الموقف الغربي الرسمي من اعماله مشين، ولكن ما حدث في قانا كشف للعالم عن طبيعة هذا العدو المجرم، وعن مدى التخاذل العربي، ولا حول ولا قوة الا بالله.

■■ الاخ/ ابو [illegible] بلوط: ندعو الله ان [illegible] عبدالله نمر [illegible] يعود الى [illegible] على رسالتك.

■■ الاخت/ [illegible] محاولتك الشعرية [illegible] على قصيدة [illegible] بها ولكنها تخلو من الوزن [illegible] القافية، عليك [illegible] ويكثر من [illegible] وحياك الله.

■■ الاخت/ [illegible] نشكرك على حرصك [illegible] السبيل، ونرجو [illegible] واحد من الورقة [illegible] لكن وحياك الله ■

فدى لعينيك يا يرموك

الى اسمهان اللصاصمة وعائشة السواعدة وكل احبة اليرموك مع التحية

آه تمر الدهور، وتصبح قليلة هي الاشياء التي تبقى تجمعنا، كنا معاً كل شيء، كنا كل حياة بعضنا، واليوم لم تبق الا فتات ذكريات، تمشي كالسرطان في دمناء فتات، لكنها في كل كياننا، ترى هل بقي لنا كيانٌ مشترك بعد كل هذه القرون التي امتدت ربما شهر او اثنان؟! قرون؟! فكيف اذن يصرخ صوت فراق طويل، اترانا نحتمل؟!

.آه تمر الدهور وتصبح قليلة هي الاشياء التي بقيت تجمعنا، علها الاشياء التي نبقى نراها او تبقى هي ترانا .أن كنت ساقول الشوارع والاشارات الضوئية.

او حتى كنت ساقول يرموك عشقنا فها نحن رحلنا عن كل هذا، بعيدون انتم، اتراكم بعيدون عن روحي ولو لخطوة؟! انتم السرطان الذي يتضخم في جسدي كل يوم، مهما حاولت استئصاله ينمو بألم يقتلني، لكني اصبر، اتماسك، لانه ما عاد شيء يفيد لان الكيماويات التي سيعطيني اياها من سيزعم الطب لن تفعل بروحي الا المزيد من الالم، المزيد من الجراح.

ما عاد شيء يفيد والالم تغلغل في روحي، مع ان هناك عالماً بات غريباً او ظل غريباً عن روحي، لا زال يطلبني حتى اللحظة لكن الموت الذي رسمه الفراق لي بعيداً وقريباً قد حدد طريق وحدتي وطريق بردي لانه قتلني برداً.. اصابني بالصقيع فما عاد كلّ الكون يدفئني او يُعيد لي الامان.

آه تمر الدهور وتصبح قليلة هي الاشياء التي تبقى تجمعنا، وها نحن يا امّ بعد ان ودعنا طفولتنا وشبابنا فيك، ها نحن بعد الفطام نرحل، لعالم عجيب منفردين يا ام متفردين. وها نحن بعد ان علمتينا ان نكون كباراً او ان نركب الصعب ها نحن نشد الخطوة الى الخطوة ونمسح الجراح ونمضي نسقي كل ارض تمر في طريقها او تمر في طريقنا، وها نحن يا ام نشتاق نشتاق ونموت، فدىً للحظة كانت تجمعنا بكل ذاك الحنان، ويقتلنا الحنين.

■ عزة مامون ديرانية

رحلة العمرة

ودعت السبيل الحبيبة لاداء مناسك العمرة في الديار المقدسة كل شيء كان يبدو غريباً للوهلة الاولى الطريق، الاماكن، البلدان، وحتى السفر نفسه فلم يكن ثمة مشاعر معينة تغلب عليّ في ذاك الوقت جلست في مقعدي وتحركت بنا الحافلة كل شيء كان هادئاً الا من همهمات الطريق «وآيات عطرة من القران الكريم كانت الطريق طويلة وشاقة علمتني قيمة الجهاد ومعناه وان الجهاد يسكن في نفوس تعلو على مباهج الحياة حيث ينسى المرء اهله ووطنه ولا ينكر الا وصوله الى هدفه كانت اوقات النهار تتقلب لتُعلم المجاهد ان الحياة ماضية ومستمرة لا تنتظر غافلاً او تائهاً بل تباشر سيرها للوصول الى الهدف المنشود وما ان اتممنا رحلة الوصول ووصلنا الى الحرم النبوي الشريف حتى طارت نفسي تسبيحاً لله على هذه الجوهرة الثمينة وتذكرت الجنة وهامت نفسي شوقاً اليها فكم الجنة غالية ولا يصلها الا الافذاذ الابطال وبعد ان اختلطت برفقاء الرحلة علمت ان هناك نفوساً طيبة تتمنى لو تبقى معها عمراً ولكن الطريق قصير مهما طال ولا بد لنا من العودة فنسال الله ان يجمعك معهم في الجنة ومرت الساعات قصيرة كانت هبية من الله تعالى حيث كتب لنا ان نرى قبر رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام وقبور الصحابة رضوان الله عليهم فنحمد الله تعالى على هذه النعمة العظيمة وبعد ان غادرنا المدينة المنورة الى مكة المكرمة كان هدوء الليل يسدل استاره على المدينة المباركة مشاعر كثيرة تختلط في تلك اللحظات حيث صوت التلبية يملأ جوانح المعتمر وهو محرم متوجه بكيانه ونفسه للخالق عز وجل كم كانت لحظات جميلة تلك التي التقت فيها عيوننا بالحرم المكي والكعبة المشرفة لا يدركها الا من عاشها. سلام عليك ايتها البقعة ما اطيب العبادة فيك وانّا على فراقك لمحزونون فما اجمل ان نتوحد وتتحد ذرات التقوى فينا كما تتوحد قلوب المسلمين من كل مكان للطواف حول الكعبة يبكون ويتباركون فيها وما اجمل ان نسعى لهدفنا ونهرول له كما نسعى ونهرول في الصفا والمروة وتلك الدموع التي نذرفها تكون اطهر الدموع لاننا نذكر بلاد المسلمين الجريحة التي تئن حزينة فتشعر ان الكعبة تشد من ازرها وتداوي جراحها لان ايام الظلم يوما ستزول ولن يبقى الا وجه العزيز الجبار وسلام عليك ايتها الكعبة الشريفة.

■ نهى أبو الرب

خاطرة

كانت تبتسم في تواضع جم، يوحي منظرها وصمتها بالوقار والهيبة، وتتطلع بعينين وقلب واجف الى الافق البعيد، علها تسعد بأخبار.

لقد كان كل الرجال يخطبون ودها وتأبى هي الا الانتظار، انتظار النصر والشعور بنشوة الحرية، وبينما هي كدأبها شامخة تتمتع بكبرياء ورونق وجمال..

تطرق صامتة، في اسىً ورجاء، وكل جسم منطو على نفسه، صوت مؤلم خرج من بين ضلوعها يتأوه.. لقد طُعنت في الصميم، وتبللت اهدابها بالدموع. فخذٌ في نفوس فرسانها ذلك واشعل الدم في عروقهم ناراً يتلظى بها كل من حاول المساس بعروسهم المبتغاة.

لله درك يا اقصى، ولله دركم يا ابطالنا الميامين، فما زال الدم المسلم غير آسن، وما زالت النخوة محلقة في سماء القدس، وما زالت تلك الاشواق الحرّى مختلجة تتصارع كسيوف المتحاربين في ميدان القتال لتعلن الحرب حقاً، كعادتها الحمائم الخضر يعز عليها القدس والمسجد الاقصى الجريح، وهي تشاهد من يلوث كرامتها ويطعنها في خاصرتها فتنزى الدم مسكاً، ها هي المعركة ابتدأت وابتدأت معها لحظة الخلاص ايها المسجد الطهور، وتكبيرات انطلقت من حناجر لا تعرف للصمت مكاناً.

وما بين طلقة رصاص واخرى ينساب الدم الزكي الطاهر معبراً عن يوم الخلاص وانه لابد ات، ذلك الدم النقي يستجمع نفسه يلملمها ليواصل المسير نحو ذلك السيل من الدماء النازفة. وما بين طلقة رصاص واخرى تقف ام بانتظار فلذة كبدها على احر من الجمر، وها هي قد بُشرت بأنه زُفّ الى الحور العين في الجنة، فأخذت تطلق الزغاريد والاهازيج والوجنتان قد امتلأت بالدموع والحنين.

وما بين طلقة رصاص واخرى تفتح الجنة ابوابها لتلك الحمائم الخضر المبشرة بأن الدرب لا يزال طويلاً، وان قافلة الشهداء ما زالت تبحث عن المزيد.

يا اقصانا يا حبيبنا، لم تكن هذه المرة الاولى ولن تكون الخاتمة، ونحن على علم ويقين بأن الذي حدث، سيحدث ويحدث، ولكن يعز علينا ان يتكرر الالم مراراً وبيدنا الحل.

يعز علينا نبحك بهذه الطريقة ولكنا نقدم انفسنا قرابين وفداءً لك ولكن محاولاتنا تأبى الا الفشل، ولكنه باذنه تعالى مؤقت، وسيأتي لابد سيأتي ذلك اليوم الذي تتعانق فيه ازهار الحنّون فرحاً بالانتصار، ولابد سيأتي ذلك اليوم الذي يعيد لك البهاء والصفاء الذي حاولوا تشويهه، ولابد سترتسم على ملامحك اطياف الفرح والحرية والاستقرار.

وستبقى يا اقصانا قمة شاهقة ضاربة في اجواء الفضاء، ملاذاً لكل مؤمن بحق القضية، منبراً جامعاً للخير والعزة معاً، وستعود الفرحة الكبرى تجوب حواري القدس ومن حولها توزع البشائر المنتظرة.

رجاء محمد العجاوي – جامعة آل البيت

طلبة المغرب يدينون تهويد المقدسات الاسلامية

ان الامة الاسلامية تعرف هذه الايام حملة اضطهاد وابادة واسعة من طرف الاستكبار بشقيه العالمي والمحلي ولعل ما تعرفه القضية الفلسطينية من تطورات لاكبر دليل وشاهد على ذلك.

لقد اقدمت القوات الصهيونية على فتح خندق تحت اساسات المسجد الاقصى عابثة بمشاعر مليار وملايين المسلمين الذين تحظى الاراضي المقدسة في قلوبهم بقدسية خاصة لانها مهد الانبياء ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولما بادر ابناء الشعب الفلسطيني الى تنظيم تظاهرات سلمية احتجاجاً على هذا الفعل الشنيع كان مصيرهم كالمعتاد الابادة والتقتيل «من طرف القوات الاسرائيلية» استعمل في ذلك الطائرات العمودية والمدرعات لتكون النتيجة العشرات من الشهداء ومئات الجرحى، كل هذا يقع تحت صمت وتواطؤ رهيب بين اطراف المجتمع الدولي، اما على المستوى العربي، فلا جديد سوى تصريحات خجولة للانظمة المنبطحة.

استجابة لنداء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في نصرة المستضعفين عامة والمسلمين خاصة دعى مكتبا الفرع جامعتي البيضاء والمحمدية الى تنظيم تظاهرات تنديدية للمجازر الفظيعة التي نفذتها الطغمة الصهيونية المتوحشة.

وفي هذا الاطار قامت مكاتب التعاضديات «كلية الحقوق، العلوم، الاداب الحي الجامعي، جامعة عين الشق» بتنظيم تظاهرة تنديدية عارمة شهدت مشاركة جماهيرية مكثفة «جابت رحاب كليتي الحقوق والعلوم والحي الجامعي» رفعت خلالها شعارات تدين المشروع التوسعي الصهيوني الهادف الى تهويد مقدساتنا الاسلامية وتندد بكافة اشكال التطبيع والتبشير بهذا المشروع.

واذ نحمل مسؤولية ما يقع في الاراضي المقدسة من ماس الى ادعياء السلام المزعوم والانظمة العربية الخائنة نعلن الى الراي العام الطلابي والوطني ما يلي:

– شجبنا لمشروع صهينة وتهويد ارض فلسطين وتنديدنا المطلق للتطبيع بكل اشكاله وابعاده مع مطالبتنا باغلاق مكتب الاتصال الاسرائيلي.
– ادانتنا للمجازر الفظيعة التي اقترفها الكيان الصهيوني الغاصب في حق ابناء الشعب الفلسطيني المسلم.
– دعمنا اللامشروط لانتفاضة القدس الشاملة التي انطلقت عقب الاحداث الاخيرة.
– تنديدنا لاستمرار اعتقال الشيخ المقعد احمد ياسين ومطالبتنا برفع الحصار المضروب على حركة حماس الاسلامية والجهاد الاسلامية وتنديدنا بالخيانة المستمرة لعرفات.
– تنديدنا المسبق بمؤتمر واشنطن الرامي الى احتواء الموقف وامتصاص غضب الشعوب المسلمة.
– اشادتنا بالتظاهرات الاحتجاجية التي نظمها طلبة الجامعات المصرية.

«وانها لعقبة واقتحام حتى النصر»

الاتحاد الوطني لطلبة المغرب –
جامعة الحسن الثاني
الرباط

الى صديقتي

ها هي الايام والساعات تتصل بيننا او تغيب عن وجهي محياك الجميل، [illegible] كل الذكريات التي جمعتني بك، ولتطفئ شمعة طالما اضاءت، اعاتب نفسي وتكتمني انا لتنبه كيف لا وقد صرت شيئاً من خيال يحوم حول مهجتي، يحرقها الله ويكويها بنيران الفراق. اقلب الصفحات من عمري، لعلي اقرأ منها ما يطفئ ناري واشتياقي، ارسم لك صورة احلى من كل الصور، اطارها من الذهب الخالص، حفرت عليها كلمة احلى من العسل، كلمة خرجت من صميم قلبي لتلاقي [illegible] جنبة القلب العذبة، هل تعودين هل ترجعين اللحظات الحميمة [illegible] تعالي يا غاليتي. اغمضي على وخدني اعيني على [illegible] فارقتك كان يوماً شديداً على نفسي، قدمت فيه العزيزة الغالي، [illegible] في قلبي الامل يبقى شعاع من ضياء ينير لي الطريق [illegible] من جديد. [illegible] السابقين ونحن اللاحقون، ولكن من يفوز؟! كلنا الى التراب، [illegible] التراب بالمسك والرياحين، ومن منا يخسر دنياه ولاخراه.

شروق الزميلي – اول ثانوي علمي

حياة الانسان

حياة الانسان كأمواج بحر متلاطمة قوية حتى يهدأ الماء ويحدث الجزر، وكالربيع الاخضر حتى تسقط الاوراق ويجيء الشتاء، كل موجة تمضي تحمل معها قالباً من حياتنا او كل ورقة تسقط تعبر عن الربيع الذي مصيره الزوال.

وقبل مجيء الشتاء تسقط ورقة مختلفة اللون، تنذر وتأمر الانسان ان يتذكر و قبل مجيء الجزر تأتي موجة اقوى ما تكون لتحطم الضياع وتأتي بالوعي والادراك.

هذا عندما يفقد الانسان من يحب، حتى لا يبقى له غير الذكرى تلك التي يجب ان تبقى لنا كبصيص نور في ظلام الحياة، ولكن من عمي بصره عن هذا النور ولم ينتبه الى الورقة، الى الموجة هيهات لن يعيد ربيع عمره، وهيهات ان يعيد ماء بحره.

حنين نزار – العاشر الاساسي

ويقول جدي

كنا نحيا.. لكن ليس الان.. كنا اطفالاً بين سنابل المرج، تُحاكي اعيننا شعاع الشمس، وتتراقص على اجسادنا حبات العرق وقت الحصاد، كنا اذا بكينا.. كان العيد... كانت هناك طيور النورس تعانق الشطآن الرملية، وعلى ربوة في ظل الاشجار الحرجية، جلسنا غنت شفاهنا الحان الحرية.

نعم، كنا نحيا.. كنا نرسم لون الثلج.. قبل سقوط الامطار الاولى.. وعلى اثار خطانا نبت الزهر، نادى نحلات برية.. وحول زهور الليلك تطايرت خصلات العشب الندية.

نعم، كنا نحيا... لكن ليس الان، سرق عدوي الحان الحرية، ويعثر ازهاري البرية، سرق مني امي وابي.. ولعبتي القطنية، جعل بدل الثلج ناراً تحرق احلامي الوردية.. ادموا جسدي بأشواك كانت يوماً اعشاباً ندية.. ماذا افعل ليعود لاحفادي فجر بلا دموع.. أناديي يا شمس الحرية عودي.. لكن من سيأتي ليطفيء في ليل الظلم شموع.

سيرين يحيى – ثاني ثانوي علمي

وليتأكدوا ..

عيون القلب بك يحيى تبصر
رأتك قبل الحادث في صور تتكلم
سمعت عياش ينادي ويسمع
انتم احبتي ورفقتي فتماسكوا
يحيى حماسٌ في القلب كما العين تبصر
فنحن على الدرب نحفظ الخطى ونتقدم
سنجعل ليلهم نهاراً كما قلت وليتأكدوا
لك يحيى الحياة ولهم الممات ينتظر
بحبك يحيى سنبقى على الدرب نتفجر
بعزة الاسلام ان شاء الله سنغلب

فداك عياش

الاردن بلد الجهاد

اردننا يا غابة الاسد
يا موئل الابطال للحشد
اسيافنا لم ترض بالغمد
وعيوننا كحلاء بالسهد
ونفوسنا شوق الى الخلد
وصدورنا تزدان بالمجد
قد اقسمت الا ترى غمضاً .
حتى تفي لله بالعهد

ايات احمد بني ملحم – جديتا

الاسد المؤمنة

لن تمرغ كرامتنا بالتراب
نحن قوم لا نهاب
نحن اسد تخشاها الذئاب
بل ونحن فرسان لا توقفنا الذباب
انتم يهود... بل انذاب
جوعكم حقد دفين
وعداؤكم لدين الله من العجب العجاب
لكننا الاسد الكواسر
لكننا السجّد شعب المحراب
لا ترهبنا قنابل
ولا سجون ولا زنزانة فايدينا هي الحراب
وسلامنا معنا مدفون ليوم الملتقى
فتحصنوا يا جبناء واختبئوا في الخراب
صمتنا ليس خوفاً
وليس جبناً لكننا نحن اللباب
نقضي عليكم بقوة عليا
انها قوة الله الوهاب

ربى محمد – الزرقاء

عندما تغني الارض

الارض وما فيها بالعلم نحميها، وخير بني الانسان يحميه ويحميها، هذه المقولة التي نرددها دوماً متناسين عمق معانيها وصدى افكارها هي الاساس في ايجاد ارض وبيئة نظيفة وخالية من التلوث، تضمن حياة سعيدة للبشرية تفوح برائحة الطيب التي تزكي النفوس وتبعث حسناً يُجملها

فالارض وردة اذا اعتنينا بها نمت وازدهرت، واذا اهملناها ذبلت والعناية بها تتضمن الاعتناء بنظافتها وحمايتها من كل وسائل الخراب التي تنذر بانهيارها.

وانطلاقاً من منظومة القيم التي تنظم علاقتنا بما هو حولنا فانه من واجبنا حماية الارض، وصون كل ما هو جميل فيها لتصبح كالشجرة المعطاء التي تعطيك كما تعطيها، وتجعل نفسك املاً يكبر بنموها. ولذا ما اهملنا هذه الامور فمصير البيئة التي يتمثل فيها مصير الانسان والارض هي الدمار والخراب، وترنّ الصافرة معلنة هلاك هذه الارض وفناءها وبالتالي هلاك بني البشر الذين هم دعائم هذه الارض ونبعها الذي ينهلها بالخير الذي يتمثل في بيئة نظيفة ينعم بها بني البشر جميعاً، وتعود مع هذا اسراب الحمام ترفرف فوق الارض فترسم صورة جميلة تبعث في انفسنا الجمال.

نسيبة محمد الدنيبات –
ثاني ثانوي علمي

لوحة الأضداد

دخلت متحف التاريخ ثانية، يا لوحة الأضداد
ولغز العصر خطتك انامل ترسم من الظلام
بريقاً زائفاً يحلو للعيون النائمة، ويمحو خيوط
لشمس من النفوس الاقلة، الوانك مزيج من عذوبة الرغبة ومرارة
الرهبة. القاتم منها نورٌ لمن رغب، والزاهي دجنة لمن رهب، صفاء
السماء فيك غيوم من الصمت تطفئ قطراتها ظمأ الذل والمهانة،
ونضارة الاشجار ذبول الضمائر لتقتات بها الوحوش الهائجة.
انهارك سيول من الرعب تجرف النفوس غير الابهة ومن صدأ
القلوب تشرق شمسك، تلمع زخارف الباطل وتزداد جمالاً.
لاي فن تنتمين، ألوحة كاريكاتير انت؟ ام لوحة من ايحاء خيال
سقيم، لا يجيد فن الخداع، علقوك في متحف التاريخ على جدار
التاريخ على جدار المؤتمرات، فماانصفوك فلو علقوك
على جدار المؤامرات لاخذت المكان الانسب،
وكنت اكثر بياناً.

اميمة الرواشدة
الجامعة الاردنية

التقليد الاعمى

ظاهرة التقليد الاعمى من المظاهر المرضية التي ينبأ بتلاشي الاصالة في المجتمعات واندثارها، ويجب استدراكها قبل الوصول اخر المنحدر فيصعب الصعود.

وانت ايها الانسان تسيج وحدك بملكاتك المتدثرة في اغماق نفسك، لا ينقصك سوى لحظة تفكر بما اودعه الله فيك من خبايا ولحظة اخرى لاسترجاعها وترجمتها واقعاً حياً يعمر الارض.

قد يجد الانسان نفسه في بعض المواقف والتجارب حائراً، خالي الكفين، فما عساه يفعل حينئذ؟ ايوكل عبء هذا الامر لغيره؟ ام يتمنى لو ان عقارب الساعة تدور بعكس اتجاهها ليعود الى زمن الراحة والرخاء؟ الحل موجود في نفسك وعقلك، واجتياز عقبات الدهر هو العقل الذي يربط بين نتائج تجارب الغير ليخرج بنتيجة مبتكرة لا الذي يقلد سير الغير ليصل الى ما وصلوا اليه.

فاستقلالية النفس واستقلالية العقل دون تمردها معيارا الاصالة للفرد نفسه واصالة المجتمع. ان ترجمة هذا الكلام حية في واقعنا فما «الموضة الحديثة» سوى جزء من التقليد الاعمى، حيث نرى جميع الفتيان والفتيات يتابعونها ويلاحقون لاحدث ازيائها ليرتدوها فيصبح الكل واحد، والفتيان فتاة، والفتيات فتى، في ظاهرهم والاخطر من ذلك في جوهرهم.

ان انطماس الشخصية يلغي ابعاد النفس الثلاثة ويشوه معالمها، فالعقل ذلك البعد القائد الا يعدو كونه جهاز استقبال لتصرفات العظماء في نظره، واعادة تمثيلها على مسرح الحياة، والروح ذلك البعد الشفاف ستلوث شفافيته ويعكر صفوه، ويتضاءل حتى يقترب من ساعة الصفر.

اما الجسد، وهو البعد الثالث قد يصبح البعد المسير للبعض، وقد يضيع الاخر اثناء هيجان النفس واضطرابها. فالحذر يا انسان من ذلك المرض المعدي، الذي لا يلبث يصيب كل عضو من اعضاء المجتمع فيلفيه سقيماً منهكاً، فاقد القدرة على دفع عجلة حياته الى الامام.

انني اسمع صافرة الانذار تدوّي لكن كيف لها ان تسمع من صموا اذانهم وعموا ابصارهم؟! لا احد سوى الشكوى وسيلة لبث ما اعتراني من ذهول عسى ان يستيقظ القلب السليم.

عبير قنديل
ثاني ثانوي علمي

بلا عنوان

ان تتغير المفاهيم في زماننا، وان تتبدل الحقائق غير الحقائق، وان يصبغ الباطل بصبغة الحق فيصير الجهاد ارهاباً، والارهاب نضالاً وشرفاً، والمسلم مجرماً وغيره العاقل هذا كله تعودنا عليه غير انه لا يؤثر في اولي الالباب.

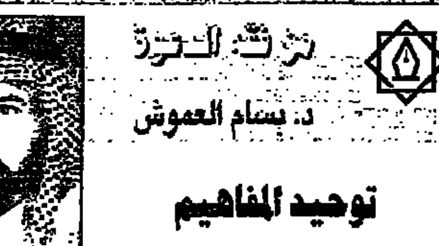
يطالبون عدم التدخل في السياسة، ووسائل اعلامنا لا تكاد تخلو من اقحام السياسة في كل برنامج ولقاء وحتى المسلسلات حتى كادت الدعايات تتغنى باسم الحكومات الراشدة وتكتب الاشعار لمواقفها الموفقة، حتى ظهر مؤخراً المسلسل الاسبوعي «اهلاً حكومة» وهذا الاقبال الكبير على مشاهدته حتى اصبح حال الحكومة يقول فزت ورب الكعبة، هذا لان الذي يتابع المسلسل تتكشف له الغاية والهدف الواضح من بثه، فهو ليس سوى امتصاص لغضب الشعب وتهدئة روعه ولاشغاله عن النطق حيث ان هشام ونبيل ينطقان هذا ان كانا ينطقان؟! والهدف الثاني سياسة التبرير تبرير لمواقف الحكومة الراشدة، ودفاع عما قامت به مؤخراً.

والهدف الثالث والذي يتمثل في النقد الصريح للمعارضة واظهارها في غير مظهرها الاصيل، وبعد كل ذلك نُطالب ان لا نتدخل في السياسة. وان ناكل لقمة الخبز من غير شكوى، كيف ذلك والخبز اصبح سياسة والسياسة تحيط بنا كالسوار لا مفر منها، وبعد كل هذا يبقى السؤال: هل لنا ان نبتعد عن السياسة؟!

ام مجاهد – الجامعة الاردنية

السبيل
العدد (١٥٥) – السنة الثالثة – الثلاثاء ١٢ – ١٨ تشرين ثاني ١٩٩٦م

حديث الثلاثاء



د. همام سعيد

الاسلام هو الحل

رفعت الدعوة الاسلامية في هذا البلد منذ سنوات شعار الاسلام هو الحل ودخلت مجلس النواب بعدد كبير في دورتي ٨٩، ٩٣ وظن كثير من الناس ان وصول الاسلاميين الى المجلس يحمل الاسلام الى المجلس ثم الى الحياة العامة في التشريع والادارة وشؤون الحكم ولم يتحقق هذا الظن بل تراجع الاثر الاسلامي في المجالات العامة ولم نتقدم نحو الاسلام وحتى لا يحقق هذا الشعار عكس الغاية التي يحملها وتصويباً للمفاهيم لا بد من الشرح الواضح لهذا الشعار فإن الذين طرحوا الشعار لم يقصدوا ان ايصال عشرين نائباً او ثلاثين الى مجلس النواب يحل مشكلة المسلمين ويحقق مجدهم لان المجلس الذي تحكمه قرارت الحل والتمديد يحكمه قانون الصوت الواحد ويشاركه غيره في القرار لا يجوز ان تحمله فوق ما يطيق حتى ولو وصل عدد الاسلاميين فيه الى ثمانين نائباً فلقد وافق مجلس النواب على قانون الكسب غير المشروع منذ اكثر من خمس سنوات وحتى الان لم ير النور فكيف اذا كان القانون ذا مساس مباشر بشعار الاسلام هو الحل؟ ان شعار «الاسلام هو الحل» يعني ان يختار المسلمون وليس فقط الاخوان المسلمون او جبهة العمل الاسلامي هذا الشعار وان يعمل المسلمون انطلاقا من ايمانهم بهذا الدين على تطبيق هذا الشعار فإن الجمهور الاعظم من المسلمين يعيشون في النقيض المباشر لهذا الشعار ويعملون في الجهة المضادة ويرفعون في الواقع العملي شعار «ليس الاسلام هو الحل» ويرضون بحكم الجاهلية وقيمها واخلاقها ومظاهر سلوكها وبعضهم وضع صوته في خدمة الشعار في صناديق الانتخابات ولكنهم غادروا اصواتهم دون ان يتحملوا مسؤولية البقاء مع هذا الصوت حتى النهاية ولعل المسلمين معذورون في هذا الفهم لان الدعاة لم يشرحوا لهم المقصود من الشعار ويتساءل بعض الناس هل سيبقى شعاركم «الاسلام هو الحل» والجواب نعم حتى يتحقق الشعار ولا بد ان يتحقق لقول الله تعالى «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله» ويجب ان يكون هذا الشعار شعار اليوم والليلة وفي كل آن لانه يعني «لا اله الا الله محمد رسول الله» والخطأ كل الخطأ بل الجريمة كل الجريمة ان نغفل عن هذا الشعار حتى تاتي الانتخابات. لا بد ان نعلن لكل حاكم وكل مسؤول في اي موقع كان بان الاسلام هو الحل ولا بد ان يصل صوتنا الى كل فرد من افراد المجتمع ليعمل معنا على تحقيق «الاسلام هو الحل» وفي سورة العصر بيان واضح لهذا الشعار «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» ۞

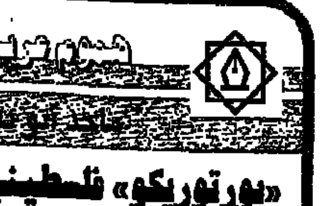


د. بسام العموش

توحيد المفاهيم

بنفس الدرجة والمقدار التي نرفض بها ان يصبح ابناء الحركة الاسلامية لوناً واحداً متطابقاً بحيث يلفظون نفس الكلمات ويستخدمون نفس العبارات فإننا نرفض ان يكونوا صوراً متشاكسة والواناً متناقضة في الجذور والسيقان والاوراق والثمار. الصورة الاولى بغيضة، لان حقيقتها حشد النسخ المكررة المقلدة العمياء في سياق واحد والصورة الثانية مكروهة لانها تظهر حالة التسيب والفوضى والتناقض الجذري الذي يقود الى التشظي والفرقة والتنازع والهزيمة. المطلوب حالة اخرى ثالثة تحترم السياق العام في الامور الجذرية وبنفس الوقت تترك فسحة للاجتهاد غير المخل والاراء التي لا تقوض البنيان. واقع بعض الحركات انها تريد اتباعاً صماً بكماً عمياً ببغاوات يرددون نفس الكلمات ويستخدمون ذات التعبيرات يحاكون قادتهم ولا يجرؤون على الجهر بنسبة الخطأ اليهم وكأنهم معصومون وحركات اخرى تتقن التجميع وكأن هدفها تحصيل المغانم الرقمية من الاعداد البشرية، متناسية ان العدد ليس بعبرة، وان القلة هي التي حصلت على النصر، سياستهم (اركب معنا) واياك ان تناقش او تخالف لانك عندها ستكون من العصاة وربما تكون اخرتك محل شك وريب. الحالة الثالثة التي ندعو اليها تلغي الفروق في الجذريات اذ لا يعقل ان ينتظم شخصان في حزب او جماعة واحدهما يحرم العمل السياسي واخر يراه اداة فاعلة الخلاف الفقهي لا غبار عليه بل هو ثروة يجب تنميتها واطلاق العنان لها وفق قواعد الاجتهاد لمواكبة المستجد ومتابعة الاستنباط وهو ليس موضوعنا فيما نتحدث اليوم.

الخطير في الحركات ان تحرص على ما تسميه (وحدة الصف) في ظلال وجود قضايا جوهرية ترى فيها رؤى مختلفة كل الاختلاف نعم نحن مع وحدة المسلمين ووحدة صف العاملين ولكن ذلك لا يجوز ان يكون بأي ثمن وتحت اي اسلوب. ۞



د. صلاح الخالدي

الحسن بن علي يجمع المسلمين على معاوية

تمكن الشقي البائس عبد الرحمن بن ملجم من قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان ذلك صباح يوم الجمعة السابع عشر من رمضان سنة اربعين للهجرة واستشهد علي رضي الله عنه ليلة الاحد التاسع عشر من رمضان متاثراً بجراحه وكان عمره يوم توفي ثلاثاً وستين سنة وتم دفنه في دار الامارة في الكوفة، وبايع اهل الكوفة ابنه الحسن بن علي رضي الله عنه اميراً للمؤمنين مباشرة وجهز الحسن بن علي جيشاً بقيادة قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه لحرب معاوية في الشام وكان عدد الجيش اربعين الفاً وتوجه الجيش من الكوفة الى الشام وجهز معاوية جيشاً من اهل الشام لحرب اهل العراق وكان من قادة جيشه عمرو بن العاص وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وقبل ان يشتبك الجيشان في معركة طاحنة تكاد تكون اقسى من معركة «صفين» بين علي ومعاوية رضي الله عنهما قدر الله ان يتم الصلح بين الفئتين العظيمتين المسلحتين جيش الحسن بن علي وجيش معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما وقد روى الامام البخاري في صحيحه قصة ذلك الصلح وهي قصة كلها عبر وعظات، روى البخاري في كتاب الصلح (حديث رقم ٢٧٠٤) عن الحسن البصري رحمه الله قال: استقبل الحسن بن علي –والله– معاوية بن ابي سفيان بكتائب امثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعاوية: اني لأرى كتائب لا تولي حتى تقتل اقرانها (ومعنى كلام ابن العاص انه ان وقعت المعركة فستكون شديدة مدمرة طاحنة حيث سيبيد كل جيش الجيش الاخر) فقال معاوية–وكان والله خير الرجلين– (اي ان موقف معاوية كان خيراً من موقف ابن العاص وكان كارهاً للمعركة) ان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء فمن لي بامور المسلمين؟ ومن لي بضعفائهم؟ ومن لي بنسائهم؟ فبعث معاوية للحسن رجلين وهما من قريش من بني عبد شمس وهما عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله عامر بن كريز وقال لهما: اذهبا الى الحسن واعرضا عليه ما شاء وقولا له واطلبا اليه فاتى الرجلان الحسن بن علي ودخلا عليه وتكلما معه وفاوضاه قال لهما الحسن: انا بنو عبد المطلب قد اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمائها

قالا له: ان معاوية يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسالك

قال الحسن: فمن لي بهذا؟

قالا: نحن لك به ونضمنه لك

وما سالهما الحسن شيئاً الا وافقاه وقالا له: نحن لك به فصالح

التتمة ...... ص ١٣

«بورتوريكو» فلسطينية... والبقية تأتي!

للمرة الاولى منذ تسلم الحكم في الكيان الصهيوني يعبر نتنياهو عن رؤية واضحة ومحددة لمال ومصير عملية التسوية على المسار الفلسطيني والذي يعرف جيداً كيف يفكر هذا الرجل لا يكاد يتفاجا بما طرحه من تصور يرتكز الى استمرار الحكم الذاتي (الموسع) المرتبط بالكيان الصهيوني بل ان هذا التصور هو لب وحقيقة الطرح الصهيوني للمشكلة الفلسطينية ويتمثل (كما قال نتنياهو) في اقلية فلسطينية تعيش وسط اغلبية يهودية ولعل الخلاف الاهم بين حزبي الليكود والعمل هو في الوسيلة الامثل لحل مشكلة هذه الاقلية دون ان يكون لها حق تقرير مصيرها فحزب العمل يطرح دولة مجردة من الصلاحيات او كيان فلسطيني مطور عن صيغة الحكم الذاتي بينما يرفض الليكود ذلك لان هذه الدولة «ستطالب بحقوق اقامة جيش والسيطرة على المجال الجوي» في المستقبل كما يبرر ذلك نتنياهو في تصريحه المشار اليه اعلاه والذي جاء اثناء لقائه مع عدد من السفراء الاجانب ويحدد نتنياهو تصوره بان يحكم الفلسطينيون انفسهم في المسائل المدنية بينما يحتفظ الصهاينة بالسيطرة في مجالي الامن والسيادة ويعطي مثالاً على ذلك «بورتوريكو» وهي منطقة تتمتع بالحكم الذاتي المرتبط بالولايات المتحدة الامريكية ولعله اجاد بهذا المثال تماماً التعبير عن تصور حكومته لحل المشكلة الفلسطينية كما انه نجح في مخاطبة الاعلام الامريكي بايراده لمثال واقعي وواضح لدى الامريكيين وهي بالطبع ميزة تفرد بها نتنياهو عن غيره وكانت من اسباب نجاحه في الانتخابات ومن الملفت للانتباه انه في نفس الوقت الذي اطلق فيه نتنياهو هذا التصريح جاءت نتائج استطلاع نشرته جامعة تل ابيب لتؤيد هذا التوجه عبر رفض اكثر من ٥٢٪ من الصهاينة لاقامة دولة فلسطينية وتأييد معظمهم لبقاء المستوطنين في الضفة الغربية (١٤٠ الف مستوطن) تحت السيادة الصهيونية ولم يفت على شخص مثل نتنياهو ان يشير لهذه الحقيقة عبر تاكيده انه حتى اولئك الصهاينة الذين يؤيدون اقامة دولة فلسطينية فإنهم يحتفظون ويتراجعون اذا كان ذلك يعني تمتع هذه الدولة بجيش منظم وقوي وقدرة هذه الدولة على عقد تحالفات تتعارض مع مصلحة الصهاينة او سيطرتها على المصادر المائية بشكل كامل. الخلاصة ان تصريح نتنياهو يمثل محاولة قوية للخروج من اطار الاتهام بتعطيل الاتفاقيات ويتماشى مع العقلية الامنية المهيمنة في الحكومة الصهيونية الحالية ولكنه بدون شك سيكون بمثابة فتيل التفجير لعملية التسوية خصوصاً اذا اضيف اليه الموقف الصهيوني من مدينة القدس على انه كذلك –وبكل اسف– الحصاد المر لعملية التسوية التي شكلت هزيمة سياسية للعالم العربي وسقوطاً ذريعاً في الفخ الاسرائيلي–الامريكي ۞

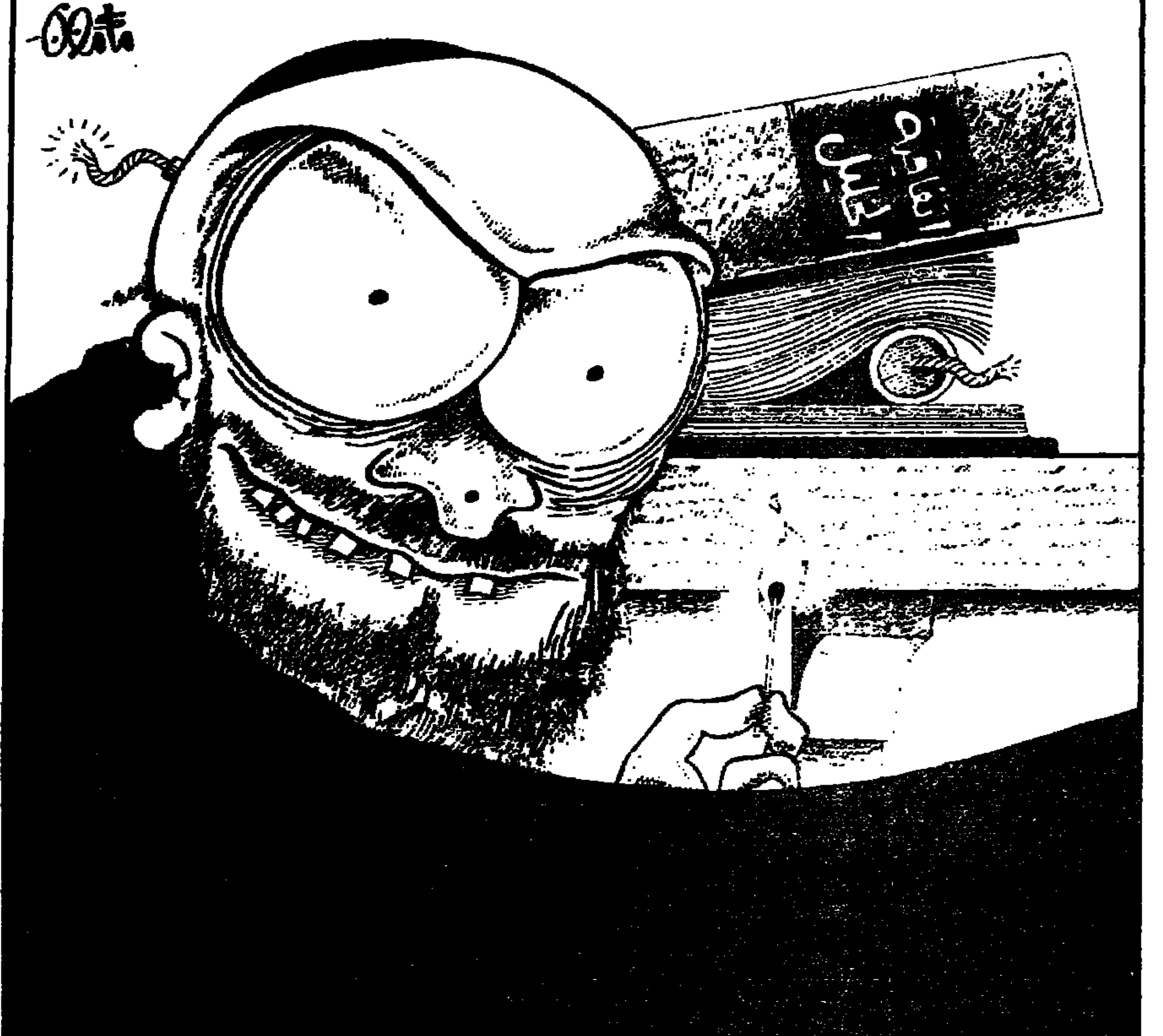


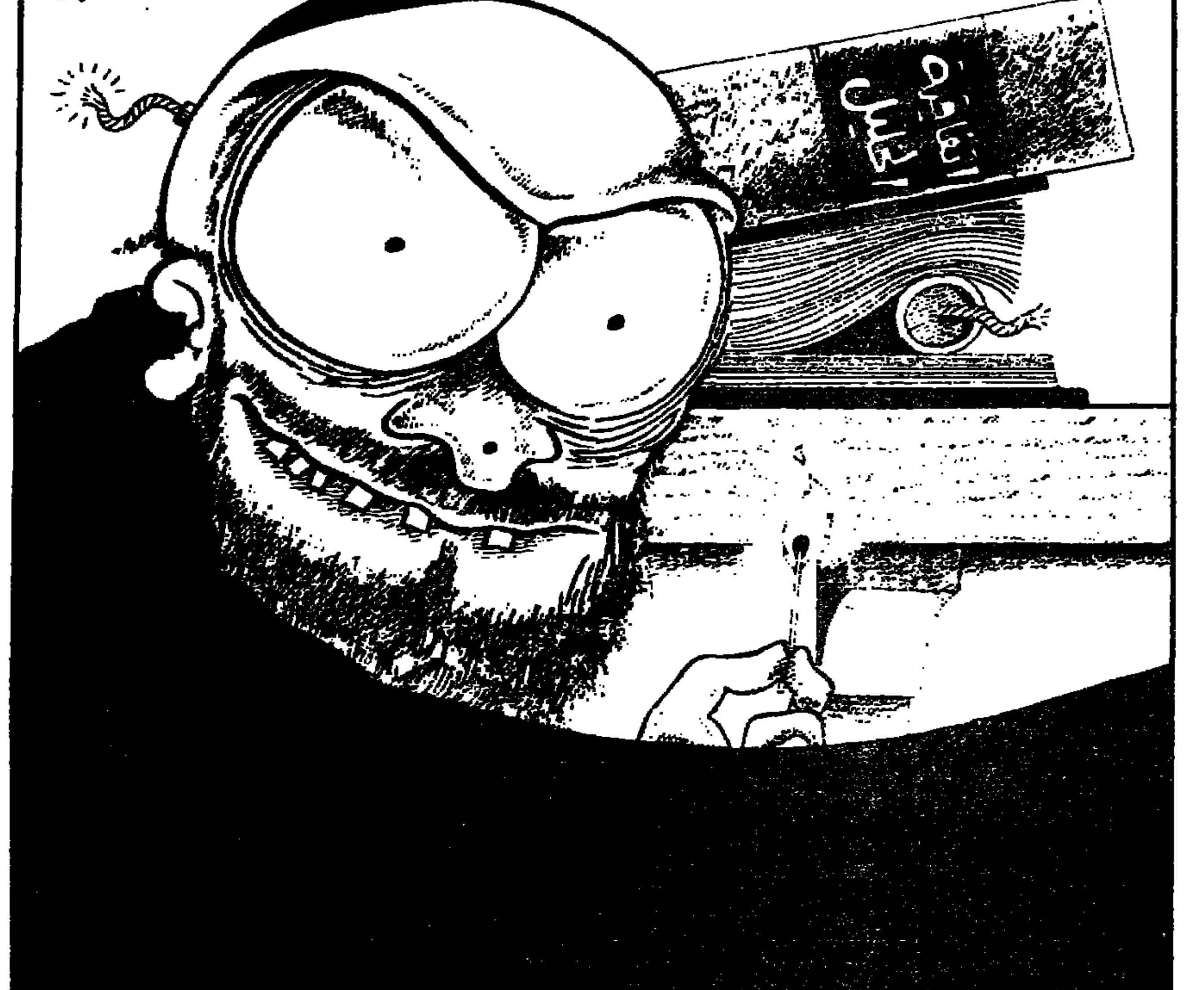
حافظ الشيخ/ البحرين

لحظة الحيرة بين حرفين

في ذلك المنفذ الحدودي النائي بين بلدين عربيين شقيقين، انهى الذين قبلي في الطابور والذين معي والذين بعدي معاملاتهم الاعتيادية مع رجال الجوازات ولقد ختمت جوازاتهم بالاختام المعلومة واستلموها ودخلوا البلد الكريم الا انا فقد علقت مثل ما تعلق العقدة الغليظة في مسيرة الحبل السلس المنساب بعد انتظار طويل نسبياً جاء من اقصى المكان رجل بين يديه جوازي وكتلة من القراطيس اومأ الي برأسه ان اتبعه لا مفر في تلك الساعة من تبريد الرأس تماما والطاعة للتعاليم تبعت الرجل حذو القذة بالقذة لنعبر مكتباً في الواجهة نتركه على يميننا ثم ياتي بعده ممر ضيق تتواجه فيه من ذات اليمين ومن ذات الشمال بالضبط زنزانتان ذواتا اقفال حديدية بارزة ورعناء وفي الاسفل من باب كل منهما فتحة مستطيلة قليلاً ولكنها ضيقة ربما هي للتهوية او ربما لادخال الطعام او ربما للاطلال على الانسان الموقوف المفترض او ربما لكل هذه المآرب مرة واحدة. تذكرت ونحن نعبر ذلك الممر بين الزنزانتين الصامتتين المتربصتين الاستعاذة المأثورة عن الرسول صلى الله عليه وسلم من كآبة المنظر ومن سوء المنقلب. بعد الممر كان ثمة مكتب مرتفع عن الارض يطل من ورائه رجل ذو وجه محايد التعابير ما لبث حتى استلم من يد الرجل المرافق لي جوازي ذي اللون الاحمر وبقية المرفقات والقراطيس وراح يقرأ سطرا سطراً على ما اظن وكأنه يتاكد من دقة كل شيء فيها في هذه الاثناء من حيث لا يدري الرجل وربما من حيث لا يريد حاولت بشيء من المشقة ان اقرأ عنوان احدى الورقات فلقد كانت هي تقابلني بالعكس واقرأها انا بالمقلوب بعد قليل من الجهد وصلت الى تقدير قوي مقارب لليقين بان الورقة مكتوب في اعلاها واحدة من عبارتين متقاربتين في التهجئة جداً ولكن من غير ان اتمكن من الترجيح بينهما للوهلة الاولى فالمكتوب إما هو «استمارة القادمين والمغادرين المطلوب ملاحقتهم» واما هو «استمارة القادمين والمغادرين المطلوب ملاحظتهم» اي انه اما بالقاف المعقوفة ذات النقطتين واما بالظاء ذات العصا لمن عصى هل هي قاف؟ هل هي ظاء؟ هل هي ظاء؟ هل هي قاف؟ في مسافة لحظات بالغة الكثافة بذلت كل جهد ذهني ممكن لاستذكر ان كنت قد ارتكبت قط جريمة في حق تلك الدولة الشقيقة الموقرة استحق بسببها مثلاً الملاحقة فلم استطع ان اتذكر شيئاً من هذا القبيل فشملتني الطمانينة لكن ما لبث الشيطان اخزاه الله حتى اخذ يهتف في اذني هامساً «ولكن يا ايها الكهل المتسكع من

التتمة ص١٣





ارض الاسراء

نتنياهو ونظرية الاستقلال تحت ظل الاحتلال

نتنياهو معني ان يتكلم بعد انتهاء الانتخابات الامريكية، فالمزيد من الصمت ليس في صالحه، ولهذا فهو يستبق الامور ويحاول جاهداً ان يطرح رؤى سياسية يعتقد ان اثارتها في مصلحته، لكنه وهو يفعل ذلك يدرك ان ما يقوله لن يتم التعامل معه، عربياً وفلسطينياً، باعتباره نهاية ما يمكن ان يقبل به نتنياهو في المفاوضات... فماذا قال نتنياهو في الاونة الاخيرة؟ وماذا يمكن ان يقول في المستقبل القريب؟

ان من المؤكد ان نتنياهو لا يتعامل مع الادارة الامريكية بنفس الطريقة التي يتعامل بها الطرف العربي والفلسطيني، وفي الوقت ذاته فإن فهم نتنياهو وتوقعه لما يمكن ان تقوم به الادارة الامريكية من ادوار او ما يمكن ان تمارسه من ضغوط في موضوع التسوية السياسية يجعله لا ينزعج كثيراً سواء على صعيد اعادة انتخاب كلنتون او امكانية ممارسة هذا الاخير لمزيد من الضغوط على حكومة الليكود لاجبارها على اتخاذ مواقف سياسية لا ترغب بها، ذلك ان نتنياهو يعلم حدود استطاعة كلنتون وفق المعادلة الامريكية الداخلية والخارجية ويعلم اكثر من ذلك حدود استطاعة كيانه المحتل على ادارة العلاقة مع الولايات المتحدة اولاً... والدول العربية ثانياً. ولعله يشعر ان موقفه على الصعيدين اكثر من مريح خصوصاً اذا استمرت معادلة الامس القريب كما هي دون تغيرات حادة ومفاجئة. من هنا كانت بداية ما صرح به نتنياهو بعد انتخاب كلنتون بيوم واحد التاكيد على انه مع منح الفلسطينيين في مفاوضات المرحلة النهائية وضعاً مماثلاً لوضع «بورتوريكو» في الولايات المتحدة حيث يمنح السكان الجنسية الامريكية دون ان يحق لهم التصويت في الانتخابات التشريعية والرئاسية، واسقاط ذلك في الحالة الفلسطينية يتمثل بمنح الشعب الفلسطيني حكماً ذاتياً مع بقاء السيادة النهائية بيد الاحتلال، وعلى نحو يعامل فيه الفلسطينيون باعتبارهم مواطنين في الدولة العبرية ليس لهم حقوق سياسية ويتم ابدالهم عن هذه الحقوق بمنحهم ادارة ذاتية موسعة لشؤونهم ضمن اطار الدولة العبرية.

هذا ما يطرحه نتنياهو في هذا الفاصل الزمني لبدء الكلام وكإختبار اول لخطوات العمل، وهو طرح لا يخلو من المبالغة وان كان نتنياهو عازم على تحويله في جزءه الاغلب الى حقيقة لاعتقاده ان الطرف الفلسطيني ليس امامه الا احد خيارين، خيار الاستمرار في الانتظار او قبول التأقلم مع ما تطرحه حكومة الليكود، باعتبار ان الرعاية الامريكية تقوم بدور الميسر للوصول للاتفاق وليس فرض صيغة معينة لمضمون الاتفاق.

التتمة .... ص ١٣

معرض للوسائل التعليمية في حي نزال

يقيم مركز نزال الدائم لتحفيظ القرآن الكريم معرضاً للوسائل التعليمية وذلك يوم الخميس القادم الموافق ٩٦/١١/١٤ في مدرسة بدر الاسلامية خلف مسجد حي نزال الكبير ومن بعد صلاة الظهر من صلاة العشاء ويقام المعرض تحت رعاية الاستاذ هيثم ابو الراغب. ۞

صور مشوهة في الجزائر وافغانستان!

محمود الخطيب

يتكرر مشهد العنف الدموي في الجزائر كل يوم منذ اكثر من اربع سنوات دون وجود مؤشرات على قرب انتهائه، ومهما تكن اسباب هذا العنف وجذوره الا انه موسوم باسم «الاسلام الاصولي» تلك البدعة الامريكية التي تجد الآفاً من كتاب العالم وصحافييه يتناقلونها عبر كتبهم وصحفهم كما تجد من يروج ويهتف لها في عالمنا الاسلامي مترامي الاطراف.

وتتكرر الصورة نفسها في افغانستان حيث تدور حرب شرسة بين منظمات ترفع شعارات اسلامية تغلف عصبيات اثنية جاهلية!! وما بين الجزائر وافغانستان تبرز من وقت لاخر ومن مكان لاخر صور اخرى تحمل ملامح العنف «الاسلامي الاصولي» لتكون مادة اخبارية للصحف الاجنبية او العربية المغرضة، والمحصلة النهائية لهذه المشاهد: صورة مشوهة وممسوخة للاسلام في نظر الراي العام العالمي.

ولاستدراك اي استنتاج خاطئ يمكن ان يفهم من سياق هذا الحديث لابد من توضيح ان القوى المعادية للاسلام تعمل جاهدة على تشويه صورته ولاجهاض اي نجاح يحققه الاسلاميون حتى لو كان عبر صناديق الاقتراع ومن هذا المنطلق نفهم بدايات الصراع في الجزائر حيث اجهض الجيش الخاضع لسلطة حفنة علمانية «متفرنسة» اول انتخابات ديمقراطية في البلاد فاز فيها الاسلاميون من جبهة الانقاذ الاسلامية باكثر من ٨٠٪ من مقاعد البرلمان، كما كانت بداية الصراع في افغانستان مشروعة لاخراج قوات الاحتلال السوفيتية من البلاد، لكن تطورات الحرب والقتال سواء في الجزائر او افغانستان لم تكن ابداً لتخدم المشروع الاسلامي الذي اراد الاسلاميون تحقيقه من وراء ذلك القتال، هذا الجانب التشويهي الذي اسهمت بعض الجماعات المسلحة في عرضه للعالم عن الاسلام وهو ما يعنينا الان اكثر.

من الصعب فهم حقيقة ما يجري في الجزائر التي راح ضحية الحرب الاهلية فيها حتى الان اكثر من ٤٠ الفا معظمهم من المدنيين الابرياء، ولا تقف بشاعة الجريمة عند هذا الحد بل ان القتل يمارس حتى بصورته البدائية الهمجية: بلطات وفؤوس ومناشير تزيد من وحشية الفعل لتدل على همجية وفوضى وقلة دين في احسن الاحوال!

ان قائمة الضحايا في الجزائر متنوعة تشمل ابرياء مدنيين رجالاً ونساءً واطفالاً منهم من قطعوا بالفؤوس والبلطات، وتشمل اسلاميين وشيوخاً على اختلاف توجهاتهم، منهم الشيخ محمد السليماني نائب رئيس حركة المجتمع الاسلامي «حماس» الذي ذبح بالمنشار؛ كما تضم القائمة بالطبع عسكريين وموظفين حكوميين اضافة الى الجماعات الاسلامية، ولم تسلم بيوت الله من انتهاك حرماتها وقتل المصلين فيها ذبحاً ويتم بلاربا فاي صورة تقدمها هذه الجماعات عن الاسلام؟

المعارضة الجزائرية من جهتها اتهمت اجهزة الامن الحكومية باختراق هذه الجماعات وتزويدها بالمال والسلاح بطرق غير مباشرة لمواصلة جرائمها التي دانتها جبهة الانقاذ الجزائرية التي خرجت بعض هذه الجماعات من رحمها، فالذي يجري الآن لا يخدم الاسلاميين على اختلافهم ولا يحقق اهداف الحركة الاسلامية بل يسيء اليها وبالتالي فهي تلقى الادانة من كل القوى الاسلامية والشعبية في الجزائر.

وتزداد الحيرة اكثر عند تشريح الحالة الافغانية، فالصراع في الجزائر قد يكون في احد جوانبه مبرراً اذا اخذنا بعين الاعتبار اسبابه ودوافعه

التتمة .... ص ١٣

القرار عليك بالحبس

■ لدكتور علي العتوم

اجل، لقد تمخضت الحبة عن قبة، وقيمت على الجرائد معايدة كما يقولون، فحكمت بالسجن ثمانية اشهر، لكلمات قلتها، تتوجع فيها على ما يصيب بلادكم من هوان، وامتك من ضياع، تحت طائلة هذا القانون المبتدع، قانون لطالة اللسان الذي اريد به ان يكون سيفاً مصلتاً على الرقاب لتكميم الافواه، واخراس الالسنة.

ولدي لا تبأس، فصاحب الكلمة النظيفة، والمبدأ الحق معادىً ومحارب، واذا كان ذلك في سبيل الله، فهين ويسير، لان الاجر عليه من الله العلي القدير، كبير كبير، والكبار هم الذين يناوؤون ويناصبون العداء، اما الصغار فلا يؤبه لهم او يفكر بكلامهم، وانما هو عند الراصدين ثرثرة وهذيان، وسفسطة وشقشقة لسان

ان المسلم بطبيعته لا يتمنى لقاء البلاء، ولكنه تربى في تعاليم دينه ان يتحمل بالصبر، اذا نزل بساحته، فهو من قدر الله ويعلم من كلامه ربه جل وعلا، انه «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب» ومن كلام رسوله العظيم، ان الصبر عند الصدمة الاولى، وانه «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب، ولا همّ ولا حزن ولا اذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، الا كفر الله بها من خطاياه، كما هو متفق عليه من حديثه عليه الصلاة والسلام.

ولا بأس، فهذه طريق الصالحين من المرسلين والدعاة والصديقين، وعظم اولئك امثلة وحسن اولئك رفيقاً، لك ولامثالك من الرافضين للمنكر، والداعين الى الخير، وانها لملحمة كتبت على المؤمنين الصادقين، ان يخوضوها -بلى حجم- مع الشر واهله، والا فكيف يظهر الحق ويثبت، ويندحر الباطل ويخذل، وان اقواماً يظنون انه بغير البذل من النفس والجسم والمال والوقت والجهد، ينتصر المعروف، واهمون اشد الوهم، وجاهلون بوقائع التاريخ اكبر الجهل.

واننا لنحتسب كل ما يصيبنا من اذى، عند الله ومنه وحده نرجو الاجر والمثوبة وعليه وحده نتكل ونعتمد ومنه -لا من غيره- ننتظر الفرج القريب، لنا ولامتنا، ونوقن كما علمنا ديننا ان النصر مع الصبر، وان مع الشدة التيسير، وانه لن يغلب عسر يسرين، كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انطلاقاً من قوله تعالى «فإن مع العسر يسرا، ان مع العسر يسرا» وحتى يكتب الله لنا مثل هذا الابتلاء، وذلك الانفراج علينا ان ننصب له بالعبادة وترغب اليه بأن يحقق امانينا، وينصرنا على كل من يعادينا.

ولدي ايمن، تذكر في -وضعك الذي انت فيه- من لك بهم اسوة ممن ساروا على هذا الطريق قبلك من عباد الله المخلصين الذين حوّل الله لهم بفضله محنة السجن الى منحة ربانية عظيمة، حيث ثبتهم في هذا الكرب، على الحق فاستفادوا وافادوا خيراً كثيراً، استفادوا تجربة الصبر، والاجر الجزيل، والمنزلة العظمى من الله، وافادوا الناس بتذكيرهم بالله ودعوتهم اليه، وصنع الاثار الجليلة التي بقي نفعها حتى بعد موتهم، والى ان يشاء الله، وكلها السنة ناطقة بفضلهم على اممهم والناس اجمعين.

لقد سجن نبي الله صاحب الرس، ونبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله يوسف عليهما الصلاة والسلام، وسجن امام السنة احمد بن حنبل وعلامة مذهب السلف ابن تيمية، والعلامة السرخسي، وسجن الشيخ المحلاوي، والداعية الكبير سيد قطب رحمهم الله جميعاً، فصاحب الرسّ، لصبره -امن به قومه فيما بعد على بعض الاقوال، وصدقوه ويوسف الصديق صبر في السجن ودعا الى الله واستقام على الطريق، فخلصه الله من فتن تعرض لها، ورفعه مكاناً علياً حتى اصبح عزيز مصر الذي يتحكم في اقواتها وارزاقها، ومن ثم اختاره الله نبياً ورسولاً. وثبت احمد بن حنبل ولم يعترف بخلق القران ولم يود، فخلص الناس من فتنة عمياء ابتدعها المعتزلة وما شاهم عليها بعض الخلفاء العباسيين، فاستقام الناس بعده على السنة، وساروا على طريق الحق، وثبت ابن تيمة ولم يتراجع عن فتاواه الشرعية، وكان يقول -صابراً محتسباً- وهو في سجن القلعة بدمشق، بماذا ينقم مني اعدائي على اية حال يريدون به ايذائي، ان نفي سياحة، وسجني عبادة وقتلي شهادة، اما السرخسي، فقد ثبت وصبر ولم يقعد في السجن عن العمل والانتاج، فكان ان الف «المبسوط» وهو موسوعة في الفقه عظيمة. اما الشيخ المحلاوي، فهو الذي تحدى طاغوت مصر في عهده، وثبت على الحق فنال كريم السمعة بين الناس، ونال خصمه الذل والهوان، والخزي من الله رب العالمين، واما سيد قطب رحمه الله، فهو الذي قضى في السجن بضع عشرة سنة، وانف ان يسترحم الطغاة، وقد وفقه الله لتأليف اعظم تفسير للقران في هذا العصر، وهو «الظلال» الذي لا يكاد يخلو منه بيت مثقف يحترم نفسه، يقدر العلم والثقافة.

وبعد، ولدي انت تلميذ في مدرسة هؤلاء العظماء، فادع الله ان ينيلك من علمهم خيراً كثيراً، ومن ثباتهم مستوى عظيماً، ومن تأثيرهم شيئاً كبيراً، ومن ايمانهم درجة عالية، ومن انتاجهم نصيباً موفوراً، واذا ما ارادك احد على دينك ومبدئك، فقل كما قال يوسف عليه الصلاة والسلام «رب السجن احبُّ الي مما يدعونني اليه» واذا ما خطر ببالك او ببال احد: لم صرت الى ما صرت اليه، وما الذي دعاني الى هذا المكان الضيق، وقد كنت في متسع من المكان والزمان؟ فردد هذه الكلمات: الحمد لله، وسبحان الله، ولا اله الا الله، ولا حول ولا قوة الا بالله، وحسبي الله، وابتسم فرحاً لرضوان الله عليك، وردد معي قائلاً للمتشائمين والمتشككين والغامزين والمتسائلين، ذوي النفوس القلقة، قول علي بن الجهم شاعر اهل السنة رحمة الله عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والدك

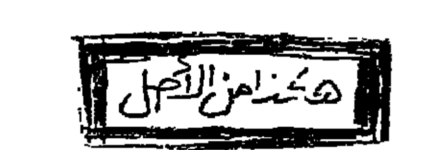
ان فرعون علا في الارض

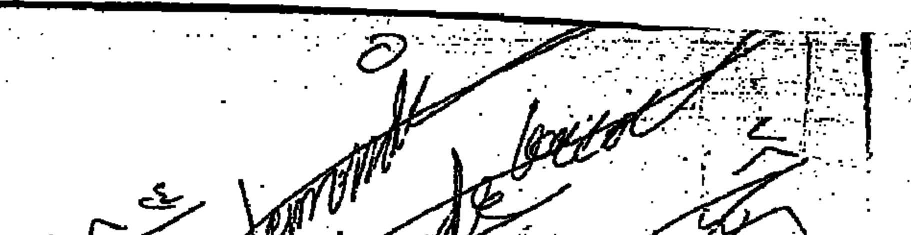


الحلقة الثامنة عشرة

■ د. محمد ابو فارس

ذكرنا في مقالة سابقة ان فرعون الطاغية قد فوجيء باسلام السحرة وتوحيدهم وسجودهم لله رب العالمين واسلامهم لله رب العالمين فجن جنونه وفقد عقله فاخذ يتهدد ويتوعد المؤمنين فهل استجاب هؤلاء لتهديده وهل خافوا من وعيده وهل تراجعوا عن ايمانهم؟ ان القرآن الكريم ذكر لنا في اكثر من سورة ثباتهم على مبدئهم واستعدادهم ان يتحملوا القتل والصلب في جذوع النخل فهذه الحياة الدنيوية لا تساوي عندهم شيئاً بالنسبة للدار الاخرة والنعيم المقيم قال تعالى «قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى» سورة طه وفي سورة الشعراء «قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين» انه موقف يستحق الاعجاب والتقدير وتحول يستحق التدبر والتفكير تحول حدث في لحظة او هنيهة لا تعدل في مدتها غفلة عين وانتباهتها ولكن الله تبارك وتعالى غير الامور والنفوس من حالة الى حالة وحولها من نفوس كافرة فاجرة الى نفوس مؤمنة عفيفة صابرة حولها من نفوس متعلقة بالدنيا وطواغيت الدنيا ولعاعة الدنيا التي يملكها الطواغيت وتمناها السحرة ووعدوا بها الى نفوس زهدت في الدنيا واستعذبت مفارقتها واختارت اقسى طريق في المفارقة انه تحمل القتل وسفك الدماء، انه التحول والثبات على الهداية والحق وعدم تقديم المنفعة الطارئة على المصلحة الباقية والنعيم الزائل على النعيم الدائم في الجنة جنة يغمس فيها الرجل من اشقى اهل الدنيا فيقال له هل ذقت بؤساً قط فيقول لا والله يا رب ما ذقت بؤساً قط ويؤتى بانعم رجل في الدنيا واترف رجل فيغمس في النار غمسة واحدة فتنسيه كل لذائذ الدنيا ومتعها وشهواتها الباطلة فيقول اجابة على سؤال السائل هل ذقت نعيماً قط فيقول: لا والله يا رب ما ذقت نعيماً قط انهم عقلاء ادركوا طريق الجنة طريق الثبات وتحمل الاذى طريق الاشواك طريق مملوء بالالام والعذابات ولكنه الطريق الوحيد للجنة اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات لقد املى الظرف على السحرة ان يختاروا موقفاً وهذا الموقف ولا شك موقف صعب يتطلب الحياة الدنيا وان الرجولة المنبثقة عن الايمان والتوحيد تقتضي من صاحبها ان يقف بجانب ما اختار وان يتحمل المسؤولية كاملة نتيجة هذا الاختيار وهكذا كان لقد ثبتوا وتحدوا ولم يتراجعوا وقالوا: فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا، ايها الطاغوت الطاغية لن نفضلك على الهدى والايمان الذي جاءنا من الله على يد موسى ولو كان في ذلك هلاكنا ونؤكد هذا الموقف بقسم الله ربنا. والذي اريد ان الفت نظر القاريء الكريم انهم قبل هدايتهم وحينما كانوا سحرة لفرعون كانوا يقسمون بعزة فرعون -يا له من تقدير وتغيير ان هؤلاء الذين القوا حبالهم وعصيهم قد اقسموا بعزة فرعون انهم لغالبون نجدهم انفسهم يرفضون الوهية فرعون ويقسمون برب موسى وهارون كما جاء قوله تعالى «والذي فطرنا» انه قسم بالذي خلقهم وهداهم وهو الله تبارك وتعالى. اخي القاريء الكريم ارجو ان الفت نظرك الى امور في هذه المقالة ان المبادئ لا يحملها الا الرجال الصابرون الثابتون وانه لا تهزم اعداءها الا حين يعتنقها انصار يضحون في سبيلها بالنفس والنفيس وانت اخي المسلم مدعو في كل لحظة الى ان تنصر دين الله وتؤثر دعوة الله على غيرها من الدعوات الارضية وان تعمل جاهداً لاسقاط هذه الدعوات الارضية والافكار الوثنية والاصنام البشرية والحجرية وان تهيئ نفسك وتصبرها على لأواء الطريق وعسرها وحرها ومرها. ◉





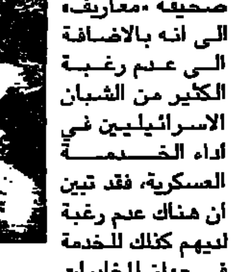
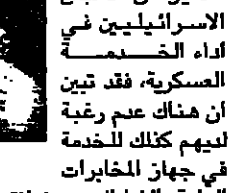
أخبار متفرقة

تحقيقات اسرائيلية دون جدوى حول فقدان ثلاثة صواريخ «لاو» في قطاع غزة

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان الشرطة العسكرية الاسرائيلية اجرت في الاسابيع الاخيرة تحقيقاً في محاولة للعثور على ثلاثة صواريخ مضادة للدبابات من طراز «لاو».

وكانت الصواريخ الثلاثة قد فقدتها وحدة عسكرية مختارة تابعة للواء «جبعاتي» خلال الاشتباكات التي وقعت في قطاع غزة الشهر الماضي، وذلك في اعقاب معركة عنيفة مع الشرطة الفلسطينية في منطقة رفح واكتشف الجنود فقدان الصواريخ الثلاثة وبذلوا مجهودات مكثفة للعثور عليها والتي يبدو انها سقطت خلال توجه الوحدة العسكرية الى موقع عسكري في رفح، لكن دون جدوى ويوجد تخوف من احتمالات وصول الصواريخ الثلاثة الى أيد معادية لـ «اسرائيل». ۞

خريجو العسكرية الاسرائيلية يعزفون عن الالتحاق بأجهزة «الشاباك»

اشارت صحيفة «معاريف» الى انه بالاضافة الى عدم رغبة الكثير من الشبان الاسرائيليين في اداء الخدمة العسكرية، فقد تبين ان هناك عدم رغبة لديهم كذلك للخدمة في جهاز المخابرات العامة «الشاباك» حيث انتهت حملة قامت بها المخابرات العامة لتجنيد شبان انهوا الخدمة العسكرية للخدمة في صفوفها في المنطقة الشمالية في «اسرائيل» بعدم استجابة احد من الشبان الاسرائيليين لهذه الحملة.

واضافت الصحيفة انه قبل ثلاثة اشهر توجه ضباط التجنيد في الجهاز الى بعض المجالس المحلية في المنطقة الشمالية طالبين المساعدة في تجنيد شبان انهوا الخدمة في وحدات قتالية من سكان «كيبوتسات وموشفات» الشمالي في جهاز المخابرات العامة.

واستجابت المجالس وتم نشر اعلان في هذه الكيبوتسات والموشفات تدعو الشبان الى الالتحاق في المخابرات العامة، كما تم بث دعاية في شبكة التلفاز المحلية هناك بعنوان «مؤسسة رسمية بحاجة لشبان انهوا الخدمة في وحدات قتالية».

وحين حاول عدد قليل من الشبان الاتصال لمعرفة الموضوع تراجعوا حين علموا بأن الموضوع يتعلق بجهاز المخابرات العامة.

وتقول الصحيفة انه اليوم وبعد مرور ثلاثة اشهر على بدء الحملة لم يلتحق احد في جهاز المخابرات من المنطقة الشمالية ۞

خطباء مساجد نابلس : لعبة «اللوتو» الاسرائيلية تلهف من نابلس (٣٢) مليون شيكل شهرياً

تناول خطباء المساجد في محافظة نابلس في خطبة الجمعة ظاهرة انتشار لعبة «اللوتو» في المحافظة. وقال الشيخ حامد البيتاوي في خطبته التي بثها تلفزيون نابلس المحلي، ان المحافظة تدفع في هذه اللعبة ما يقارب ٣٢ مليون شيكل شهرياً. وكان الاجدر في ان تحسب هنا في مناطقنا التي تعاني من البطالة والاغلاقات.

كما قال خطيب مسجد عسكر ان هذا المبلغ كان الاولى، فتح مصانع محلية منه لتشغيل العاطلين عن العمل، وابدى استغرابه كيف يعيش الفلسطينيون في مثل هذه الظروف، ويخرج مبلغ ضخم مثل هذا من محافظة واحدة فقط فكيف لو جمعنا ما تنفقه في المحافظات الاخرى. ۞

ضابط امن اسرائيلي يعد عبوة وهمية ويستدعي الشرطة لابطال مفعولها

في ذروة التوتر والاجراءات الامنية الاسرائيلية المشددة تحسباً لوقوع عملية جهادية ذكرت صحيفة «يديعوت احرنوت» ان ضابطاً امنياً يعمل في مركز للتسوق في اسدود تسبب في زيادة التوتر عندما استدعى قوات الشرطة الى مركز التسوق بدعوى وجود جسم مشبوه تحت احدى السيارات في الطابق الارضي.

وابلغ هذا الضابط ان هناك علبة مشبوهة تحت احدى السيارات مكتوب عليها بالعربية «الجهاد الاسلامي.. الله اكبر» وقد سارعت قوات كبيرة من الشرطة في التوجه الى المكان يرافقها خبراء متفجرات وطواقم المطافئ والاسعاف. واغلقت المنطقة وبدأت هذه القوات بالعمل على ابطال مفعول القنبلة المفترضة.

وفقط بعد ساعة اتضح ان الحديث يدور عن قنبلة وهمية، وبعد التحقيق المتواصل اعترف ضابط الامن انه هو الذي اعد العبوة الوهمية حتى يبلغ انه وجدها وبالتالي يرضي المسؤولين عنه.

واتضح خلال التحقيق ان نفس الضابط استدعى قوات الشرطة مرتين الى مركز التسوق اثر اكتشاف اجسام مشبوهة. وقد اعتقل الضابط لمواصلة التحقيق. ۞

جنرال اسرائيلي يتلقى رشوة من شركة امريكية

قالت مصادر اسرائيلية ان ضابطاً كبيراً سابقاً في سلاح البحرية برتبة «بريغادير جنرال» ووكيل لشركة «يورو كويتر» في اسرائيل، تلقى رشوة لعقد صفقة شراء طائرات مروحية من طراز «عطلف» لسلاح البحرية الاسرائيلية والتي وصلت الى «اسرائيل» مؤخراً.

وقد وصلت معلومات عن هذه القضية من وكالة التحقيقات الفيدرالية الامريكية «اف. بي. أي» الى «اسرائيل» في الآونة الاخيرة، وبدأ التحقيق قبل عدة اشهر، بعد اطلاع، «اف بي اي» على ملفات الشركة منتجة هذه الطائرات.

واتضح اثناء فحص الملفات من قبل محققي الجمارك عدم وجود توافق في حسابات الشركة الخاصة ببيع الطائرات لاسرائيل بمبلغ ١٠ مليون دولار، ووفقاً لحسابات الشركة كان حجم الصفقة حوالي ٦٠ مليون دولار.

واثناء التحقيق قال المنتجون انه تم نقل ١٠ مليون دولار الى «اسرائيل» وتم دفع مبلغ ٥ مليون دولار كعمولة للوكيل، ودفع مبلغ ٥ مليون لضابط كبير.

ووفقاً للقوانين الامريكية لا يستطيع وكيل اسرائيلي الحصول على عمولة بمبلغ يزيد عن ٢٠٠ الف دولار لدى عقد صفقة بيع اسلحة من قبل الادارة الامريكية لاسرائيل وذلك بغض النظر عن حجم الصفقة. ۞

فوز كلينتون وتأثيراته على عملية التسوية

كلينتون يبقى من اكثر الرؤساء الامريكيين تأييداً للكيان الاسرائيلي

الاهتمام بالمصالح الاسرائيلية من اهم ثوابت السياسة الخارجية للولايات المتحدة

كتب: احمد عبدالعزيز

تقودنا معظم التكهنات العربية، والتي تراوحت بين التفاؤل المشوب بحذر شديد، وبين التشاؤم، حول التأثيرات المحتملة لنتائج الانتخابات الرئاسية والتشريعية الاخيرة في الولايات المتحدة، على السياسة الخارجية لامريكا، في منطقة الشرق الاوسط، وبوجه خاص مسير التسوية السلمية، الى سرد جملة من الحقائق والملاحظات الجوهرية، وذلك قبل الخوض في التساؤلات الضمنية حول مسلك الادارة الامريكية القديمة- الجديدة، وفريق الرئيس كلينتون في الشرق الاوسط خلال ولايته الرئاسية الثانية.

اولى هذه الحقائق تتعلق بالحجم الحقيقي من الاهتمام الذي توليه اية ادارة امريكية، لقضايا السياسة الخارجية، وهو الحجم الذي ثبت حتى الان، انه اقل بكثير من التوقعات العربية، في ضوء ازدحام اجندة الاولويات الامريكية، بحشد من القضايا الداخلية الساخنة، اضافة الى التراكم الكبير، في قضايا السياسة الخارجية التي تلعب الولايات المتحدة دوراً محدداً فيها، او يتعين عليها اتخاذ مواقف والالتزام بمسؤوليات تجاهها، وبطبيعة الحال فان الناخب الامريكي لا يكاد يمنح القضايا الخارجية اهتماماً يذكر الا عندما تتقاطع هذه القضايا مع امنه او اقتصاده الشخصي، وفي هذا السياق ينبغي ان نتذكر ان اتهام الرؤساء المتعاقبين في البيت الابيض باهمال الشؤون الداخلية، كان دائماً من اشد الاتهامات الانتخابية.

في المقابل فان حجم التأثير العربي في نتائج الانتخابات الامريكية ما زال حجماً وهمياً ولا وجود له وفي الغالب فان الدول العربية كانت تجلس في مقعد النظارة، بانتظار نتائج الانتخابات الامريكية، بدليل ان الادارات الامريكية المتعاقبة، سواء، كانت ديمقراطية او جمهورية غالباً ما احتفظت بذات المستوى من العلاقات مع الدول العربية، ولم يسبق ان تغيرت علاقة الولايات المتحدة بدولة عربية ما، بسبب توجه الادارة الموجودة في البيت الابيض.

ولعل ما سبق يقودنا مباشرة، الى القول بأن السياسة الخارجية للولايات المتحدة تنسجم في اطار جملة من الثوابت المستقرة، التي من بينها الحفاظ على المصالح الامريكية في المنطقة، وفي مقدمتها تدفق النفط العربي، اضافة الى الثابت الراسخ والمتعلق في الحفاظ على امن الكيان الاسرائيلي والالتزام بمستلزمات الحلف الامريكي- الاسرائيلي الاستراتيجي، والذي شهد خلال ولاية كلينتون الاولى تعزيزاً غير مسبوق في شتى المجالات، لدرجة ان ادارة كلينتون وصفت بأنها من اكثر الادارات الامريكية انحيازاً للمصالح الاسرائيلية وتعاطفاً معها.

ومن الملاحظات المهمة في سياق البحث عن تغييرات في اداء السياسة الخارجية في الشرق الاوسط ينبغي ان ندرك ان السياسة الخارجية لأمريكا هي في الغالب شأناً خارجياً، يديره الفريق صاحب الاختصاص، الا ان عامل التأثير الداخلي ما يقوي هذا المجال هو اللوبي اليهودي، والذي يتجاوز تأثيره ثقل الصوت اليهودي الذي يؤيد في الغالب الكيان الاسرائيلي الى حيازة مواقع مهمة في اوساط فريق الشرق الاوسط الامريكي، ومن هنا فقد توزع حول كلينتون في ولايته الاولى عشرات الساسة من اليهود الامريكان، ولا يتوقع ان تشملهم اية تغييرات يستعد كلينتون لاحداثها في هذا الصدد.

واذا اردنا ان نحصر نطاق الرؤية في مربع التسوية السلمية، وعلى وجه الخصوص المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، فاننا نقرر اولاً حقيقة اخرى في هذا المجال، وهي ان انجاح مساعي السلام في الشرق الاوسط قد تحول بدوره الى ثابت اخر من ثوابت السياسة الامريكية في المنطقة، وبالنسبة لكلينتون تحديداً التي رافق خلال السنوات الاربع الماضية العديد من الانجازات على هذا الصعيد، فانه من المتوقع ان يتواصل نشاطه بهذا الخصوص، اخذاً بعين الاعتبار امرين، الاول ان مسيرة السلام في المنطقة تعاني منذ مدة من حالة ازمة حقيقية، والثاني ان التحول السياسي في الكيان الاسرائيلي وانتخاب حكومة يمينية في تل ابيب، هي المسؤولة بدرجة كبيرة عن هذه الازمة التي اعاقت تقدم مسيرة التسوية خلال الاشهر الاخيرة لولاية كلينتون الاولى.

وعلى الرغم من ان وزير الخارجية الامريكية الجديد الذي سيخلف الوزير المستقيل وارن كريستوفر سيضع في اعتباره التغيرات التي افرزتها سياسة حكومة نتنياهو على معادلة التسوية في المنطقة، الا ان الرهان على اية ضغوط امريكية على تل ابيب في هذا السياق، لا زال خاسراً في ضوء ان تصريحات كلينتون الاولية فيما يتعلق بمسار المفاوضات الفلسطينية- الاسرائيلية والتي اعتبر خلالها ان تجاوز عتبة الخليل سيسمح بالتوصل لاتفاق شامل بين الطرفين، تقضي الى استبعاد مثل هذه الضغوط، من خلال تعبيرها عن الالتزام الامريكي مجدداً، بتأييد الاجندة الاسرائيلية بخصوص الخليل وما بعد الخليل. الى جانب ان الاعتبارات السابقة تؤكد ان اهتمام ادارة كلينتون بالشرق الاوسط سيبقى من زاوية المصالح الاسرائيلية وحسب.

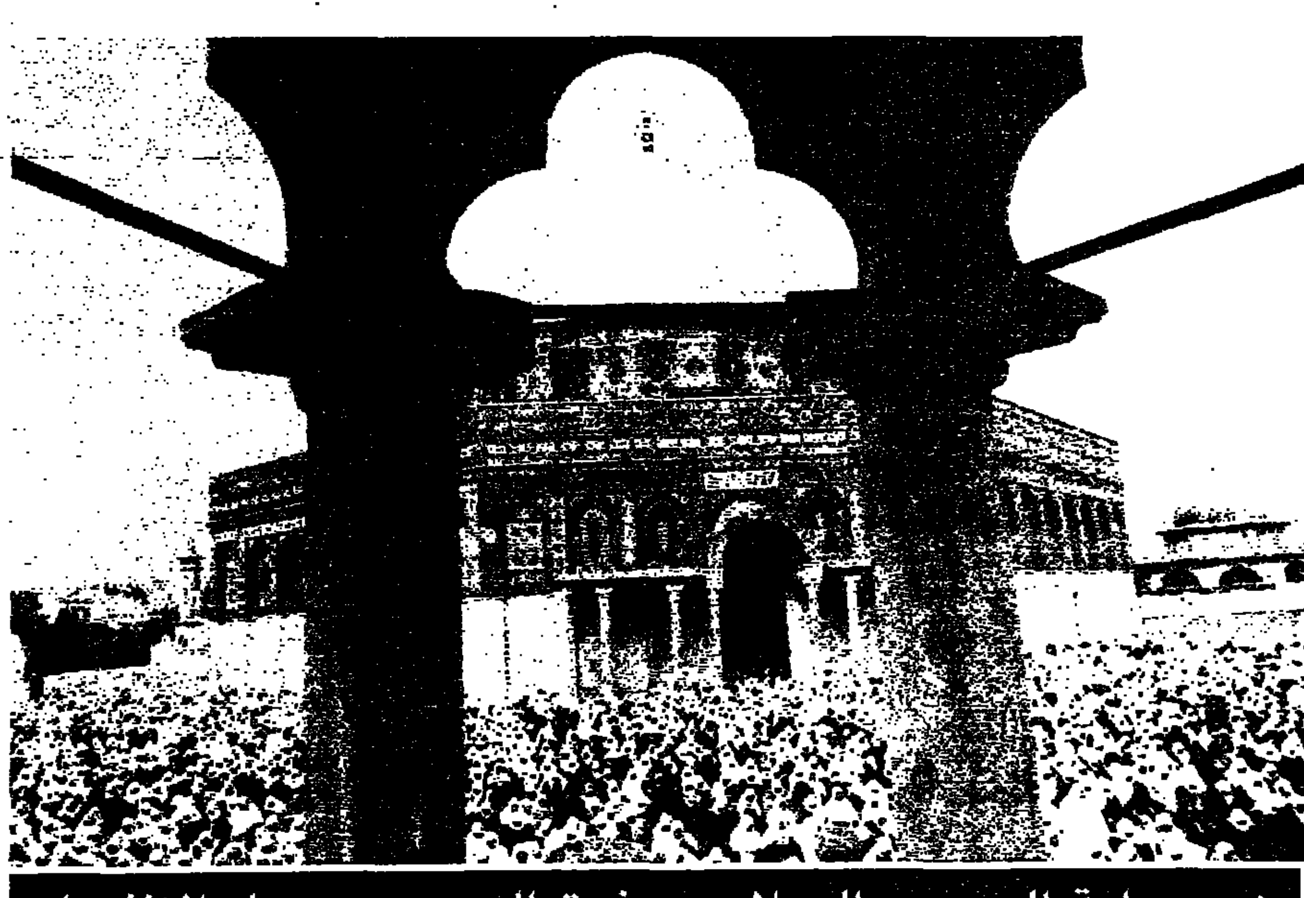
الا ان التساؤل الحقيقي يدور الان حول الضغوط الامريكية على الاطراف العربية لتسريع عجلة التطبيع مع «اسرائيل» او لتقديم تنازلات لتجاوز ازمة التسوية الراهنة، ففي الوقت الذي يتوقع فيه ان تخف حدة الضغوط الامريكية على الاطراف العربية لتسريع التطبيع مع تل ابيب، يتوقع فيه ان تتواصل هذه الضغوط في الجانب الاخر، وهو تقديم تنازلات فلسطينية وعربية جديدة، امام تصلب حكومة نتنياهو وتعنتها مقابل ضمانات امريكية يتوقع ان يرتفع سقفها ايضاً، عن السقف الممنوح خلال الاشهر الاخيرة لولاية كلينتون الاولى.

سؤال اخر، قد يتعين على ادارة كلينتون الثانية مواجهته وهو في حالة انفجار الوضع داخل فلسطين او على الجبهة السورية- الاسرائيلية، نتيجة السياسات الاسرائيلية الراهنة، وحالة الاحتقان الشديدة خصوصاً في الوضع الداخلي الفلسطيني.

وفي كل الاحوال، من المهم ان نتذكر ان الرئيس الامريكي الجديد، قد حظي بـ ٨٣٪ من اصوات الناخبين اليهود، وانه لا زال الرئيس المؤيد للكيان الاسرائيلي، وبذا فسيبقى مخلصاً وملتزماً بالمصالح الاسرائيلية، ومن يعتقد بخلاف ذلك فهو مخطئ. ۞

كيف ينظر اليهود للقدس

تقرير اخباري



هي بوابة الحرب والسلام وجذوة الصبر وبرميل الانفجار

كما ان للقدس مكانتها التاريخية والعقائدية والحضارية لدى المسلمين الا ان مزوري الحضارات وبؤرة فساد العالم-اليهود- ينظرون اليها نظرة خاصة ويجمعون في كل بقاع الدنيا على انها محل الاجماع الصهيوني وجزء لا يتجزأ من مشروعهم الصهيوني بدءاً من هيرتزل ومروراً بن غوريون وحتى نتنياهو الان وفي المستقبل

نظرة بن غوريون ودايان

بتاريخ ٩٥/١٠/٣١ نشرت جريدة معاريف اليهودية تصريحاً قديماً لدافيد بن غوريون اول رئيس وزراء في الكيان العبري الغاصب بعد حرب عام ٦٧ مباشرة نصه: «يجب ان لا نتنازل عن شبر واحد من القدس لانها مهجة قلب الشعب اليهودي» فيما نقلت ايضاً جريدة هآرتس في نفس الفترة تصريحاً اخر سابق لموشيه دايان وهو عند حائط البراق: لقد وحدنا من جديد القدس المبتورة عاصمة اسرائيل المشطورة رجعنا الى قدس اقداسنا عدنا اليها ولن نتركها الى ابد الابدين

ورابين ايضاً

وفي ٩٥/١/١٣ نشرت صحيفة الاتحاد الشيوعية في داخل الخط الاخضر تصريحات لرابين امام طلاب يهود ثانويين: انا وضعت لنفسي سلم اولويات اولا وقبل كل شيء القدس والحفاظ على وحدتها وتقويتها انها القدس فوق كل اعتبار

ولبيريس نصيب

وجريدة معاريف نشرت في ٩٥/١/٢٣ تصريحاً لشمعون بيريس عندما شغل منصب رئيس حكومة الكيان العبري مفاده: ان حكومتي تؤكد على وحدة القدس وانها لن تقسم ولن تكون في يوم من الايام عاصمة لفلسطين وستبقى تحت السيادة اليهودية

مشروع القدس الكبرى

هذا ويتسابق الحزبان الكبيران في الكيان العبري العمل والليكود على خدمة الشعب اليهودي وليس بينهما خلاف حيث ان الدعاية الانتخابية الاخيرة لهما فيما يتعلق بالقدس كانت متشابهة وبنفس المضامين ولننطلق الان لنتعرف على واقع ممارسات الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة بخصوص القدس

الليكود

* في عام ٨٠ سُن قانون في الكنيست يسمى بقانون القدس مفاده ان القدس عاصمة لاسرائيل للابد والموحدة والواحدة والوحيدة
* في مفاوضات كامب ديفيد كانت هناك محاولة لطرح موضوع القدس للتفاوض بهدف الوصول الى حكم ذاتي للقدس وهدد الليكود بوقف المفاوضات والانسحاب لكنه بقي فيه بسبب الضغط الامريكي واستثنيت القدس
* بعد بدء مدريد اوسلو اعلن الليكود عن رفضه لادخال موضوع القدس في التفاوض وهدد بالانسحاب حال طرح الموضوع
* بعد فوز نتنياهو مؤخراً وضعت الحكومة مخططاً لبناء ٧ الاف بناية داخل القدس
* وبعد الانتخابات ايضاً شكلت الحكومة ذاتها لجنة تهدف للسيطرة التامة والنهائية على القدس مكونة من ارئيل شارون وافيدور كهلاني وزيلون هامر واسحق مردخاي
* تم اغلاق ٣ مكاتب في القدس ومؤسسات وهي مكتب الخرائط والجغرافيا والشباب والرياضة

العمل

* حكومة العمل هي التي قادت حرب عام ٦٧ وهي التي بنت دولة اسرائيل عليها منذ البداية ومن خلالها سقطت القدس وفي ظلها سمح للمصادرة الواسعة في اراضي القدس بعد عام ٦٧ وعلى مدار السنوات المتعاقبة
* في ظل العمل اصبحت مساحة بلدية القدس ٣ اضعاف ما كانت عليه سابقاً.
* تم فتح المجال للمتوطن اليهودي ليصل حتى عام ٩٣ الى ١٦٢٠٠٠ يهودي.
* اصبحت نسبة التواجد اليهودي ٤٩٪ يقابلها ٥١٪ فلسطينيون.
* في الاعوام ٩٠-٩٣ تم بناء تسعة الاف بناية داخل القدس في حين سمح لـ ٥٠٠ بناية فقط
* حتى عام ٩٥ اصبحت مساحة القدس ١٠٨.٥٠٠ الف دونماً
* في ظل حكومة العمل تم اقرار القانون الامريكي في مجلس السينات والشيوخ والذي ملخصه حتى ٩٩/٥/٣١ يجب ان تكون سفارة امريكا منقولة للقدس وحالياً بدء العمل فيها والمهم جداً ان الموقع تعمد ان يكون على ارض وقف اسلامي

حقائق هامة

* ٢٤٪ من اراضي القدس تقوم عليها قلاع حجرية استيطانية
* مساحة القدس ايام الحكم الاردني ٦ كم والان اسرائيل تريدها ٧٢ كم
* ٥٢٪ من اراضي القدس تعتبر اراض خضراء وفسر تيدي كوليك رئيس البلدية السابق الاراضي الخضراء بانها الاراضي التي لا يستطيعون مصادرتها مباشرة وينتظرون اللحظة المناسبة لذلك
* ١٤٪ فقط يملكها الفلسطينيون في غياب الخطاب الفلسطيني الموحد والمميز تجاه القدس
* احد المفاوضين الفلسطينيين قال في لقاء صحفي ان الجانب الفلسطيني يوافق في لحظة معينة على جعل المستوطنات كأحياء في القدس
* ٥٧٠٠ منزل فلسطيني لا زالت قائمة منذ عام ٤٨
* في شهر ١٢ من عام ٩٥ قال دوشاريت وزير الخارجية الفرنسي للجانب الفلسطيني اعطونا الموقف الفلسطيني الواضح من القدس لنساعدكم

شلت يميني

واليهود عبر التاريخ كان لديهم التعبئة المستمرة يومياً صباحاً ومساءً حيث كانوا يرددون: «شلت يميني ان نسيتك يا اورشليم» ولاجل غرس هذه النظرية على ارض الواقع يحدث احد ابناء القدس الشريف انه قرر الذهاب ذات ليلة الى» المسجد الاقصى للصلاة فيه بعد منتصف الليل وفوجيء بشيء صدمه وذلك يتمثل بقيام عشرات المتطرفين اليهود باصطحاب الاطفال حتى سن العاشرة في البرد الشديد والقارس للصلاة في حائط البراق وتابع المقدسي بقوله: فيا ليت قومي يعلمون». ۞

توقعات اسرائيلية باختطاف جندي من قبل مقاومين عرب بعد شهرين من اختفائه المفاجيء

القدس المحتلة - قدس برس

ابدت محافل امنية اسرائيلية مسؤولة للمرة الاولى مخاوف من امكانية تعرض جندي اسرائيلي مفقود منذ اكثر من شهرين لعملية اختطاف على يد خلية مسلحة تنتمي لاحدى فصائل المقاومة الفلسطينية العاملة ضد اسرائيل.

وقال المفتش العام للشرطة الاسرائيلية الجنرال اساف حيفتس في تصريحات جديدة ادلى بها لصحيفة /يديعوت احرونوت ان هناك تقديراً متزايدا من ان الجندي المفقود شارون ادري قد اختطف.

واضاف الجنرال حيفتس ان امكانية اختطاف ادري على يد مقاتلين من اعضاء فصائل المقاومة المسلحة مأخوذة اليوم بالحسبان اكثر من اي وقت مضى، مشيرا الى ان هذا التقدير الذي توصلت اليه الشرطة الاسرائيلية لا يستند الى معلومات جديدة. وانما بحكم الفترة الطويلة التي مرت منذ اختفاء اثار الجندي الاسرائيلي اوائل ايلول (سبتمبر) الماضي في ظروف لم تتضح حتى الان. ۞



السبيل - خاص

الشيخ جمال منصور هو ناطق وكاتب سياسي ومن رموز حركة حماس في الضفة الغربية ابعد مع [illegible] المئات من الفلسطينيين الى مرج الزهور واعتقل [illegible] ويعلها عدة مرات في سجون الاحتلال الصهيوني [illegible] السلطة الفلسطينية في نابلس.

السبيل التقت الشيخ جمال منصور واجرت معه هذا الحوار.

لم يكن قدرياً ولا حتمياً ان نفاوض ونصالح ونعترف بالاحتلال

حماس حركة واحدة اينما وجدت ومهما تعددت الاجتهادات

■■ يدور الحديث في الاونة الاخيرة عن وجود صراع داخلي في صفوف الحركة الاسلامية جناح يقوده شخصيات اسلامية في الضفة والقطاع ويسميه الاعلام بالتيار الواقعي وجناح اخر يقوده شخصيات الخارج ويسمى بالمتشدد فهل هذا الخلاف موجود وما حقيقته وما هو دور اجهزة الاعلام التابعة للسلطة في اثارة القضية؟

- يطيب لبعض الاوساط الاعلامية والسياسية العزف على وتر الخلاف داخل حماس، وقد اولع البعض بالعبارات الرنانة عن المتطرفين والمعتدلين الى اخر هذه الاسطوانة المملة، وهي في الاصل مجرد امنيات لدى اعداء الحركة الاسلامية يأملون تحقيقها، ولكن للحقيقة اقول ان حالة شعبنا وقضيتنا الفلسطينية والتعقيد والخطورة في هذه المرحلة مما يؤدي الى اختلاف رؤى النظر الى المسائل وهذا من طبيعة الحركات الحيوية والواسعة، وحقيقة الامر ان المسألة ليست مسألة تشدد او اعتدال، وهناك في كل موقع واطار في شعبنا اختلاف على التقييم والذي يجب تقريره بصوره واضحة ان حماس هي حركة واحدة اينما وجدت مهما تعددت الاجتهادات بين ابنائها ففي النهاية يحكمها منهج محدد يلتزمه الجميع، ولذا فان الطرق على هذا الموضوع وتضخيمه لن يخدم الا اعداء شعبنا، وادعو كل وسائل الاعلام رسمية وشعبية الى تحري الحقيقة فيما تقدمه للجمهور والا فقدت مصداقيتها.

■■ اتهمت السلطة حماس بالعمل على زعزعة استقرارها واضعافها خاصة في ظل المواقف الحرجة التي تتعرض لها السلطة من السلطات الاحتلالية واشارت الى ان احداث نابلس وطولكرم قد جاءت ضمن هذا السياق فما هو اساس ذلك؟

- حماس ليست جزءاً من العملية التفاوضية، واعلنت موقفها الواضح من الاتفاقيات الموقعة والعملية السلمية الجارية عموماً، غير انها صاحبة موقف واضح تماماً فيما يختص بمصلحة الشعب الفلسطيني ولذا فانها جرمت كل عمل يمس مصالح شعبنا او يدخل الشعب في دوامة الفتنة والحرب الاهلية لكن هذا الالتزام لا يعني بحال عدم اتخاذ المواقف ومواكبة القضايا التي تمس شعبنا وعلى راسها قضايا حقوق الانسان والحريات وكل ذلك يتم بهدف الحفاظ على الشعب وحقوقه ومصالحه وليس لاهداف متخيلة ومختلقة يتصورها البعض، وكل ما جرى في نابلس وطولكرم من احداث متعلقة بالمعتقلين السياسيين وكانت احداث عفوية من مواطنين احسّوا بانهم وقع عليهم ظلم فرفعوا اصواتهم احتجاجاً على من مورس عليهم او على المواطنين عموماً من ظلم وخصوصاً التعذيب والاحتجاز السياسي.

■■ بعد ٣ سنوات من اوسلو يروج مؤيدو العملية التفاوضية بانه لابديل عن اوسلو بل يذهبون احياناً الى انه لا يمكن الرجوع عن تطبيقه والالتزام بالمسيرة السلمية فما هو ردكم على ذلك وهل الجلوس مع اليهود والاعتراف بهم بشكل كامل «شر لابد منه»؟

- لا يعوز اي انسان يتخذ موقفاً الحجج والبراهين والمبررات لموقفه، ويبدو ان مؤيدي التسوية واوسلو قد ذهبوا بعيداً في اعتدادهم بمبرراتهم حتى وصل بعضهم اتهام من لم يوافقهم الرأي على هذه التسوية التي اجمع كل شعبنا على سوئها وانتقاصها لحقوق شعبنا حتى ان المؤيدين لا يخفون ذلك ويتمنون لو كان الاتفاق لم يكن بهذا السوء، وفي اعتقادي ان فريق التسوية قد فرض على نفسه وعلى الشعب تسوية متسرعة اخلت بمجمل حقوق شعبنا، ثم وجد نفسه في وضع لا يستطيع التراجع الى الخلف او حتى مراجعة ما تم على سوئه، ولكن كسلوك هروبي من مواجهة الحقائق ومصارحة الجماهير يتم طرح السؤال التقليدي ما البديل خاصة بعد الحقائق التي فرضت على الارض بتعاون من اطراف التسوية لجعلها تبلغ مرحلة اللاعودة وحتى مرحلة اللامراجعة وارى انه كان لدى شعبنا سعة في الخيارات قبل التسوية، ولم يكن حتمياً ولا قدرياً ان نفاوض ونصالح ونعترف بالاحتلال.

حماس حرمت كل عمل يمس مصالح شعبنا او يدخله في دوامة الفتنة والحرب الاهلية

■■ تحاول السلطة الفلسطينية في المدة الاخيرة دعم وانشاء احزاب وحركات اسلامية لتقوم بمنافسة حماس وخفض التاييد الجماهيري لها، ما رأيك في هذه القضية والى اي مدى حسب رأيك يمكن للسلطة ان تحقق اهدافها وموقف حماس من ذلك؟

- لسنا بصدد الحكم على نباح احد، ولسنا نعترض على تشكيل الاحزاب، على ان تكون ذات حضور وفاعلية، ان تكون حقيقية لا ورقية ولا اظن انها تملك ان تنافس حماس فعلياً وبشكل مؤثر على مستوى التاييد الجماهيري ذلك ان مشروع حماس متميز واثبت حضوره في كل مواقف ومواقع شعبنا البطل وهي بذلك اصبحت من اهم اعمدة الحياة السياسية الفلسطينية على المستوى الشعبي.

■■ تتبنى حركة حماس شعار الاسلام هو الحل، الى اي مدى ترى بامكان حماس ان تصبح بديلاً للفكرة العلمانية التي يتبناها اليسار وفتح، وهل تتوقع زمناً معيناً لذلك؟

- المعركة الدائرة على القاعدة التي ينبغي ان يقوم عليها مجتمعنا العربي والاسلامي ومجتمعنا جزء منه معركة قديمة تهدأ وتثور من وقت لاخر، اقصد قاعدة الاحتكام والحكم اهي لدين ام للفكرة العلمانية، ونحن نعتقد ان الغالبية العظمى من شعوب امتنا ان تركت لها الحرية واعطيت الخيار فانها تنحاز الى دينها وشريعتها، وتتذكر بيعة النصف مليون على الحكم بما انزل الله في المسجد الاقصى وكذلك على استطلاعات الراي في صفوف شعبنا، ولكن الحواجز السياسية والموانع القسرية تحول دون تحقيق ذلك وسنبقى بالحكمة والموعظة الحسنة والتوعية والبرامج الاجتماعية والسياسية والتربوية نعمل على سيادة حكم الشرع في كل حياتنا «ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين»، والمسألة مرهونة ليس بعنصر الزمن فقط بل لابد من توافر عناصر اخرى على الارض تمهد لوضع هذا الشعار الخالد على ارض الواقع ونصب راية الشرع في ارض الرسالات والحضارات في فلسطين. ■

تجربتي (١)

شاهدت .. سمعت ..

عشت في سجون السلطة ..

صور قلمية حية من المعاناة اليومية

في البداية ليس الهدف التجني والتشهير بقدر اظهار الحقائق لترى النور وتخترق الحواجز التي وضعها ابناء جلدتنا بيننا وبينهم وجيرت لهم احياناً اخرى ليطبقوها دونما اعتراض او تفكير وهنا قد زاد النفوس المأ اذ انك عندما تكون في سجون الاحتلال تشعر بعنصر التحدي لعدوك رغم كل الظروف والامكانيات ولكن الامر يختلف جذرياً مع «فدائيي العصر الحجري الجديد» والذين تشعر معهم بالاذلال خاصة مع اولئك الذين قضينا معهم سنوات من العمر في سجون الاحتلال فكان ان قلد الضعيف المهزوم تصرفات القوي المنتصر وما اصعبها من لحظات وتصرفات.

ونزلنا في زنازين العملاء (عشت)

وما ان وصلت السيارة العسكرية التي يقودها الفاتح الفلاني والجندي العلاني وحراسها الاول والثاني الى مقر الحاكمية العسكرية الاسرائيلية السابقة والتي سبق واعتقلت فيها مرات عديدة [illegible] الى مكتب العقيد والذي سألني في البداية هل تشرب الشاي ام القهوة فاعتذرت لألم في المعدة فاعتذر لعدم وجود «اليانسون» وقال احترموه للغاية وبالفعل تم وضعنا في غاية الاحترام في زنازين ضيقة كانت مخصصة ايام الاحتلال للعملاء والجواسيس الذين يكتشفهم المعتقلون ويخضعونهم للتحقيق ويهربون منهم بعد ذلك.

حدثني احد المعتقلين وهو يكاد يهوي على الارض ولا يقوى على المشي انه سأل معتقلاً آخر في زنزانة مقابلة هل اذن المؤذن لصلاة المغرب فقال نعم اذن قبل دقائق وسكت المعتقل وتنهد وتابع حديثه فجاؤوني واخرجوني من زنزانتي وفرحت ظناً مني انني مفرج عني وادخلت الى مكتب مكيف مجهز باحدث العصي والكرابيج [illegible] للسلسل وارتفع صراخي وزاد ألمي واشتدت بي الاوجاع وانا لا اعرف جنايتي وبعد انتهاء الحلقة الشهية والعلقة البلية اخبرني من [illegible] خلف نظاراته انه يجب توفير الهدوء وعدم رفع الصوت والسؤال عن الاذان وموعده، ورفع صاحبنا رجله لاشاهد اثار الضرب و[illegible] والتعب الزرقاء تبدو كانها خارطة واضحة المعالم وبدون تعليق.

شاهدت

وبعد معاناة قاسية وتهديد بالاضراب عن الطعام خرجنا من زنازين العملاء بعد ١١ يوماً من تحت الارض الى الطابق العادي [illegible] الارض وفي موعد الزيارة الاول من العائلة صدمني مشهد فظيع وهو شاب ملتصق ببندقية الكلاشنكوف وتدور عيناه هنا وهناك [illegible] علقت بي الذاكرة الى ايام الاعتقال حيث تم اخضاعه للتحقيق [illegible] تنظيم حركة فتح بعد ثبوت ارتباطه مع جهاز المخابرات الصهيوني لكنه سبقني بابتسامة عريضة وهو يلعب بالبندقية وقال لي: مرحباً [illegible] مجاهد.. بتهون يا شيخ. فابتلعت ريقي وصرت اتحدث بلغة غير مفهومة يفهمها صاحبنا.

رايت وعشت وتعذبنا معاً

وذات يوم دخل علينا «العقيد ابو رامي» وما ادراك ما العقيد [illegible] جاءنا ليقوم «بعملية غسيل للدماغ» ظاناً ان من امامه صبية او اطفالاً [illegible] وبدأ يتحدث عن بطولاته وصولاته وعملياته الحدودية وانه كان يقطع مسافة ١٥٠ كم حسب زعمه من لبنان الى فلسطين مشياً على قدميه [illegible] ليجد يهودياً يقتله ولا يجد، وهنا السؤال اين ذهبوا؟ هل خافوا منه [illegible] من عملية التبهير والتمرير والتزوير والتنظير [illegible] والخنفشاريات» الى ان قال ولتعلموا اننا نحن وحكومة اسرائيل حلفاء ضد حماس حتى نبيدها ونقتلع حلقتها من الوجود [illegible] ثائرة المعتقلين من مبعدي مرج الزهور فقال له: اعلم ان حماس ليست عاراً يا هذا.. ولن يستطيع كل اقزام الدنيا المزاودة علينا فقال العقيد نحن ضحينا وقدمنا وقاتلنا، فاجابه الشيخ بهدوء: ولكن الاعمال بخواتيمها.

فصمت وخرج من السجن يهدد ويتوعد. ■

الفلسطينيون يزدادون بنسبة ٤,٥٪ في السنة

٥,٧ مليون عدد الاسرائيليين

ذكر مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي في بداية تشرين ثاني ٩٦ بلغ عدد الاسرائيليين ٥,٧ مليون نسمة، منهم ٨١٪ يهوداً وحوالي ١٥٪ من المسلمين و ٢٪ من الدروز و٢٪ من ابناء الطوائف الاخرى، ومن ناحية اخرى ذكرت معطيات الاحصاء السنوي انه حتى عام ٢٠٠٠ سيزداد عدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بنصف مليون نسمة وسيبلغ ٢,٥٥ مليون نسمة، وحسب المعطيات فان عدد السكان الفلسطينيين في الضفة والقطاع في عام ٩٥ بلغ ٢,٠٤٩ مليون وهو ارتفاع بـ ٥٪ مقابل السنة التي سبقتها، ويقول مكتب الاحصاء المركزي انه يفترض ان الفلسطينيين سيواصلون نموهم بوتيرة سنوية ٤,٥٪ حتى نهاية القرن، وذكر المكتب أنه بحلول عام ٢٠٠٠ ستصل نسبة اليهود في اسرائيل الى ٨٢٪ مقابل ٨٥٪ عام ٦٠ وتدل المعطيات على انه نسبة اليهود ما فوق ٦٥ عاماً تبدو اكبر بكثير من نسبتهم في اوساط غير اليهود وفي هذا الوسط فان نسبة السكان من ١٤ عاماً او اقل هي اكثر بكثير من نسبتهم في وسط اليهود. ■

مخططات اسرائيلية لجلب مئات الالوف من المهاجرين

المهاجرون الروس يحتلون اولوية في جدول الاهتمامات الاسرائيلية

■ كتب: فؤاد حماد

اخذ موضوع الهجرة الى «اسرائيل» من كافة دول العالم اهتماماً واسعاً من الاوساط الاسرائيلية، فبعد اعلان دولة «اسرائيل» الغى «دافيد بن غوريون» الكتاب الابيض واستبدله بقانون العودة اي الهجرة، وقد قالت «غولدا مائير» رئيسة وزراء سابقة ان حاجة «اسرائيل» الى اعداد من المهاجرين تفوق حاجتها الى السلاح في اعقاب حرب عام ١٩٧٣.

ومن هنا فان الاستعدادات الاسرائيلية لاستقبال المهاجرين من كافة دول العالم وخصوصاً من مجموعة الدول المستقلة «الاتحاد السوفييتي سابقاً» يفوق اي استعداد آخر، ويتضح من آخر معطيات حول الهجرة الى «اسرائيل» ان نحو (٧٠,٥٠٠) يهودي هاجروا خلال العام الماضي منهم حوالي ٥٨ الفاً هاجروا من مجموعة الدول المستقلة عن الاتحاد السوفييتي السابق.

وقد هاجر الى «اسرائيل» حوالي (٧٤٦,٥٠٠) يهودي منذ بدء موجة الهجرة الكبيرة عام ١٩٨٩ منهم حوالي (٦٤١,٥٨٠) مهاجراً من مجموعة الدول المستقلة.

وكشف النقاب اخيراً عن مخطط اسرائيلي لجلب عشرات الالاف من المهاجرين الجدد من الدول الغربية في اوروبا والولايات المتحدة وتوطينهم في الاراضي المحتلة، وقالت المصادر الاسرائيلية ان الخطة التي اعدت بين شعبة الاستيطان في منظمة الهستدروت وشعبة استيعاب الهجرة في الوكالة اليهودية تنص على العمل من اجل تعبئة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان عن طريق تشجيع العائلات اليهودية المقيمة في اوروبا للمجيء والاقامة الدائمة في المستعمرات في الاراضي المحتلة وعلى الاخص في الضفة الغربية.

ويطلق على هذه الخطة التي من المفترض ان تعرض قريباً اسم «مشروع لتشجيع الهجرة من العالم الغربي الى «يهودا والسامرة» (الضفة الغربية) وغزة وهضبة الجولان وغور الاردن» وتعرض على وزير البنية التحتية «ارئيل شارون» ووزير الاستيعاب والهجرة «يولي شتاين» وذلك بهدف الحصول على دعم الوزارتين لتنفيذها.

ويعتبر الاتحاد السوفياتي خزان بشري يمد «اسرائيل» بالمهاجرين الجدد ذوي الكفاءات العلمية والاكاديمية العالية، وقد اثمرت جهود الوكالة اليهودية لجذب مزيد من هؤلاء المهاجرين الى دفع مجلس الشيوخ الامريكي عام ١٩٧٤ لتعديل قانون يمنح الدول الاشتراكية مكانة الدولة المفضلة في التجارة الخارجية بشرط اعطاء حق الهجرة الحرة للمواطنين السوفييت بما فيهم اليهود، وهكذا اتاح هذا القانون لعشرات الالاف من المهاجرين للوصول الى «اسرائيل» واستيعابهم داخل المستعمرات وخصوصاً في المناطق المحتلة.

ويساهم هؤلاء المهاجرون ذوو الكفاءات العلمية والاكاديمية في رفد المؤسسات الصناعية والبحثية، والجامعية بالعلماء والباحثين، وقد ذهب «اسحق شامير» رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق الى القول علناً ان «هجرة كبرى تستوجب ارض اسرائيل الكبرى» ولا شك ان الوسائل الاسرائيلية لاستيعاب الهجرة تحكمها النظرة العسكرية بالتوسع على حساب العرب الفلسطينيين داخل وخارج فلسطين المحتلة.

ومن ضمن الاساليب التي تتبعها «اسرائيل» حالياً بالاضافة الى الاسلوب العسكري، والتسلط والهيمنة، الدخول في مفاوضات سلام مع الدول العربية والاتجاه الجديد ليس من اختراع «شمعون بيريس» رئيس الوزراء السابق، بل هو من صميم الادبيات الصهيونية القديمة التي ترى ان من الواجب الوصول الى صيغة سلام لكنها مسبوقة بالهجرة، ومعروف ان «الهجرة قبل السلام» كان شعار اول رئيس وزراء لاسرائيل وهو «دافيد بن غوريون» واستند «بيريس» على هذه السياسة القديمة، اخذاً بعين الاعتبار النوعية العلمية والاكاديمية لموجة الهجرة الاخيرة، فاعاد طرح الاحلام الامبراطورية التوراتية على طريقته

وليس كل المهاجرين الروس ذوي كفاءات علمية فبعضهم يعمل مع المافيا الروسية، وقد القت الشرطة الاسرائيلية مؤخراً القبض على عدد من مؤلاء عملوا في تبييض الاموال ولهم علاقات بتجارة السلاح الدولية وشبكات الدعارة والرقيق الابيض.

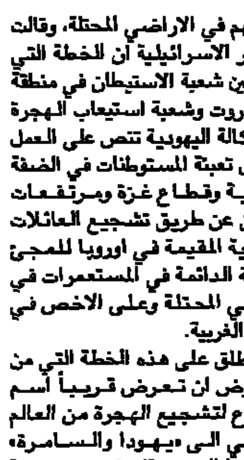
وكان مسؤولون اسرائيليون قد عبروا عن قلقهم من تنامي قوة المافيا الروسية واستثمارها اموالاً طائلة، وفي الانتخابات السابقة اعربت الشرطة عن مخاوفها من استغلال المافيا الروسية لقوتها والتدخل في الانتخابات عبر دعم المرشحين للكنيست.

ومن بين المهاجرين اليهود الذين تضعهم الوكالة اليهودية نصب اعينهم لترحيلهم الى «اسرائيل» اليهود الايرانيين الذين يقدر عددهم بـ (٢٥) الفاً.

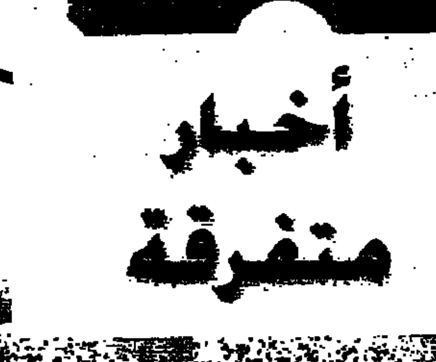
ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» انه لابد من تامين افضل شروط لاستيعاب يهود ايران والعمل على تسهيل نقلهم الى «اسرائيل» وجاء ذلك بعد قيام السلطات الايرانية باعدام يهودي ايراني وعدم سماحها بدفن جثته الا بعد عشرة ايام على تعليقها في متجره في طهران.

وتحاول السلطات الاسرائيلية التركيز على جذب المهاجرين الجدد للعيش في المناطق المحتلة، وحسب تفاصيل المشروع لجذب المهاجرين من كافة دول اوروبا فان المجموعة الاولى من عائلات المهاجرين المرتقبين للعام ٩٦-٩٧ ستوجه للاستيطان في مستعمرات «كفار ادوميم» وفي «عيناب» و «شبي شومرون» شمال الضفة الغربية وفي «نفني دقليم» في قطاع غزة، وفي العامين ٩٧-٩٨ ستوجه عائلات المهاجرين للاستيطان في مستعمرات «برخاه» و «ايتمار» قرب نابلس، ومستعمرات منطقة رام الله ووسط الضفة الغربية ومستعمرات الجولان. ■





مضاعفة عدد المستوطنين في المناطق المحتلة عن طريق جذب المهاجرين



نسبة البطالة في قطاع غزة ترتفع الى ٦٨٪

اكد المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ان الحصار الاسرائيلي على قطاع غزة ادى الى ارتفاع نسب البطالة الى ٦٨٪ ذلك عبر شل الاجراءات الاقتصادية وتسريح العمال وفرض الشروط المشددة على احضار المواد الخام من الخارج. وفي التقرير الذي نشر من قبل مكتب منسق الامم المتحدة في غزة ذكر انه منذ العام ٩٢ هبط الدخل القومي في الضفة الغربية وقطاع غزة، بـ ٢٢.٧٪ خاصة نتيجة لفقدان العمل في اسرائيل، وحسب قيمة الدولار عام ١٩٩٥ فان قيمة الدخل من عمل الفلسطينيين في اسرائيل هبط بين ٩٢-٩٥ من ٧٤١ مليون دولار الى ٧٠ مليون دولار وقيمة تصدير منتجات الفلسطينيين هبطت من ٥٣.٨٪ اي من ٢٨٠ مليون دولار الى ١٢٩ مليوناً. وهبط دخل الفرد حوالي ٣٨.٨٪ في السنوات الخمس، من نهاية عام ٩٥ وحتى منتصف ٩٦ هبط عدد المستخدمين من ٦.٨٪ من مجموع القوى البشرية الى ٥,٦٪. ■

٨٣٪ من اليهود الامريكيين صوتوا لصالح كلينتون

واشنطن - قدس برس

يُستدل من استطلاع خاص اجراه الكونغرس اليهودي في الولايات المتحدة ان الاكثرية الساحقة من الناخبين اليهود الامريكيين صوتوا لصالح الرئيس بيل كلينتون في الانتخابات الرئاسية التي جرت الثلاثاء الماضي.

وبحسب معطيات هذا الاستطلاع فقد حصل الرئيس كلينتون على ٨٣ في المائة من اصوات الناخبين اليهودي في مختلف انحاء الولايات المتحدة في حين حصل منافسه الجمهوري بوب دول على ١٣ في المائة من اصوات الناخبين اليهود، وحصل المتنافس الثالث روس بيرو على ٤ في المائة من الاصوات اليهودية.

وتبين معطيات استطلاع المنظمة اليهودية الذي اجرى بعد اغلاق صناديق الاقتراع لانتخابات الرئاسة الامريكية أن نسبة الاصوات اليهودية التي حصل عليها كلينتون في هذه الانتخابات تقل بنحو ٢,٥ في المائة عن نسبة اصوات الناخبين اليهود التي حصل عليها كلينتون في انتخابات عام ١٩٩٢ والتي خسرها امامه الرئيس الامريكي السابق عن الحزب الجمهوري جورج بوش والذي كان حصل على ١٠ في المائة من اصوات اليهود. ■

جنود اسرائيليون يتاجرون بملابس ومعدات عسكرية

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن قيام جنود في الجيش الاسرائيلي بالمتاجرة بملابس ومعدات عسكرية تعود ملكيتها للجيش. وقالت المصادر ان الكثير من ملابس وعتاد الجيش الصالح للاستخدام يباع الان في حوانيت ومتاجر اسرائيلية متخصصة لبيع لوازم العسكرية (التخييم). ■

اسرائيلية تنتحر حزنا على ابنها الجندي القتيل

القدس المحتلة - قدس برس

في حادث اثار اصداء واسعة في (اسرائيل) اقدمت امرأة اسرائيلية في العقد الرابع من عمرها على الانتحار خنقا على قبر ابنها الذي كان لقي مصرعه قبل نحو شهر اثناء خدمته العسكرية في الجيش في ظروف غامضة.

وقال متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان المراة وتدعى سمدار فروغ (٤١ عاما) خرجت من بيتها الكائن في مستوطنة كفار حيطيم قرب طبريا مستقلة سيارتها. وعندما تأخرت في العودة الى البيت بدأ زوجها بالبحث عنها الى ان عثر عليها جثة هامدة داخل سيارتها في مقبرة المستوطنة على مقربة من قبر ابنها الجندي نيتسان فروغ (١٩ عاما) الذي كان قتل قبل شهر في قاعدة عسكرية للمجندين الجدد في قوات المظليين، فيما يعتقد انه حادث انتحار. ■

ازمة في هيئة الاركان الاسرائيلية

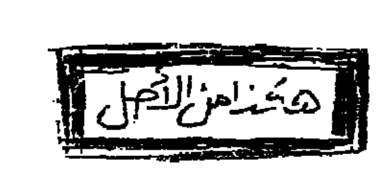
قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان الاجواء في هيئة الاركان تبدو متوترة الى حد بعيد بسبب المواجهة بين الاوساط السياسية والجنرال اوري شاحور وقالت هذه المصادر ان الاجواء غير مريحة اذ يتخوف الجنرالات من الحديث مع اعضاء الكنيست ووسائل الاعلام. ويوجد تخوف من احتمالات تحديد الاوساط السياسية لعدد من الجنرالات والحيلولة دون تقدمهم.

وكان الجنرال اوري شاحور قد اتهم بانه اجرى لقاءات مع اعضاء حزب العمل وانه اطلعهم على مسيرة التفاوض مع الفلسطينيين وقام رئيس الحكومة باقالته من رئاسة الوفد الاسرائيلي الذي يتفاوض مع الفلسطينيين بشأن القضايا المدنية. واضافت هذه المصادر «انه يوجد احساس بانه سيتم رفع رتب الجنرالات الشبان على حساب بعض الجنرالات القدماء الذين اعتبروا مؤيدين للسلطة السابقة، ويعتبر حوالي نصف الجنرالات على الاقل مؤيدين لحزب العمل» وذكرت هذه المصادر ان رئيس هيئة الاركان الجنرال امنون شاحك ابدى استياءه وغضبه من اسلوب القيادة السياسية في معالجة قضية شاحور.

من جهة اخرى اتضح من استطلاع اجراه معهد «داحف» نشر في صحيفة يديعوت احرونوت ان ٥١٪ من الاسرائيليين يعتقدون ان وقف الجنرال شاحور من عمله في الوفد الاسرائيلي غير عادل مقابل ٤١٪ قالوا بان وقفه كان عادلاً، وقال ٤٩٪ من الذين شملهم الاستطلاع انه يجب منع ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي من اقامة علاقات غير رسمية مع سياسيين من جميع الاحزاب فيما قال ٤٣٪ انه لا يجب منعهم. ■

٦٢٪ من طلبة غزة يؤيدون الحجاب

في استطلاع للراي نشرته الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان اجرى على ٢٤٢ طالب وطالبة من مختلف مناطق القطاع ظهر بأن ٦٢٪ من الطلبة يفضلون ان تلبس الفتاة الحجاب فيما عارض ذلك ٣٨٪ لكن ظهرت نتيجة ربما تبدو متناقضة للنتيجة السابقة اذ اعرب ٥٨٪ انهم يفضلون الاختلاط فيما عارضه ٤٢٪. ومن جهة اخرى قال ٤٥٪ من الطلبة انهم يعتمدون على التلفزيون من اجل اكتساب المعرفة، وبلغت نسبة الذين اعتمدوا على الكتب والصحف والمجلات ٤٧٪ وقال ٧٥٪ من الطلبة انهم يقرأون فيما بلغت نسبة الذين لا يقرأون ٢٥٪ وعزى ٦٢٪ عدم ميلهم الى القراءة الى عدم وجود مكتبات فيما رأى ٢٠٪ ان القراءة مملة وارجع ١٦٪ السبب الى ارتفاع اسعار الكتب، وفضل ٣٢٪ من الطلبة متابعة المواضيع السياسية فيما اهتم ٢٨٪ بالقضايا الفنية وتابع ١٧٪ اخبار الحوادث والجرائم واشار ١٦٪ الى اهتمامهم بالمواضيع الرياضية. ■



انتخاب قيادة جديدة لحزب الخلاص الاسلامي

الأمين العام الجديد: نرفض بشكل قاطع اتفاقيات اوسلو ونتطلع الى نقلة نوعية في المشاركة السياسية

■ غزة - د. غازي حمد

انتهت في الاسبوع الماضي انتخابات حزب الخلاص الاسلامي الخاصة بانتخاب مجلس الشورى والمكتب السياسي وقد جرت الانتخابات بصورة هادئة وطبيعية في كافة مناطق القطاع وقال المحامي عادل خليفة رئيس لجنة الانتخابات ان العملية الانتخابية جرت على اربع مراحل وهي الهيئات العامة لكل المناطق والمؤتمر العام ومجلس الشورى والمكتب السياسي، وقد تم انتخاب السيد يحيى موسى اميناً عاماً للحزب وللمكتب السياسي، وانتخب جمال صالح نائباً له، اما على صعيد مجلس الشورى فقد تم اختيار الاستاذ احمد بحر رئيساً والدكتور طالب ابو شعر نائباً له.

ومن الواضح ان هذه الانتخابات جاءت لتغير القيادة السابقة للحزب والتي تسلمت مقاليد الامور منذ تأسيس الحزب في شهر مارس «ابريل» الماضي، وقالت مصادر مطلعة في الحزب ان القيادة السابقة لم تكن على المستوى المطلوب في اداء مهماتها، وانها وقعت في اخطاء اثرت على صورة الحزب بين الجماهير الفلسطينية. غير ان هذه المصادر اوضحت ان الظروف التي واكبت تأسيس الحزب كانت «سيئة للغاية» حيث شهدت حملات اعتقال واسعة النطاق ضد اعضاء حركة حماس، وكانت العلاقة بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية حينها «كاسوأ ما يكون» خاصة بعد عمليات التفجير الاربع المتتالية التي نفذت ضد اهداف اسرائيلية. ومن الجدير بالذكر ان القيادات التي قامت على تأسيس حزب الخلاص الاسلامي كانت في السابق قيادات في حركة حماس، ولم تعلن حركة حماس في اي وقت من الاوقات عن «ان حزب الخلاص هو منبثق عنها رسمياً» واكدت قيادات حماس في غزة ان حزب الخلاص هو اسلامي سياسي يعبر عن المشروع الاسلامي وان لا صلة لحماس به لكن السلطة الفلسطينية وخاصة قادة الاجهزة الامنية يعتقدون بأن حزب الخلاص انشئ بقرار من حركة حماس، وان حماس قد طرحت هذا المشروع -الحزب- منذ وقت طويل ولكن تأخر الاعلان عنه بسبب التوترات التي نشأت بين السلطة وحماس في الفترات السابقة.

ويعتقد بعض قادة الاجهزة الامنية الفلسطينية ان قادة حزب الخلاص رغم انفصالهم التنظيمي عن حركة حماس الا انهم لا يعتبرون انفسهم اعضاء في حماس لكن يحملون وجهة نظر تتوافق مع الواقع القائم، ويرفض كلا الطرفين حماس وحزب الخلاص، ان يعتبر ظهور الحزب هو «علامة انشقاق» وحاول اعضاء حزب الخلاص ان يظهروا بشكل مباشر انهم امتداد طبيعي للحركة الاسلامية وانهم لم يبدأوا من نقطة الصفر.

مواقف الحزب من السلطة والاتفاقات الموقعة:

وحول المواقف الجديدة التي تتبناها قيادة الحزب يقول الامين العام يحيى موسى نحن نعتقد ان الاتفاقيات الموقعة بين منظمة التحرير وحكومة اسرائيل لا تستجيب لامال الجماهير وتضر بشكل لا يمكن احتماله بمشروعنا الوطني الذي ضحينا من اجله بخيرة ابناء فلسطين، خاصة انها جاءت على صورة املاء الشروط حتى التهديد بالقوة وممارسة كافة اشكال الضغط وعليه فاننا نعلن رفضنا القاطع لاتفاقات اوسلو وتوابعها، ونحتفظ بقناعاتنا الثابتة بأن فلسطين ارض ابائنا واجدادنا ومسرى رسولنا وهو حق لنا على طول المدى».

وحول طبيعة العلاقة مع السلطة الفلسطينية ترغب قيادة الحزب ان تكون «قيادة معارضة بناءة» واخذت على القيادة السابقة انها «لم تكن بالشكل القوي المطلوب» وتفسر مصادر في الحزب القوة المطلوبة بأنها ليست المواجهة وانما المواقف السياسية الحازمة والبرامج ذات التأثير القوي في اوساط الجماهير. ويقول السيد يحيى موسى بأننا لن نكون في موقف المعارضة او الموالاة للسلطة، فاذا احسنت سنقول لها احسنت واذا اساءت سنقول لها اسأت وسنقف ضد كل مظاهر الفساد والتجاوزات سواء سياسية او امنية او ادارية وقال اننا نتطلع الى تقديم نوعية في المشاركة السياسية لكن من الواضح ان القيادة الجديدة للحزب ستحتاج وقتاً من اجل اعطاء الحزب الصورة القوية له خاصة وان السلطة ما زالت تحد من نشاطاته، فاذا اراد الحزب مثلاً ان يقيم ندوة عليه ان يبلغ وزارة الداخلية كما لا يسمح له ان يمارس اي نشاط في المدارس.

ويعتقد قادة الحزب ان بامكانهم طرح برنامج شامل يتعاطى مع طبيعة الوضع القائم، وقال يحيى موسى اننا «سنضع قضية القدس والاستيطان في سلم الاولويات» واضاف «ان هذا الامر يتطلب بداية ان تعيد السلطة النظر في اتفاقات اوسلو والاسس التي قامت عليها».

ويحاول الحزب الان ان يمد نشاطه الى الضفة الغربية والتي لم يتم فتح اي مقر للحزب فيها. ويقول موسى «يقتضي الاشارة الى ان مقر الحزب الدائم في مدينة القدس وليس في غزة وان الحزب يتطلع الى مد نشاطه الى الضفة الغربية لكن تقطيع اوصال الوطن وصعوبة الوصول الى هناك يحول بيننا وبين انجاز

وفد من حركة "حماس" يلتقي الرئيس صالح وعدداً من كبار المسؤولين في اليمن

نيقوسيا - قدس برس

أنهى وفد من حركة المقاومة الاسلامية "حماس" يوم السبت الماضي زيارة رسمية للعاصمة اليمنية صنعاء استغرقت عدة ايام التقى خلالها بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح وعدد من كبار المسؤولين في الحكومة اليمنية.

وكان وفد رفيع المستوى من حركة "حماس" بدأ الثلاثاء الماضي زيارة رسمية الى اليمن برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، وعضوية كل من محمد نزال وعماد العلمي عضوي المكتب السياسي اضافة الى بعض ممثلي الحركة.

و التقى وفد حركة "حماس" الفلسطينية بالرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح ظهر يوم الخميس الماضي، وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس اليمني اكد دعم اليمن المطلق للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة التي هي قضية الامة جميعا، وأضاف المصدر ان الرئيس صالح اكد حرص اليمن على وحدة الشعب الفلسطيني بغض النظر عن الخلافات السياسية، وضرورة توحيد الطاقات والجهود. موضحا ان وفد "حماس" ثمن المواقف اليمنية الثابتة في دعم القضية الفلسطينية، واكد على «ان معركة حماس هي ضد العدو الصهيوني»، وانها حريصة على تجنيب الشعب الفلسطيني مخاطر الاقتتال الداخلي، ولكنها مستمرة في رفضها لاتفاق اعلان المبادئ "اوسلو" للحكم الذاتي.

كما التقى الوفد أيضا نائب رئيس الوزراء اليمني عبد الوهاب الآنسي، والامين العام المساعد لمؤتمر الشعب العام عبد الملك منصور، ونائب رئيس التجمع اليمني للاصلاح ياسين عبد العزيز، ورئيس الدائرة السياسية للمؤتمر الشعبي العام الدكتور عبد الهادي الهمداني، وقالت مصادر مقربة من وفد حماس ان هذه الزيارة هي اول زيارة رسمية يقوم بها وفد كبير ورفيع المستوى في هذه الحركة المعارضة الى اليمن منذ التوقيع على اتفاقية اعلان المبادئ في الـ ١٣ من شهر ايلول (سبتمبر) من العام ١٩٩٣ في واشنطن.

جنود الاحتلال بصقوا في فمه وعلى وجهه
المعتقل اللبناني بنجك يتعرض لاساليب تعذيب وحشية

الاراضي المحتلة - السبيل

قامت المخابرات اللحدية يوم ١٥/٨/٩٦ باختطاف اللبناني علي احمد نعيم بنجك (٢١عاما) وتسليمه للسلطات الاحتلالية الصهيونية ومن ثم الى سجن صرفند العسكري المغلق تحت قبضة المحققين في التعذيب لمدة تقارب الشهرين. ومورست ضده اقسى اساليب التعذيب الوحشية كما افاد بنجك لمحامي جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة وعندما زاره المحامي حسن ليق احمد وتم شبحه مكبل اليدين والرجلين على ما يسمى كرسي وهو صغير مائل قريب من كراسي رياض الاطفال واثناء ذلك تم تسليط ضوء ساطع على وجهه وتعينيه لحرمانه من النوم لمدة ١١يوم.

واثناء ذلك قام المحققون الوحوش والجلادون بالبصاق في فمه وعلى وجهه وشتمه باقذع الشتائم وهددوه بالنيل من عائلته في لبنان وتدمير حياتهم وحياته وذلك بواسطة بث الاشاعات الزاعمة بانه عميل لليهود.

ورغم ذلك صمد بنجك امام قساوة الجلادين وتحداهم بمعنويات عالية فيما تم نقله من سجن صرفند الى «كيشون الجلمة» حيث ما زال يقبع فيه لحين تقديم لائحة اتهام ضده. وقدمت المخابرات الصهيونية مؤخراً لائحة اتهام بحقه في محكمة اللد العسكرية تتضمن التهم التالية: فعاليات ونشاطات في تنظيم معادي لاسرائيل وهو حزب الله. تدريبات عسكرية معادية لاسرائيل. مراقبة جهات معادية وقذف صواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل. ⊛

«السلام» المضحك المبكي

■ د. غازي حمد

اصبح طبيعياً ان يضحك المرء بملء فيه او حتى ينقلب على ظهره من شدة الضحك. او ربما يبكي دموعاً تفرج عما في القلب من حسرة وكمد في أن واحد ويعجب اذا اجتمع الضدان ها هنا لكن لن نعجب اذا علمنا ان كلمة «السلام» كانت هي السبب فمنذ مطلع الثمانينات وحتى آخر قطرة مداد من هذا القلم والله اعلم الى متى، وكلمة «السلام» تقتحم معاجم اللغة وصفحات الجرائد وشاشات التلفزة، نسمعها بالليل والنهار، نصدقها او نكذبها، نسعد بها او نسخر منها. حتى اضحت تلك الكلمة كالطعام الغث الذي يجبر صاحبه على التقيؤ من شدة التكرار، لقد اصبحت كلمة السلام اليوم اشبه بالضيف الثقيل غير المرغوب في اقامته في هذه المنطقة.

اليوم اصبح السلام مراد الجميع، العدو والصديق، والمنتصر والمهزوم، القوي والضعيف لكن الى الان لم ينجح احد منهما ان يحقق السلام لنفسه او لغيره. والسؤال هنا لماذا برغم كل هذه «الاجواء الاحتفالية» التي تزين هذه الكلمة وتدفع باتجاه تحقيقها، ان الاطراف التي تسعى الى «السلام» انما تسعى اليه اما مكرهة عليه بسبب الظروف الضاغطة واختلال موازين القوى وبالتالي تشعر انها مجبورة على تجرعه وابتلاعه رغم مرارته الشديدة. واما ان تكون -الاطراف- راغبة في تحقيق مصلحة ما من وراء هذا السلام سواء منفعة اقتصادية او امنية او سياسية، ويظل كلا الطرفين يبحث عن السلام «التائه» بطريقته الخاصة ووسائله المتوفرة لديه. فالقوي يتطلع الى «السلام» كتكتيك يسعى من ورائه الى تحقيق سيطرته وترسيخ قوته وفرض شروطه، ويلجأ الى كل وسائل الضغط والاكراه، من اجل تحقيق هذا «السلام»، واما الطرف الضعيف فانه يحاول الوصول الى هذا السلام «زحفاً على الركب» اما بالتحايل بالاستجداء لتدخل دول كبرى واما برفض شروط الطرف القوي، وهكذا يضيع السلام بين كلا الطرفين ولا يعدو في نهاية الامر الا ان يكون مطية لتحقيق اهداف خاصة لطرف ما، والواضح ان كلمة «السلام» التي تحمل في طياتها كل معاني الامان والاستقرار والازدهار وهدوء البال تحولت اليوم الى شماعة للمؤتمرات والمفاوضات والتنازلات والتصريحات فقدت مصداقيتها وحسن طالعها.

ان من المضحك المبكي ان السلام الذي يسعى اليه اليوم بين طرفين اشبه بالطائر الذي يطير بجناحين غير متجانسين وبالتالي تختلط عليه الاتجاهات وتصعب عليه الرؤية، فلا يقدر ان يضع حداً لدورانه لانه لا يجد ارضاً يحط عليها ولا شجرة ينزل عليها، وعلى ما يبدو فانه سيظل يراوح مكانه حتى يسقط بلا حراك او تهوي به الريح في مكان سحيق، ومن المضحك المبكي ايضاً ان نتصور ان يعقد سلام «حقيقي» بين قوي متغطرس وبين ضعيف مظلوم، ومن الغباء ايضاً ان يظن الجاهل ان توقيع اتفاق او ابرام هدنة مهما كانت بنودها وضماناتها ان تحقق سلاماً. فقد ثبت ان السلام الذي يعتمد على «التوقيع» اولاً واخيراً هو سلام طريقه الى الزوال، لان التوقيع قابل للتغيير تحت اي ظرف طارئ لكن السلام الحقيقي هو الذي يسلك مسارب الدم ومشارب الروح ويعطي احساساً برحابة الصدر وجمال الحاضر وعظمة المستقبل.

ان سلام التوقيعات لا يمكن ابداً ان يصمد امام صفعة الحق وانتفاضة المظلوم شاء ارباب التصريحات والاحتفالات ان يخدعوا انفسهم فان ذلك لن يطول لان بيت الضرار لن يعمر طويلاً.

ومن المضحك المبكي في عالمنا ايضاً ان تجد ان «السلام» يصب في مصلحة الظالم اكثر من المظلوم ويفتح عليه ابواب التطبيع والاستثمارات والمشاريع فيما يذبح المظلوم بسيف السلام تارة بالاغلاق وتارة بالحصار وتارة بالقتل ومصادرة الاراضي، ومن المضحك المبكي ان هذا السلام «والذي لا يعرف له رأس من قدم» تقام على اسمه المعاهد والاحتفالات والمظاهرات وورشات العمل والمؤتمرات. كل هذا والسلام غائب، هناك بعيداً بعيداً حيث لم يلمسه احد من الناس.

ومن المضحك المبكي ان تجد ان من يريد «السلام» لا يعنيه ابداً ان يكون سلاماً بين شعوب وانما ان يكون بين حكومات فقط وقد يقتصر على الوفدين المفاوضين اما الشعوب بأنها لا زالت تعيش حالة من انعدام الثقة خاصة الطرف الاضعف الذي لم ير على ارض الواقع ثمرة واحدة من ثمار هذا السلام المزعوم، سلام الحكومات هذا هو سلام يتقلب بمزاج الحكومة او الحاكم، هو سلام ليس له اصل يثبت عليه ولا مبادئ ينطلق منها انما هي الرغبة الكامنة في تحقيق مصلحة ما.

ومن المضحك المبكي ايضاً ان السلام الذي سعى اليه طرف ما قد يدفع من اجله الكثير الكثير والذي قد لا يتوافق مع نتيجة هذا السلام، تكون الخسارة اكبر والمصيبة اعظم.

واستطيع ان اختتم مقالي بهذه المعادلات الاربع التي تجمع ما تفرق من حديثي:

اولاً: السلام لا يمكن ان يجمع بين نقيضين: ظالم ومظلوم، قوي وضعيف

ثانياً: ان سلام «التوقيعات» هو كالظل يزول اذا زالت اسبابه.

ثالثاً: ان سلام الحكومات لن يكون ابداً هو سلام الشعوب.

رابعاً: ان سلام المضحك المبكي هو السائد في عالمنا اليوم. ⊛

اللوتو اوراق قمار صهيونية تستنزف مدخرات المواطن الفلسطيني

لم تترك حبال الاحتيال الصهيوني باباً الا وطرقته ونصب على مداخله شباكها لتجني من ورائها ارباحاً طائلة اقتصادية واجتماعية وسياسية وعسكرية وامنية بهدف استمرار ربط الشعب الفلسطيني وحياته اليومية بعجلة الدولة العبرية المسخ واستمراراً لمص الدماء، وخنق المعنويات وقتل الطاقات والمقدرة والخبرات قبل ان تبدأ في مهدها.

اللوتو.. والحيش جاد وجهان لعملة واحدة وهي نوع من انواع القمار الملمع والمزين باغراءات ربح ملايين الشواكل الاسرائيلية ولكن الحقيقة هي ان اهالي مدينة نابلس عاصمة فلسطين الاقتصادية يدفعون مثلاً ٣٢ مليون شيكل شهرياً للخزانة الصهيونية الامر الذي يستدعي النظر والتقدير والتساؤل ما هو حجم الارباح الكلي للصهاينة من بقية المدن وتأثيرات هذه اللعبة الخطيرة على اخلاقيات الشعب الفلسطيني واقتصادياته والعلاقة الاجتماعية في الاسرة الواحدة، وما هو مصير الاف الطلبة والمندفعين بدون وعي نحو قشط الاوراق.

وقد كشف مؤخراً احد اصحاب المحلات التي توزع الاوراق في مدينة نابلس وحدها ان مجموع ربحه اليومي هو ٢٤٠٠ شيكل اسرائيلي بما يعادل ٥٣٣ ديناراً اردنياً يومياً وذلك بما نسبته من ٧-١٠٪ من المبيعات، وهذا يعني ان معدل ربحه الشهري يبلغ ٧٢ الف شيكل وبالتالي قيمة المبيعات للمحل شهرياً ٦ ملايين ويزيد حيث ان هناك ٥ محلات تبيع هذه الاوراق وبالتالي حوالي ٣٢,٤ مليون شيكل وهو مبلغ هائل حال مقارنته بالاوضاع الاقتصادية المتدهورة.

شرائح المجتمع رواد اللوتو

ورواد اللوتو من كافة شرائح المجتمع من عمال وطلبة وجامعيين وحرفيين وحتى الاطباء والاكاديميين التي يقومون بغزو محلات البيع قبل يوم الثلاثاء من كل اسبوع وهو الموعد للسحب العام حيث يشق الجمهور الفلسطيني كثيراً باليانصيب الاسرائيلي الذي يقذف ملايين الشواكل اسبوعياً في خزائن المتآمرين ولا سيما الصهاينة الذين تبلغ نسبة ارباحهم ٩٨٪ و ١٠٠٪ في معظم الاحيان فيما لم يتمكن سوى فلسطيني واحد من غزة بالحصول على الجائزة التي تحالف اليهود في معظم الاحيان.

ظاهرة خطيرة يجب وقفها

اقتصاديون واكاديميون فلسطينيون علقوا على الظاهرة المدمرة والغزو الاقتصادي الجديد انها تعني تحويل جزء لا بأس به من السيولة النقدية لصالح اليهود يقابل ذلك عدم قيام المؤسسة الام بعدم استثمار اي مبالغ في الاراضي الفلسطينية مما يعني قيام الفلسطينيين بتقديم منح مجانية ترفد الاقتصاد الصهيوني وتدعم برامجه العسكرية والتنموية على حساب الاقتصاد الفلسطيني الاخذ بالتدهور بسبب اجراءات الحصار والضعف الاداري الفلسطيني.

رابطة علماء فلسطين توضح موقف الاسلام

وبدورها اصدرت رابطة علماء فلسطين فتوى حول موضوع اللوتو واعتبرته من القمار والميسر الذي حرمته الشريعة الاسلامية السمحاء، بالاضافة الى ان هذه الظاهرة تربي في الناس حب الكسل والخمول والانصراف عن العمل المثمر المشروع وتدفعهم للجلوس في انتظار الغنى وان تمطر السماء ذهباً صهيونياً مشبوهاً فيما تستنزف اموال الفلسطينيين وجهودهم لتصب في جيوب معروفة ومعادية تساهم في بناء اقتصاديات الاحتلال. ⊛

ماذا بعد الحركة الصهيونية (٣ من ٣)

■ مصطفى عبد ربه

المنظمة الصهيونية قادرة على ترميم نفسها ومداواة جراحها وهذا ما سيحدث عام ١٩٩٧.

عام ١٩٩٧ حافل بالانجازات اليهودية الاسرائيلية فسيتم استقدام مليون يهودي من الطبقات الدنيا وستنقل امريكا سفارتها الى القدس، وستحل المنظمة الصهيونية والوكالة اليهودية لاعادة بنائهما، وسيقسم المسجد الاقصى وستعقد الحركة الصهيونية مؤتمرها المئة في القدس تمهيداً للحظة الثانية.

هل دخلت الصهيونية النفق؟

في التحليل يقال: ان موقف الدولة من الصهيونية واضطراب الهجرة والنزوح والعنصرية، المتأصلة في الصهيونية ومساواة الصهيونية بالعنصرية والازمات المالية، اضافة الى الفراغ الايدلوجي كل هذه ستعصف بها الى اتون الخلافات الخارجية والداخلية التي ستفككها وستصبح اثراً بعد عين وستصدق نبوءة المتدينين اليهود الذين يرون ان الدولة والصهيونية ما هي الا تعد وتمرد على ملك الله وان هي الا بذرة غريبة في الدين اليهودي يجب مقاومتها لخطرها على اليهود واليهودية، وبحسب رأي الدكتور عبدالوهاب المسيري في محاضرته الاخيرة في مؤسسة شومان فان الصهيونية دخلت المرحلة السائلة «غير الايدلوجية والعبثية» وهي الان في ازمة شديدة تريد تصديرها واسقاطها على ما يسمى بالسوق الشرق اوسطية وان الدعوة الى النظام العالمي الجديد ما هي الا انسجاماً للاهداف الصهيونية وليس معها.

بمزيد من الايضاح فان موقف الدولة من الصهيونية لم يتغير لكن مرور ١٠٠ عام منذ الدعوة اليها في بال لغاية الان ادى الى تغير على مستوى العالم في ميزان القوى المختلفة السياسية والعسكرية والاقتصادية والفكرية..الخ. وان الصهيونية والدولة الاسرائيلية هما داخل حركة التاريخ والمجتمعات وليستا خارجهما تتأثر بهما اكثر مما تؤثر فيهما، لكن المتذبذب هي علاقة الدولة بالمنظمة الصهيونية العالمية «الوكالة اليهودية» وهذه تتأثر بعدة عوامل: اولها: قوة التيار الديني الاصولي اليهودي «نحن لا نعيش هنا بالاصولية الاسلامية» داخل الدولة وخارجها خاصة امريكا وبالتحديد بروكلين بنيويورك، ثانياً: قوة تأثير اليهود المتفلتين من التقاليد الدينية والذين يقدر عددهم بنصف يهود امريكا اي ما يعادل ٣ مليون يهودي اضافة الى يهود العالم واسرائيل الذين هم على نفس الشاكلة، ثالثاً: التوازن بين القوى المشكلة للمجتمع الاسرائيلي وبالتالي للكنيست، هذا التوازن الذي يشكل حالة من الاستفزاز المستمر، رابعاً: النظر الى العلاقة والحلول المطروحة مع المجتمع الفلسطيني بشقيه الـ٤٨ والـ ٦٧ والى العلاقة مع العالم العربي ان كانت سلماً ام حرباً ساخنة او باردة.

خامساً: الاشكالات والمنافسات الشخصية، والتجاوزات القانونية والفساد المالي والاداري، مثلاً ارتكاب رئيس الوكالة اليهودية لمخالفات مالية عامة لصالحه الشخصي. وهذه ليست انهياراً او نهاية فقد استنتجنا من خلال المسيرة السابقة في هذه المقالة للوكالة والمنظمة الصهيونية انها قادرة على ترميم نفسها ورأب تصدعاتها واعادة تشكيل ما يهدم، وان دور الحركة الصهيونية لم ينته. لان استكمال بناء المجتمع الاسرائيلي وقوة دولة اسرائيل كي تتمكن من اداء دورها كدولة لجميع الشعب اليهودي لم تستكمل بعد، فلم يزد عدد السكان اليهود في الجليل والنقب وغور الاردن بعد الى حد الطموح والمخطط له، ولم تستقل اسرائيل اقتصادياً عن امريكا كما ادعى بنيامين نتنياهو في امريكا من ان اسرائيل اصبحت قادرة الان على الاعتماد على نفسها، ولم تسد الفجوة الاقتصادية والاجتماعية بين طبقات المجتمع الاسرائيلي، ولم تحل مشكلة الاحتكاك بين المتدينين والعلمانيين داخل المجتمع الاسرائيلي ولم يتكيف العرب بعد مع طروحات نتنياهو كما ادعى اكثر من مرة من ان العرب سيتكيفون في النهاية مع مطالبنا، اذن تبقى المنظمة الصهيونية الرئة اليمنى للدولة لتستمر حياتها.

اما اضطراب الهجرة والنزوح التي لازمت الدولة منذ نشأتها فهي لغاية الان وضع طبيعي لحالة الاستغلال والكذب التي تمارسها الوكالة اليهودية لجلب المستوطنين، فالكثير منهم لا تلبي مطالبه في الدولة سواء منها الاقتصادية ام الامنية ام المكانة الاجتماعية فيغادر الى غير رجعة بعد ان يكتشف اللعبة، في هذه النقطة بالذات فانه لن يهاجر الى الدولة يهود «النعمة والترف الاقتصادي» من اوروبا او امريكا انما يهود الضائقة او المحتاجين والمتهددين الفارين من جحيم مجتمعاتهم واوضاعهم المعيشية القاسية كيهود الفلاشا والهند والصين، بمعنى ان الدولة الان ليست بحاجة الى قيادات من مختلف الصفوف وفي كافة المجالات انما هي بحاجة الى عمال ومستخدمين في البناء والزراعة والصناعة والنظافة.

الدولة بحاجة الان الى تطبيق مقولة التوراة في المواطن من الدرجة الثانية او الثالثة في المملكة اليهودية من الحطابين والسقائين والكرامين «الخدم» لذلك فانه من مخطط عام ١٩٩٧ جلب مليون مستوطن وأسكانهم في الجليل والنقب حيث قبر بن غوريون الذي قال لهم: ان مستقبل اسرائيل هنا في النقب فاوصى ان يدفن هناك، ولتطبيق ذلك يتجول الحاخامات اليهود في انحاء العالم في امريكا الجنوبية وبين ابناء قبائل الكيكو والميتسو والشين الذين يقيمون في شمال الهند مدعياً انهم من السبط المفقود من سبط منسي، وكان هؤلاء الحاخامات قد كشفوا عن ابناء موسى في «البيرو» وتمكن من جلب العشرات منهم الى اسرائيل، وهؤلاء الحاخامات متمسكون بأنباء قبيلة «ايبو» في نيجيريا ويحاولون اقناعهم انهم من سلالة قبيلة افرايم، وهناك بعض القبائل في الباكستان وافغانستان، كما يوجد في القلبين من وقعت عليهم عين الحاخام بعد دراسة اوضاعهم واحوالهم «صحيفة معاريف ١٩٩٤/٨/٢٩».

وبخصوص اضطراب الهجرة قال الدكتور موشيه سيكرون والدكتور تسفي ايزنباخ وهما متخصصان في الاحصاء في الجامعة العبرية بالقدس «بموجب الفرضيات المتفائلة بشأن الهجرة تقول: ان حوالي ١٥٠ الف نسمة ستضاف في السنوات الـ ١٥ القادمة كان ذلك عام ١٩٨٥، الى ميزان الهجرة، اما بموجب الفرضيات المتشائمة فيقول: انه ستضاف الى ميزان الهجرة في نفس الفترة حوالي ٢٥ الف نسمة. واذ اضيف هذا الرقم الى التكاثر الطبيعي فسنجد ان الزيادة ستبلغ ١٧٠ الف نسمة» «ص٢٩ اسرائيل عام ٢٠٠٠» فهل حصلت هذه التوقعات ام ان هجرة اليهود من رابطة الدول المستقلة «روسيا سابقاً» فاقت الـ ٧٠٠ الف نسمة؟! اذن توقعوا غير المتوقع.

وساترك مناقشة بقية مواقف الضعف التي اشير اليها في بداية عنوان هل دخلت الصهيونية النفق، وسأناقش الفراغ الايدلوجي المعول عليه كثيراً والمتمثل في التعريفات غير المتناسقة والمضطربة لمعنى الصهيونية ومفهومها وقد اشرت الى جزء كبير منها في بداية المقالة وانها لا تعدوا ان تكون فوارق منهجية، وليست فوارق اهداف، فعندما يراها هيرتزل بأنها «منتهى المثالية» او يراها بن غوريون «انها الخلاص لجميع اليهود الذين يرغبون في الخلاص في ارض اسرائيل ليس اقل او اكثر من ذلك» او ان الصهيونية تعني الهجرة كما يحلو للعديد من الزعماء الاسرائيليين وغيرهم تعريفها كما حصل في المؤتمر الصهيوني عام ١٩٥١ او ان الصهيوني الحق هو الذي يرفض الاندماج في المجتمعات غير اليهودية، عندما تعرّف الصهيونية بهذه الجزئية او المناسبة التي قيلت فيها، فانها لا تعنيها كلية او انها ليست الصهيونية كما تم الاتفاق اليهودي عليها، فاذا كانت الصهيونية تعني اقامة الدولة. وتخلط بالقومية الدين لانتاج شعب او امة فانها تريد صنع شيء، غير مسبوق في التاريخ كما نظن لتحقيق هدف ديني مستعينة بالمصالح الاستخبارية الاوروبية والامريكية ثم اوليست الصهيونية هي العودة الى اليهودية قبل ان تكون العودة الى صهيون؟؟




الصهيونية تداوي جراحها

خولت اللجنة التنفيذية الصهيونية رئيس الوكالة اليهودي ابراهام بورغ تشكيل طاقم برئاسته يكون مسؤولاً عن حل الوكالة والمنظمة الصهيونية وتشكيل هيئة بديلة في موعد غايته حزيران ١٩٩٧ موعد انعقاد المؤتمر الـ ١٠٠ للحركة الصهيونية وبمناسبة مرور ١٠٠ سنة على انعقاد مؤتمربال بسويسرا عام ١٨٩٧ تحت اسم بيت «اتحاد اسرائيل والشتات».

وفي هذا العام ١٩٩٧ ستضيف الصهيونية مليون مهاجر جديد، وستنقل الولايات المتحدة الامريكية سفارتها الى القدس، وستعمل على تقسيم المسجد الاقصى كما قسمت مسجد خليل الرحمن في الخليل.

ففي الاتفاقية الائتلافية بين الليكود والاحزاب المتدينة في البند رقم ٤ من العلاقة بين الدين والدولة «ستعمل الحكومة على ترتيب امكانيات الصلاة لليهود وفقاً لقواعد الشريعة في كل الاماكن المقدسة لهم».

اما التمويل فسيتم عن طريق الصندوق اليهودي الجديد والذي سيرفد بتبرعات اليهود في اسرائيل والشتات اي مزيداً من الاعتماد على الدولة الفضلى الى زيادة فاعلية وقوة الدولة عالمياً على الصعيد اليهودي، ومن المتلكات اليهودية التي ليس لها ورثة «من فترة ما يدعى بالكارثة «الابادة» وبيع ممتلكات الوكالة ومشاركة حكومة اسرائيل.

وقد اجتمعت اللجنة التي طولب بتشكيلها في القدس ١٧ حزيران ١٩٩٦ لتنفيذ خمسة اهداف في سنوات الالفين وهي:

- منح المساعدة لكل يهودي محتاج في العالم
- رسم سياسة يهودية في المواضيع التي منحت حكومة اسرائيل معالجتها
- الهجرة من دول الغرب الى اسرائيل
- زيادة مشاركة يهود الشتات في الحياة الاسرائيلية
- تشجيع التعليم اليهودي في اسرائيل والشتات. ⊛

مدرس علم الاجتماع في الجامعة الاردنية د. ابو عرقوب

اتهموني بالانتماء للاخوان وجبهة العمل الاسلامي وحماس وحزب التحرير

ثقبت طبلة اذني اليسرى نتيجة تعرضي للصفع عليها ونقلت ٤ مرات للعلاج في المدينة الطبية

افرج عن الدكتور ابراهيم ابو عرقوب مدرس علم الاجتماع في الجامعة الاردنية بعد فترة اعتقال زادت عن الشهر اتهم خلالها بالانتماء لاربع حركات اسلامية. السبيل التقت الدكتور ابو عرقوب وحاورته حول ملابسات اعتقاله

■■ هل لك ان تحدثنا عن ليلة الاعتقال؟

– لقد تم اعتقالي يوم ٩٦/٩/١٩، ففي تمام الساعة السادسة مساءً فوجئت بأن ١٠ اشخاص قد جاءوا للمنزل يحملون مذكرة من مدعي عام امن الدولة بتهمة حيازة اسلحة ومتفجرات ومفرقعات، كانوا ثمانية اشخاص من المخابرات ومعهم المختار وضابط من مركز امن صويلح، وقد دام التفتيش اكثر من ثلاث ساعات واستمر الى التاسعة والربع مساءً. وشمل التفتيش كل الاوراق والكتب الموجودة عندي وكل غرف البيت بما فيها غرفة النوم، ووقتها كان الاولاد وامهم في زيارة عائلية وحينما عادوا للمنزل ولم يجدوني خافوا وانزعجوا كثيراً.

■■ وكيف تمت عملية التفتيش؟

– التفتيش تم بهدوء، لكن خلال التفتيش طرحت علي عدة اسئلة، وتم استجوابي من المحقق بطريقة هادئة.

■■ وعلى ماذا تركزت الاسئلة اثناء التحقيق؟

– كانت الاسئلة تدور حول ما اذا كان لي علاقة بالاخوان المسلمين، وحزب جبهة العمل الاسلامي، وحركة «حماس» وما مدى معرفتي باشخاص معينين. واثناء التفتيش وجدوا كتيبين لحزب التحرير وعندها قالوا انت الى جانب الاخوان وجبهة العمل الاسلامي وحركة «حماس» فانت تتعاون مع حزب هدام هو حزب التحرير وهذه الكتيبات عليها سجن ثلاث سنوات ونصف.

■■ اي كانك جمعت كل الحركات الاسلامية؟

– بدت الاتهامات وكأني عضو في كل الحركات الاسلامية.

■■ وهل وجدوا اي اثر لاسلحة؟

– لا، لا لم يجدوا اي اثر للاسلحة، وصادروا بعض النشرات واشرطة فيديو تعليمية استخدمها في المحاضرات ومجموعة من الاوراق ودفتر التلفونات الخاص بي، كذلك مقالة عن الانترنت حيث قالوا ما دمت تعرف عن الانترنت فانت اذاً عندك شيء، وحينما افرج عني اعادوا لي جميع الامور الخاصة بي.

■■ وماذا حدث بعد ذلك؟

– في الطريق كان المحقق يسألني بعض الاسئلة عن علاقتي بحماس ويهددني وحينما وصلت دائرة المخابرات سلمني المحقق للادارة ووقف حينها وقال: خذوا هالمحترم، فوقفت ورددت عليه قائلاً طبعاً محترم. فعاد وفاجأني بضربتين على الاذن اليسرى، مما ادى الى احداث ثقب في طبلة اذني ومن ثم التهاب وصل الى داخل الاذن الوسطى استمر ٣٥ يوماً. وبعد ذلك سلمني لادارة السجن، ومن ثم بدأت سلسلة التحقيقات.

■■ وحول ماذا كانت الاتهامات الموجهة اليك؟

– كانت الاتهامات هي حيازة اسلحة ومتفجرات والانتماء الى جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي والانتماء الى حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وان مكتبي هو مسرح لتجنيد انصار للجماعات الاسلامية في الجامعة، وكذلك اتهمت بالسخرية من جهاز المخابرات العامة في المحاضرات، وقد رددت على كل تلك الاتهامات وفندتها.

■■ اذاً لماذا طالت فترة اعتقالك لاكثر من ٤٥ يوماً؟

– اعتقالي لفترة طويلة كان بسبب الوضع الخطير لاذني، لانه بعد اسبوعين انتقل الالتهاب من الاذن اليسرى الى اليمنى ونقلت بسبب ذلك اربع مرات الى المدينة الطبية، وتناوب على فحصي خمسة اطباء اكدوا نفس السبب وهو تلقي ضربتين مباشرتين على اذني اليسرى.

ولمدة ٣٥ يوماً استمررت على تلقي اربعة انواع من العلاج، وفي احدى المرات تم اخذي مقيد اليدين للعيادات الخارجية، وبعد ذلك عاين عدد من الاطباء وضعي وقالوا بأن وضعك الصحي الآن جيد جداً ولذلك عرفت بأنني سأخرج من الاعتقال.

■■ وهل تعرضت لتعذيب نفسي خلال فترة الاعتقال؟

– نعم كان المحقق الاخر لا يكلمني الا بالشتيمة مثل يا حقير ويا كلب، بل وهددني بتسليمي للسلطة الفلسطينية او لليهود بطريقة غير مباشرة.

يذكر ان الدكتور ابو عرقوب حصل على بكالوريوس اللغة الانجليزية من الجامعة الاردنية وعمل خلال الفترة من ١٩٧٧–١٩٨١ بالتدريس في مدرسة المشاة بالجيش الاردني، ثم عمل معيداً في الجامعة الاردنية حيث اوفدته للحصول على الدكتوراة في الاعلام، وهو يدرس مادة الحرب النفسية في قسم علم الاجتماع بالجامعة. ۞

قوس قزح / تتمة

قال ان كل الملاحقين في الوطن العربي هم مجرمون او مفتنون حقاً؟، حاولت ان ادافع بسرعة همسات ابليس في مسامعي لكن ما لبثت الخواطر السيئة حتى راحت من جديد تهتف خلسة «يا ويلك يا ولد ابن الشيخ صالح ان كان ذلك الحرف المبهم قافاً معقفة على شاكلة القيد وليس مجرد ظاء ذات عصا ما اظن ان مبيتك الليلة الا في جوف واحدة من تلكما الزنزانتين» ولنا لحظتئذ في حومة للتخمين والترجيحات الظنية بين القاف وبين الظاء. انفرجت فجئة اسارير الرجل قليلاً مثل شعاع شمس يلتمع برهة وسط ركام من الغيوم وقال لي «تفضل هذا جوازك اهلاً بك وسهلاً» قلت لنفسي: متنفساً في تلك اللحظة الصعداء «الحمد لله ايها الكهل المتسكع انها مجرد ظاء ذات عصا ان المطلوب من هؤلاء حسب الكومبيوتر على ما يبدو ملاحظتك فحسب انها ملاحظة وليست ملاحقة» قلت للرجلين «شكراً» لكن قبل ان اواصل طريقي داخلاً البلد الشقيق الموقر العزيز وجدتني اسأل احد الرجلين: «لكن يا اخي عسى ما شر؟» نظر اليّ مبتسماً ثم صافحني بمودة وهو يسأل «انت كاتب سياسي... اليس كذلك؟» ساعتئذ لم احزن ولم افرح فقط قلت للرجل بصوت مسموع «يا اخي لا حول ولا قوة الا بالله» ومضيت في طريقي. ۞

أرض الإسراء / تتمة

وهذا الطرح ليس مستحيل الوقوع خصوصاً اذا كان للمفاوض الفلسطيني حريصاً على انهاء المفاوضات في مواعيدها المقررة في اوسلو وضمن شروط العمل القائمة الان، فالفترة حتى ايار ١٩٩٩، وفي ظل الرعاية الامريكية غير المتوازنة، ليست تسمح باكثر من التجاوب مع ما يقوله نتنياهو، مع امكانية لاجراء بعض التعديلات في الهوامش والحواشي ما لم يجترح الاصطفاف المواجه للحلف الاسرائيلي الامريكي موقفاً ووضعاً سياسياً قادراً على فرض التغيير على اجندة المفاوضات، وعلى هذا الاجتراح للموقف المبادر تتوقف اشياء كثيرة من بينها مستقبل الكيان الفلسطيني. ولا ننسى ان اهم عناوين هذا الموقف المبادر يتوقف على نوعية الجهد الفلسطيني المستقبلي: هل يبقى ضمن وتيرة العمل التي حكمت العامين الاخيرين ام يتقدم خطوة وباي اتجاه ستكون هذه الخطوة؟ ثم نوعية الجهد العربي وعلى اي اساس سيتم ادارة العلاقة مع الكيان الصهيوني مستقبلاً... وبغير حضور هذين الجهدين وبحجم يوازي حركة ونشاط المحور الاخر فان تقدماً حقيقياً وانجازاً واضحاً على صعيد الاستقلال وتقرير المصير لن يكون ممكناً الا وفق الرؤية التي يطرحها نتنياهو: الاستقلال في ظل الاحتلال. ۞

صور مشوهة / تتمة

على الرغم من انه مرفوض في كثير من الجوانب الاخرى، الا ان ما يحدث في افغانستان محير ويبعث على الصدمة والاحباط كون اطراف الصراع احزاب وجماعات اسلامية قاتلت الروس والشيوعيين لاقامة الحكم الاسلامي.

فقد بدأت منظمات «الجهاد» الافغانية حرب تحرير افغانستان عام ١٩٧٩ لطرد قوات الاحتلال السوفيتية من البلاد وفي عام ١٩٩٢ دخلت قوات مسعود «الجمعية الاسلامية التي تتشكل غالبيتها من الطاجيك» العاصمة كابول، وتولى برهان الدين رباني رئاسة البلاد الامر الذي لم يرق لقلب الدين حكمتيار وحزبه «الحزب الإسلامي الذي يتشكل معظمه من البشتون» فاشتعلت الحرب بينهما منذ ذلك العام وحتى بداية الصيف الماضي حين اتفق الطرفان وشكلا حكومة ائتلافية، وكان تعاظم نفوذ الطالبان «مجموعات تدعي السلفية لم يكن لها اي دور في تحرير افغانستان من الشيوعيين» واحتلالهم لمناطق شاسعة من البلاد وتهديدهم العاصمة كابول هو ما دفع حكمتيار الى الصلح مع رباني.

وخلال ايام قليلة بعد دخولهم كابول اصدرت قوات طالبان «فرمانات» غريبة وغير مدروسة لتمعن اكثر في تشويه صورة الاسلام، فهل من مصلحة الاسلام او الحكومة الاسلامية الجديدة في كابول حرمان اكثر من ٢٥٠ الف امراة افغانية من العمل بما فيهن طبيبات وممرضات ومدرسات يخدمن بنات جنسهن في الوقت الذي عزّ فيه الرجال العاملون حيث انخرط معظمهم في المنظمات المقاتلة؟ وهل من المصلحة اغلاق مدارس البنات وتجهيل الامة بحجة درء المفسدة؟! واين هي المفسدة من تعليم البنات او من عمل المراة ضمن الضوابط الشرعية المعروفة؟ لا شك ان الطالبان اساءوا بعملهم هذا الى الجهاد الافغاني والى وجه افغانستان الاسلامي، وان من اكبر الخطايا الخيانة وخدمة اعداء الامة، والطالبان برهنوا على خدمتهم للمخططات الامريكية بدعم من حكومة بنازير بوتو الراحلة، وبعض الحكومات العربية التي ما تزال تبحث عن «بقايا الافغان العرب»!

لقد لفتت ظاهرة القتل في الجزائر وافغانستان انظار كثير من المعلقين والكتاب الغربيين الذين تناولها معظمهم باسلوب «التشفي» واستغلوها خدمة للمصالح المعادية للاسلام والحركات الاسلامية. لكن الامر لا يخلو من وجود بعض الكتاب الذين عالجوها بشيء من الموضوعية وحاولوا التفريق بين الاسلام كدين وقيم وبين ما ترتكبه بعض الجماعات باسم الاسلام.

احد هؤلاء الكتاب هو بيرنارد ليفين «يهودي بريطاني» والذي كتب في صحيفة التايمز اللندنية (١٩٩٦/١٠/١٨) تقريراً يحتوي على كثير من الصور الايجابية التي تنتصر للاسلام كدين والتي قلما يتطرق اليها كاتب غربي فضلاً عن كونه يهودياً!!

فقد هاجم ليفين اللجوء الى العنف باسم الاسلام ودافع عما وصفه بـ «الدين الاسلامي الجميل الذي هو دين حيٌ متجدد» واستدل ليفين على حيوية الدين الاسلامي وجماله بسرعة انتشاره وصعوده بين البريطانيين، ويعلق قائلاً بان ذلك الانتشار والتقدم الذي يحققه الاسلام في بريطانيا يجعل اتباع الاديان الاخرى، ويعلق قائلاً بان ذلك الانتشار والتقدم الذي يحققه الاسلام في بريطانيا يجعل اتباع الاديان الاخرى، المسيحية واليهودية على وجه الخصوص يشعرون بـ «الخزي» امامه، ويضيف «المسيحيون يقلون عدداً يوماً بعد يوم ونحن اليهود يضعف اهتمامنا وارتباطنا بديننا كل يوم، والاديان الاخرى الصغيرة لا تبدي اي علامة على النمو والانتشار على عكس اتباع الديانة المحمدية الذين يلخذون دينهم على محمل الجد».

لكنه رأى ان حقيقة الاسلام الجميل شوهتها ممارسات ومسلكيات يمارسها البعض باسم الاسلام في الجزائر وافغانستان، وحين تناقلت الانباء اقدام عناصر مسلحة ادعت انهم «اصوليون مسلمون» على ذبح اربعة وثلاثين راكباً «وهي حوادث تتكرر كل يوم تقريباً وبنفس الصورة» كانوا يستقلون حافلة في بلدة الاغواط جنوبي العاصمة ذبح الخراف واحداً بعد الاخر ذهل الكاتب لا لشيء الا لكون الجزائرين والضحايا من دين واحد هو الاسلام! يقول ليفين: «فالذين فعلوا بالمسلمين المدنيين ما فعلوه ليس الصليبيون ولا اتباع دين آخر بل هم من المسلمين»! ولا يعفي ليفين جنود الحكومة من التورط في الجرائم حين قال بأن كثيراً منهم قتلوا اصوليين مسلمين من دون ان يكلفوا انفسهم عناء التأكد ان كانوا يستحقون القتل ام لا.

ان قليلاً من هذه النماذج المشوهة للاسلام كفيل بتأخير انجازات الحركات الاسلامية التي بنتها على مدى عقود عديدة، وهو لا شك يصب في مصلحة دعاة الحل العلماني الذين يتخذون من تلك الصور المشوهة امثلة على تعسف الحكومة الاسلامية المحتملة. ۞

مواقف / تتمة

الحسن بن علي معاوية رضي الله عنهما

قال الحسن البصري–راوي الحادثة– ولقد سمعت ابا بكرة «نفيع بن الحارث» رضي الله عنه يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعلى الحسن مرة اخرى ويقول عليه الصلاة والسلام: «ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين» وهذا الحديث من دلائل النبوة ويتضمن معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عليه الصلاة والسلام ان الحسن بن علي سيد وانه حريص على وحدة المسلمين وان الله سيصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وكان تنازل الحسن لمعاوية عن الخلافة في شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين للهجرة وكانت خلافة الحسن ستة اشهر وبذلك اكتملت مدة الخلفاء الراشدين ثلاثين سنة كاملة حيث بويع ابو بكر الصديق رضي الله عنه خليفة في ربيع الاول سنة احدى عشرة وتنازل الحسن لمعاوية رضي الله عنهما في ربيع الاول سنة احدى واربعين وبهذا تحقق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه «الخلافة بعدي ثلاثون ثم تكون ملكاً» واطلق المسلمون على عام واحد واربعين «عام الجماعة» لان الله جمع كلمة المسلمين على معاوية بن ابي سفيان ولما عاد الحسن بن علي الى الكوفة بعدما تنازل لمعاوية قال له احدهم: السلام عليك يا مذل المسلمين فقال له الحسن: سامحك الله لا تقل هذا لست مذلاً للمسلمين لكن كرهت ان اقاتل على الملك! (المرجع تاريخ ابن كثير ٨: ١٤–١٩) ۞

المعارضة النيابية / تتمة

في انتخابات الرئاسة للمجلس السابق عندما فاز الدكتور عبداللطيف عربيات فوزاً كاسحاً امام منافسه انذاك السيد سليمان عرار.

وحول هذا الموضوع فقد التقت السبيل امس مرشح كتلة المعارضة الدكتور الكيلاني الذي اكد ان الهدف من نزوله باسم كتلة المعارضة (٢٢) نائباً جاء لاعادة هيبة المجلس التي اخترقتها حكومة الكباريتي بالالتفاف على ارادة المجلس برفع الاسعار ومضاعفتها عن طريق رفع الدعم عن رغيف الخبز ومشتقات الحليب وكذلك الاعلاف مما ادى الى مساوئ اقتصادية كثيرة من ابرزها تهجير الماشية والثروة الحيوانية لخارج الاردن مما ينعكس على حياة المواطن والفلاح بشكل خاص.

وقال الدكتور الكيلاني ان هذه الحكومة انتهكت حرمة مجلس النواب بالاعتداء على النائب نزيه عمارين وقام رئيس المجلس السابق «السرور» باصطحابه بسيارته الى مديرية الامن العام ليلتقي هناك رئيس الحكومة ومدير المخابرات العامة بعد ان وجه له رئيس الحكومة الاهانة الصارخة مؤكداً انه كان يجب على رئيس الحكومة ان يعتذر للمجس ورئيسه وكذلك للنائب عمارين بدل ان ينهب النائب مع رئيس المجلس الى مديرية الامن العام.

وبين النائب الكيلاني ان الحكومة سلكت مسلك اثارة الاقليمية وغذتها بمعاملاتها وتوجيهاتها، وقد ظهر هذا جلياً في شغب الملاعب، وهو انعكاس لسياستها الاقليمية في التعيين والتوظيف، وان الحكومة خرجت عن مبدأ المساواة الذي يقره الدستور الاردني عندما جعلت بعض الوظائف لبعض ابناء النواب والمسؤولين وفي هذا اساءة للنواب والدستور.

وقال الشيخ الكيلاني ان الحكومة انتهكت حرمة مجلس النواب ببرنامج «اهلاً حكومة» ولم نجد عند رئيس المجلس وقفة حازمة في وجه هذه الاهانات التي عبثت بحرمة السلطة التشريعية وحولتها في عيون الناس الى مجال للاستهزاء والسخرية ومن المعلوم ان السلطة القضائية والتشريعية في كل البلاد الديمقراطية في مجال الاحترام والتقدير والبعد عن مواطن السخرية والاستهزاء التي حاولت هذه الحكومة ان تفرّج فيها عن ازماتها المتكررة بهذا الاسلوب غير الموفق الذي اساءت فيه لنفسها وللسلطة التشريعية وللوزراء ولم يبق مقدساً الا نالت منه.

واكد الدكتور الكيلاني اننا ضد سياسة احتواء الاردن والديمقراطية فيه والتي سعى رئيس الحكومة لاحتوائها باقامة حلف مع رئيس مجلس النواب «السرور» لاحتواء المجلس وتغييبه عن دوره الدستوري في المراقبة والتشريع واحترام نوابه ومحاسبة الحكومة ومنع القرارات الجائرة التي ارهقت كل مواطن في رغيف خبزه وطعام اولاده.

واكد الشيخ الكيلاني انه لهذه الاسباب، ولما نري من حاجة الاردن الى رئاسة لمجلس النواب مستقلة عن احتواء رئيس الحكومة وضغوطه المختلفة ولما نشعر فيه من حاجة الاردن في هذه المرحلة الى انفتاح على الدول العربية الشقيقة وبخاصة العراق وسوريا والسعودية ودول الخليج ومصر والتي لم تستطع هذه الحكومة ان تفتح النوافذ القومية والعربية عليها فقد وجدنا ان من واجبنا ان نصلح ما اضعفت هذه الحكومة من علاقات مع العراق وسوريا بشكل خاص ليستعيد الاردن عافيته وقوته ويقف مع اخوانه العرب في وجه العدو الصهيوني الحاقد الذي عبث بمقدساتنا وهدر دماء شعبنا ولم يحترم كل الاتفاقيات التي عقدت معه.

وقال الدكتور الكيلاني انني بفضل الله تعالى قد وجدت من خلال اتصالي بالاخوة النواب تجاوباً كريماً وشعوراً صادقاً بالالام التي نشكو منها وسعياً لانقاذ الاردن وهيبته والديمقراطية الفتية فيه ممن اساءوا اليها وحاولوا ان يحتووها بشكل مكشوف.

واكد الشيخ الكيلاني انه لا يستبعد ان يكون هنالك توجه سياسي جديد سيخطه جلالة الملك الحسين لانقاذ الاردن وسمعته واقتصاده وديمقراطيته، وقال: املنا بالله كبير ان يبقى الاردن قلعة في وجهة كل الحاقدين والمزاودين والمنتفعين وان ينصره الله نصراً من عنده لتحقيق اهدافه الاسلامية والعربية والقومية والوطنية. ۞

الأستاذ عادل حسين:

اذا كان مؤتمر عمان هرولة فكيف نصف مؤتمر القاهرة؟

خص الاستاذ عادل حسين السبيل بمقال حول قمة القاهرة الاقتصادية التي ستعقد هذه الايام وجاء فيها:

يقال في الإعلام الرسمي «ليهونوا علينا وطأة الخطب» ان الجانب المهم في هذا المؤتمر سيكون بحثاً لمشروعات مصرية يبحثها المستثمرون الاجانب، وهذا الكلام غير صحيح، فأولاً لسنا نحن الذين نحدد ما هو مهم وما هو غير مهم. فاصحاب المؤتمر هم الذين يحددون وهؤلاء هم «المنتدى الاقتصادي العالمي» في دافوس (سويسرا) ومجلس العلاقات الخارجية الامريكية في نيويورك وهو مشرف على ما يسمى مشروع الولايات المتحدة والشرق الاوسط هذا المنتدى وهذا المجلس همهما الاول موجه لتوثيق العلاقات مع اسرائيل، ودعم هيمنتها علينا، وهما لم يرتبا عقد هذا المؤتمر لدعم التنمية للاقتصاد المصري.

ومؤتمر القاهرة يأتي في هذا الاطار امتداداً لما جرى في مؤتمري الدار البيضاء (١٩٩٤) ثم عمان (١٩٩٥) وقد اسفر المؤتمران السابقان عن مؤسسات قامت واجراءات بدأت، شملت المؤسسة الاقليمية للسياحة التي يفترض بدء نشاطها الرسمي بعد مؤتمر القاهرة، وهناك ايضاً مجلس الاعمال الذي استضافت اسرائيل اجتماعه التاسيسي الاول، ومفروض ان تبحث في مؤتمر القاهرة الخلافات المتبقية حول تشكيله وصلاحياته ثم هناك بنك الشرق الاوسط الذي اعتمدت القاهرة «في مؤتمر عمان» مقراً له.

لقد تم كل هذا في مرحلة كانت اغلب الدول العربية تصفها بانها مرحلة السلام، ولكن كان واضحاً حتى في ذلك الوقت ان دفع العلاقات الاقتصادية، وان تقدم عملية التطويع الاقتصادي «اي التطبيع» سبق بمراحل مفاوضات الانسحاب من الارض المحتلة، حتى ان وزير الخارجية «عمرو موسى» وصف ما كان يجري في مؤتمر عمان بانه هرولة فاثار سخطاً عظيماً.

اذا كان مؤتمر عمان هرولة في ظروف تتطلب التمهل، فكيف نصف مؤتمر القاهرة الذي ينعقد في ظروف تتطلب الوقف الكامل للعلاقات مع اسرائيل وليس مجرد التمهل والابطاء.

وبالمناسبة فان اغلب المشروعات التي سيطرحها الجانب المصري في المؤتمر، باعتبارها استثمارات داخل مصر، هي في اغلبها مشروعات ترتبط بالمخطط الصهيوني في مرحلة تالية من اجل ربط اسرائيل باقطار المنطقة العربية، من ذلك مثلاً مشروعات شق الطرق واقامة الخطوط الحديدية ومشروعات الربط الكهربي ومد انابيب الغاز والتنمية السياحية، بالتاكيد هناك مشروعات مقدمة ذات نفع مصري بحت، ولكن المستثمرين الاجانب ستتجه ابصارهم الى المشروعات الاخرى ذات الصلة المباشرة او غير المباشرة مع اسرائيل.

ان مجرد عقد المؤتمر الاقتصادي في القاهرة «بعد ان افصحت اسرائيل عن نواياها تماماً دون اي تدليس» يعني خروجاً على ما تقرر في القمة العربية، فما بالكم اذا كان المؤتمر ليس مجرد حضور شكلي لاسرائيل، ولكن سيكون –كما كتب زكريا نيل– فرصة للتسلسل وضرب وحدة الصف العربي، ومعروف –كما قال– «ان اخطر من يمارس هذه المهنة القذرة هي الاجهزة الامريكية والاسرائيلية المشتركة، وكل له ادواته واساليبه وعملاؤه». ۞

جبهة العمل / تتمة

نتن ياهو ومواقفه المتشنجة حيال كل القضايا مع سلطة الحكم الذاتي والتي اثارت استياء جميع العرب الذين تورطوا في عملية السلام حيث بدأوا يحسون باحراجات متلاحقة امام هذه الممارسات ياتي عزرا وايزمان ليمثل دور المعتدل الحريص على مسيرة السلام ويقبل استقبال ياسر عرفات ويرتب زيارته للاردن ويختتم البيان قوله بانه كان الاولى بالحكومة ان تعلن رفضها لهذه الزيارة وانحيازها الى جانب الشعب الاردني الرافض لها والى جانب الشعب الفلسطيني الذي يتلوى من ظلم الصهاينة وممارساتهم الوحشية والى جانب مقدساتنا التي يعمل اليهود على تهويدها امام سمع العالم وبصره. ۞

الخلافات تعصف / تتمة

للانسحاب الا ان اعتذار الاطباء وتشديهم على النقيب بضرورة حضوره اثناه عن الانسحاب وعلى الرغم من ذلك بقي الاجتماع ساخناً تعالت فيه الاصوات وكثرت فيه الاتهامات وظهر الخلاف واضحاً لدى الاطباء، وقد اكد الدكتور باسم الدجاني في بداية اللقاء انه عندما وقع هذه المذكرة اراد مصلحة الاطباء من وراء ذلك، وانه وقعها على مضض لانه كان يريد افضل من ذلك، واضاف الدكتور الدجاني ان هذه الخطوة هي مبدئية وليست النهاية، وقد اكد الدجاني ان عليكم التفكير ملياً في قراركم فرفضكم لها يعني ان الحكومة في حلّ من توقيعها للمذكرة اي اننا فقدنا الـ ٣٠٪ كما اكد ذلك الوزراء ولا داعي ان اذكركم ان الموازنة العامة ستنجز في نهاية الاسبوع، او بداية الاسبوع القادم، وبالتالي فان حقنا سنفقده في ميزانية العام القادم.

وهذا ما ايده الدكتور باسم الكسواني رئيس اللجنة الموسعة لاطباء الصحة واضاف ان اطباء الصحة يميلون للتهدئة ولا ينبغي المزاودة على مجلس نقابتنا.

فيما ارتأى الدكتور ناصر «مستشفى الزرقاء الحكومي» عكس ذلك، وقال ان المذكرة لم تف بجزء من حقنا وان علينا الاستمرار في نضالنا من اجل الحصول على كامل حقوقنا. واننا لا نثق بوعود الحكومة، وقد جرى بعد ذلك التصويت الذي حُسم لصالح الرافضين للمذكرة والداعين لعقد هيئة عامة موسعة لاطباء الصحة يوم الجمعة القادم «اذا وافق مجلس النقابة» وقد ايد هذا التوجه ٢٢ طبيباً بينما ايد القبول بالمذكرة بشكل مبدئي مع استمرار المطالبة ١٨ طبيباً، الا انه بعد التصويت ظهر تردد لدى العديد من الاطباء الرافضين للمذكرة الذين اوضحوا ان تصويت اليوم لا يعني رفض المذكرة، وانما هو دعوة للهيئة العامة الموسعة لاطباء الصحة للانعقاد والذين ربما يؤيدون ما جاء في المذكرة، وفي نهاية الاجتماع رفض نقيب الاطباء التعليق للسبيل على ما جرى، بينما اعتبر الدكتور باسم الكسواني ان ما حدث هو تعبير عن حالة الديمقراطية وان كانت خسارة كبيرة للاطباء الا انه قال نحن ملتزمون براي الاغلبية.

وبهذا تدخل نقابة الاطباء مع اطباء الصحة في دوامة جديدة لا يعرف مداها احد فيما اعتبر المراقبون ان الحكومة هي المنتصر الرئيس في هذه القضية، وان اطباءالصحة ربما كانوا هم الخاسر الحقيقي. ۞

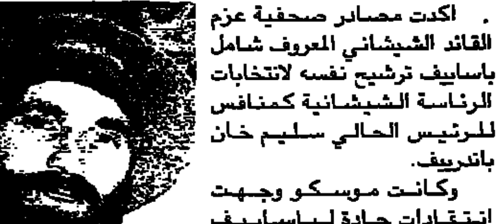
شريط الأنباء

مليارات تبحث عن اصحابها

في الوقت الذي يعاني فيه اكثر من نصف سكان الكرة الارضية من سوء الاوضاع المعيشية تصل في بعض الاحيان حالة الهلاك جوعاً نجد ان المؤسسات المالية البريطانية تعاني من حالة اشباع كبيرة في السيولة النقدية.

ونكرت مؤسسة مالية في بريطانيا ان البريطانيين اودعوا مبالغ طائلة تقدر بـ ٧٧ مليار جنيه استرليني «حوالي ١٢٢ مليار دولار» في حسابات مصرفية واسهم نسيها اصحابها ولا يطالب بها احد. ۞

باسييف يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة الشيشانية



اكدت مصادر صحفية عزم القائد الشيشاني المعروف شامل باساييف ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة الشيشانية كمنافس للرئيس الحالي سليم خان باندرييف.

وكانت موسكو وجهت انتقادات حادة لباساييف واعتبرته «الارهابي الاول في العالم» بسبب موقفه من اتفاق السلام الذي وقعه المجاهدون الشيشان مع موسكو ابان تسلم لبيد ملف الشيشان عندما كان مسؤولاً للامن القومي الروسي.

ونفى القائد الشيشاني في حديث لصحيفة الحياة اللندنية ان يكون دعا الى اقامة حكم اسلامي على غرار ايران او السودان، ولكنه اشار الى ان الشبان الشيشانيين «يجب ان يتعلموا القران وليس كتب لينين» واشاد بمشاركة مجاهدين عرب ومسلمين الى جانب اخوانهم الشيشان في حربهم ضد الهيمنة الروسية على البلاد. ۞

افغانستان توتر العلاقة بين اسلام اباد وطهران

الاحداث الاخيرة التي حدثت على الساحة الافغانية وانتهت بتسلم حركة طالبان للسلطة واستمرار القتال بينها وبين حكومة رباني كانت نقطة خلاف هامة بين حكومتي اسلام اباد وطهران.

فقد وجهت باكستان تحذيراً مبطناً الى ايران من مغبة التدخل في الشؤون الداخلية الافغانية، جاء ذلك في وقت كثر فيه الحديث عن احتمال اندلاع معارك في المناطق الافغانية المحاذية للحدود مع ايران اذ يستعد عدد من انصار الرئيس الافغاني برهان الدين رباني لهجوم معاكس على حركة طالبان التي تحظى بدعم وتأييد الباكستان.

ملاحظة: (حدث ذلك قبل اقالة بنظير بوتو) ۞

فضل الله: امريكا اعلنت الحرب ضد المجاهدين وعليهم مواجهتها

حيا العلامة السيد محمد حسين فضل الله شباب المقاومة الاسلامية للعملية الجهادية المباركة في منطقة الجرمق والتي اصابت من العدو مقتلاً وقتلت النخبة من جنوده وجعلته يعيش حالة من الارباك السياسي والامني، على حد قول فضل الله.

واضاف العلامة الشيعي قائلاً: اعلنت المخابرات المركزية الامريكية بدء الاستعدادات لتنفيذ عمليات اوسع وانشط ضد من تسميهم الجماعات الارهابية، وقال مدير هذه المخابرات «ولا سيما حزب الله وحماس والجماعات الاسلامية في مصر، وان هذه العمليات تتفق مع القوانين والمصالح والقيم الامريكية».

ودعا فضل الله المجاهدين الى الاستعداد لمواجهة المخططات الامريكية التي تفيد باعلان الحرب ضدهم مطالبهم ان يقفوا مع وحدة الموقع في خط المواجهة. ۞

بسبب مقبرة يهودية
الارجنتين تتهم «اسرائيل» التدخل في شؤونها الداخلية

اخذت العلاقات بين الارجنتين والكيان الصهيوني في التوتر بعد اتهامات وجهتها حكومة بيونس ايرس للبعثة الدبلوماسية الاسرائيلية فيها.

وكانت الخارجية الارجنتينية اتهمت في وقت سابق سفير «اسرائيل» لديها بالتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد بعد ان شكا السفير اسحق ابيران من عدم القاء القبض على اشخاص قاموا بتدنيس مقبرة يهودية.

وقال اندريسي سيستيروس، نائب وزير الخارجية الارجنتيني في بيان صحفي ان التصريحات التي ادلى بها ابيران تمثل «تدخلاً في الشؤون الداخلية للارجنتين».

وكانت مقبرة يهودية قد تعرضت لتدمير شواهد قبورها واستخدم اللون الاحمر لرش مقابر اخرى بعلامة كبيرة للصليب المعقوف الذي يرمز للنازية.

وصرح سيستيروس بأن الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم ووزير الخارجية جيدودي تيلا اعربا عن انزعاجهما لهذه التصريحات. ۞

بعد اشاعات اعتناق شارلز الاسلام
هل تتزوج الاميرة ديانا طبيباً مسلماً؟

تحتل اخبار ولي العهد البريطاني الامير شارلز وطليقته الاميرة ديانا صدر صفحات الصحف البريطانية حتى بعد طلاقهما.

وكان العامل المشترك بين تلك الاخبار هو التوجه الاسلامي لكلا الاميرين، فقد نشرت الصحف خبراً مفاده ان الامير شارلز اعتنق الاسلام «راجع السبيل العدد الماضي»، اما الخبر الجديد فيتعلق بطليقته ديانا حيث نشرت صحيفة بريطانية ان ديانا مولعة بجراح قلب مسلم يبلغ من العمر ٣٦ عاماً وتريد ان يصبح زوجها الثاني، واشارت الصحيفة الى ان ديانا قابلت الطبيب الباكستاني حسنات خان منذ اكثر من عام، وهو احد اعضاء فريق جراحين اجرى عملية في القلب لجوزيف توفولو «٧٠ عاماً» وهو زوج المرضة التي كانت تعالج ديانا بالابر الصينية. ۞

الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس اركان حرب اكتوبر يتحدث «للسبيل» في حوار شامل وجريء

الإصلاح يبدأ بتحقيق الديمقراطية واختيار حكام وطنيين وممثلين للشعب تمثيلاً حقيقياً

(٢ من ٢)

الوقت في صالحنا واذا كنا لا نستطيع الحصول على حقوقنا الان فلنترك ذلك للاجيال القادمة

الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس اركان حرب الجيش المصري ابان حرب تشرين اكتوبر عام ١٩٧٣ شهد له الاستراتيجيون بكفاءة غير مسبوقة في حرب اكتوبر، ورغم انه كان يشغل قمة القيادة العسكرية الا ان احتفالات اكتوبر لم تشر من قريب او بعيد الى اسمه، ولم تتضمن افلام الحرب اية صورة له.

تعرض الفريق الشاذلي لظلم واضطهاد شديد في مصر، اذ لم يشفع له انه كان راس القيادة العسكرية في حرب اكتوبر، فقد وجهت له الاتهامات وحوكم عسكرياً بسبب ذلك.

لذا كانت اهمية هذا الحوار الشامل الذي اجرته معه صحيفة السبيل حول تصريحات وزير الدفاع المصري والخلط بين اختصاصات القيادة السياسية ونظيرتها العسكرية ورؤيته للوضع العربي و الدولي الحالي، ونظرته للمستقبل، اجاب عن الاسئلة بوضوح كامل وجراة نادرة وصراحة غير معهودة ..

وفيما يلي الجزء الثاني والأخير من الحوار :

الموقف السياسي الدولي

■ ■ يدعي بعض الزعماء العرب ان الموقف السياسي الدولي ليس في صالحنا، لذا يجب ان نقدم تنازلات، فما رؤيتكم لهذا الموقف؟

– ان تفكك الاتحاد السوفييتي في اوائل التسعينات وظهور الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة في العالم خلق موقفاً بالغ الصعوبة بالنسبة لمصر والدول العربية بصفة عامة، وبالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي بصفة خاصة، ونظراً للعلاقات الخاصة جداً التي تربط بين الولايات المتحدة واسرائيل، فان امريكا لا يمكن ان تكون حكماً عادلاً او محايداً فيما يتعلق بالصراع بيننا وبين اسرائيل، ولكن هذا الموقف لن يكون قدراً ابدياً، فهناك قوى عظمى اخرى في طريقها الى الظهور، وهذه القوى العظمى الصاعدة سوف تتعارض مصالحها الاقتصادية مع المصالح الامريكية مما قد يؤدي في مرحلة لاحقة الى تصادم في المصالح السياسية، والقوى العظمى المرشحة لتلك المراكز هي: الاتحاد الاوروبي الذي يتكون حالياً من خمس عشرة دولة ومنها: دولة اليابان، روسيا، الصين، وقد تستغرق مرحلة الصعود الى القمة حوالي خمس سنوات بالنسبة الى اوروبا، والى عشرين سنة بالنسبة الى الصين، ولا شك ان تعدد القوى العظمى وتصادم مصالحها سوف يكون نعمة بالنسبة للدول المتوسطة والصغيرة، اذا هي احسنت اللعب على التناقضات بين الدول العظمى، كما كانت تفعل مصر ابان قيام الاتحاد السوفييتي وبالتالي فانني اتوقع نفراج الموقف الدولي لصالح مصر والدول العربية خلال السنوات العشر القادمة.

الموقف السياسي العربي

■ ■ ما تأثير الخلافات العربية الحالية على امكانية التصدي للموقف الاسرائيلي والهيمنة الامريكية؟

– الدول العربية تمتلك اليوم من الاسلحة ما يبلغ حوالي خمسة اضعاف ما تملكه اسرائيل، ومع ذلك فان هذه الدول العربية لم تكن في يوم من الايام اضعف مما هي عليه الان في مواجهتها ضد اسرائيل، ويرجع ذلك الى الفتنة الكبرى التي اثارتها امريكا وانقادت لها الكثير من الانظمة العربية فأصبح السلاح العربي يقاتل ويدمر السلاح العربي.

وما كان لهذه الفتنة ان تنتشر لو ان الانظمة العربية تلتزم بتطبيق الديمقراطية، ففي غيبة الديمقراطية يصبح القرار بيد فرد واحد، سواء كان رئيساً للجمهورية او اميراً او شيخاً، واذا استثنينا الفريق سوار الذهب في السودان فان الدول العربية لم تعرف منذ ان نالت استقلالها اسلوباً سليماً وديمقراطية لتداول السلطة، فالحاكم يثب الى السلطة، اما بانقلاب عسكري او نتيجة قتل او وفاة الحاكم الذي يسبقه، ونتيجة لهذا الموقف فان الغالبية العظمى من الحكام العرب لا يمثلون شعوبهم ولا يحسون او يتجاوبون مع نبض الشارع واحلامه، والذي يثير الرثاء حقاً هو ان امريكا تشجع وتساند الانظمة العربية اللاديمقراطية، لانها تعلم جيداً ان الحاكم اذا لم يستند الى تأييد قاعدة وطنية، فانه لابد وان يلجأ الى طلب المعونة الخارجية، وبذلك تكون الفرصة متاحة امام التدخلات الامريكية.

وليس هناك من سبيل الى اصلاح هذا الموقف الا اذا تغيرت هذه الانظمة اللاديمقراطية وارسيت قواعد الديمقراطية الحقيقية في جميع ارجاء الوطن العربي، ولذلك فان الاسبقية الاولى التي تواجه الشعب العربي هي ارساء قواعد الديمقراطية التي تسمح للشعب ان يختار حكامه في انتخابات حرة نزيهة، وان يكون هو صاحب الحق في تحديد سلطاتهم ومحاسبتهم وعزلهم.

■ ■ هل من الممكن ان تسفر المناشدات العربية المتكررة لاسرائيل باستئناف ما يسمى بعملية السلام عن اية حلول لصالح العرب بصفة عامة وفلسطين بصفة خاصة؟

١ – ان اقامة سلام عادل ودائم مع اسرائيل هو وهم كبير، ان عقائد وطموحات اسرائيل التوراتية الموروثة وممارساتها في الاراضي المحتلة ونقضها العهود واصرارها على تهويد القدس والتوسع في بناء المستوطنات، وقتل الفلسطينيين وحرق مساكنهم.. الخ، كل ذلك يؤكد ان السلام العادل مع هؤلاء القوم هو من المستحيلات.

٢ – ان الاعتماد على امريكا كمصدر رئيسي للسلاح هو ايضاً وهم كبير، فقد اختارت امريكا ان تقف في صف عدونا الاول اسرائيل، وبالتالي فان تعاملنا معها يجب ان يكون على هذا الاساس وليس امامنا الا ان نعتمد على انفسنا في تطوير اسلحتنا، اعلم ان ذلك قد يحتاج الى وقت طويل، ولكنه هو الطريق الوحيد المضمون.

الموقف الاقتصادي المصري

■ ■ العالم الان يتحدث عن الاقتصاد كعصب للحياة، في ضوء ذلك ما رؤيتكم للموقف الاقتصادي المصري؟

– ان الموقف الاقتصادي المصري سيء للغاية، فمصر تستهلك وتستورد اكثر مما تنتج وتصدر الى الخارج، والنتيجة الحتمية لذلك هو تزايد الديون عاماً بعد عام، وذلك على عكس ما تدعيه السلطة، حيث ان الحكومة في واقع الامر تقوم بتحويل جزء من الدين الخارجي الى دين داخلي، حتى وصل الدين الداخلي الى حوالي ١٥٠ مليار جنيه (حوالي ٤٤ مليار دولار) وانخفض الدين الخارجي من ٤٨ مليار دولار قبل بضع سنوات الى حوالي ٣١ مليار دولار اليوم، وهذا يعني ان اجمالي الدين الخارجي والداخلي هو ٧٥ مليار دولار.

ولكي نتصور السرعة التي تتضخم بها ديوننا، فان الارقام تقول: ان ديوننا كانت عند وفاة جمال عبدالناصر عام ١٩٧٠ تصل الى اكثر قليلاً من مليارين من الدولارات «حوالي مليار جنية مصري بسعر الصرف في ذلك الوقت» ثم ارتفعت الى ١٨ مليار دولار عند وفاة السادات، ثم ها هي ترتفع اليوم الى ٧٥ مليار دولار، وذلك رغم اقدام الحكومة على بيع شركات القطاع العام، لكي تسدد بها جزءاً من تلك الديون، ويرجع تضخم هذه الديون الى سببين رئيسيين.

السبب الاول: هو ان تلك الديون لم تستخدم في مشاريع انتاجية تزيد من الدخل، وتكون قادرة على سداد ديون تلك المشاريع بعد فترة محدودة، ولكنها استخدمت في مشاريع استهلاكية لا تدر اي دخل.

والسبب الثاني: هو تفشي الرشوة والسرقات التي يقوم بها المسؤولون.

والسبيل الوحيد لاصلاح هذا الموقف هو التوقف عن البذخ الاستهلاكي، والاتجاه الى زيادة الانتاج، وان نعيش في حدود امكانياتنا وان تكون الحكومة هي اول من يطبق برنامج التقشف في الانفاق الحكومي حتى تكون قدوة للمواطنين.

■ ■ هل الوقت في صالح العرب؟

– يدعي بعض الزعماء العرب ان اوضاع العرب الحالية سيئة للغاية، وان الوقت ليس في صالحنا، وبالتالي فان علينا ان نأخذ من اسرائيل اليوم ما يمكن ان تعطيه لنا، واني ارى ان هذا الراى هو راى انهزامي استوحاه اصحابه من الاعلام الغربي ولا سيما الاعلام الامريكي والصهيوني، صحيح ان الموقف العربي ضعيف، وانه ليس في مقدورنا تغيير الموقف الحالي لصالحنا في ظل الظروف الدولية الحالية، وفي ظل انظمة الحكم القائمة، ولكن هذا الموقف الدولي والظروف الداخلية بالدول العربية ليس قدراً ابدياً، بل انه مرحلة من مراحل التاريخ التي سوف تنقضي ان عاجلاً او آجلاً، فالوقت في صالح الامة العربية، حيث ان قوة الامة استراتيجياً تقاس بعوامل ثلاثة هي: اتساع الاقليم، والقوة البشرية، والثروات الطبيعية، فاذا نحن اجرينا مقارنة بين ما يملكه العرب واسرائيل، فاننا نجد تفوقاً عربياً ساحقاً على اسرائيل، واننا نعترف بأن نوعية البشر من حيث التعليم والتقدم التكنولوجي في اسرائيل تتفوق على مثيلتها في الدول العربية، وان هذا التفوق التكنولوجي يمكن ان يجهض التفوق العددي الذي يتمتع به العرب، ولكن فجوة التفوق النوعي والتكنولوجي الاسرائيلي تضيق يوماً بعد يوم.

انني اقولها بأعلى صوتي لكل الزعماء وكل صاحب رأي في وطننا العربي، «الوقت في صالحنا، وسوف نبرأ باذن الله من امراض الضعف التي تحيط بنا، وهذه الحقائق تعلمها امريكا وتعلمها اسرائيل، وهم لذلك يستعجلونها لكي نوقع على تنازلات لهم، فلا توقعوا، واذا كنا لا نستطيع اليوم ان نحصل على حقوقنا، فلنترك ذلك للاجيال القادمة، «ولينصرن الله من ينصره»

من هنا نبدأ

■ ■ سؤال اخير كيف نبدأ؟ وما هو الطريق لاصلاح هذا الموقف العربي؟

– ان بداية الاصلاح هي ارساء قواعد الديمقراطية الحقيقية، التي تبيح للشعب ان يختار حكامه وممثليه من خلال انتخابات حرة نزيهة، وان يكون من حقه تحديد مسؤولية حكامه ومحاسبتهم وعزلهم، فاصلاح البيت المصري والبيت العربي يجب ان يسبق التطلع الى الاعداء الذين يتربصون بنا خارج هذا البيت.

والى ان تتحقق الديمقراطية والى ان تصبح السلطة بيد الشعب العربي، والى ان يصبح الشعب هو صاحب الكلمة العليا فيما يتعلق بحشد طاقات الامة العربية والاسلامية ضد اسرائيل وضد من يساندونها، فليس امامنا الا تشجيع الاعمال الفدائية والاستشهادية ضد جنود الاحتلال الاسرائيلي، وبهذا يمكننا ابقاء القضية ساخنة الى ان يحين وقت المجابهة الكبرى. ۞

المسلمون في العالم

– اصدرت مجلة «الادب الاسلامي» التي تصدرها رابطة الادب الاسلامي عدداً خاصاً بالكاتب الراحل نجيب الكيلاني معتبرة اياه «رائد القصة الاسلامية»، وضم العدد دراسات وتراجم في ادب الكيلاني وسيرته.

– حضر عدد من مسلمي بريطانيا المؤتمر السنوي لجمعية حماية الاجنة الذي عقد مؤخراً في ادنبره بمناسبة مرور ٣٠ عاماً على تأسيس الجمعية، ويعتقد المسلمون ان هناك ارضية مشتركة بينهم وبين المسيحيين حول قضايا عديدة على رأسها «الاجهاض».

– فاز كل من الدكتور عدنان زرزور والدكتور احمد الخراط بجائزة السلطان حسن البلقية العالمية لعام ٩٦ في موضوع «القرآن الكريم وعلومه» بناء على قرار لجنة التحكيم المختصة في مركز اوكسفورد للدراسات الاسلامية في بريطانيا.

– تساءل عضو المجلس السياسي لحزب الله النائب عمار الموسوي عن طبيعة الخلاف حول مبدأ تشكيل الحكومة اللبنانية، وقال: هل الحكومة عبارة عن مجلس ملّي يضم القوى التي تمثل طوائفها حصراً؟ ام انها مجلس ادارة لا مجال لاي عضو فيه ان يناقش او يعترض حتى اذا ما اعترض اصبح مشاغباً وخارجاً على التضامن؟

واضاف الموسوي: «اثار اهتمامنا تأكيد الرئيس نبيه بري ان هناك قوى وشخصيات سياسية متورطة باتصالات وعلاقات مع العدو الصهيوني، ووعد باحالة الموضوع على القضاء».

– سيستمتع الاماراتيون بعد ثلاث سنوات ونيف في العبادة باكبر مسجد يبنى في العالم، فقد اعلنت مجموعة «انبريجيلو» الايطالية انها ستقوم ببناء المسجد بعد ان وقعت عقداً بقيمة (٤١١) مليون دولار فقط، يضم المسجد (٤) مآذن بطول (١١٠) متراً وتبلغ مساحته (٨٤) الف متر مربع من بينها (٥٢) الف متر مربع للصلاة. ۞

السودان يستنجد باشقائه العرب



اطلق السودان صرخة استغاثة لاشقائه العرب لممارسة ضغوط على مجلس الامن الدولي حتى لا يتبنى قراراً يفرض بموجبه عقوبات على السودان.

وقالت وكالة الانباء السودانية ان وزير الخارجية السوداني عثمان محمد طه طلب الدعم العربي خلال لقاء له مع السفراء العرب المعتمدين في الخرطوم اطلعهم خلاله على تعاون السودان مع الامم المتحدة والاطراف الاخرى المعنية من اجل التوصل الى الحقيقة ومواجهة الاتهامات الظالمة ضد السودان التي يقول انها تقف خلف محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي.

وكان مجلس الامن قرر في اب الماضي حظراً جوياً على الرحلات الدولية لشركة الخطوط الجوية السودانية سيتقرر موعد تطبيقه في منتصف الشهر الحالي. ۞



نشرت التقارير الإحصائية مؤخراً ان أكثر من ٢٥٪ من الشعب اللبناني يعيش في فقر مدقع (أي تحت خط الفقر اللعين).
يُذكر أن رئيس الحكومة اللبنانية من اكبر المليارديرية في العالم.

لهذه الاسباب اطيح برئيسة الوزراء بوتو

خريف غاضب يعصف بالحكومة الباكستانية

■ اعتقال مدير الاستخبارات المركزية ومدير المخابرات العامة ومنع الوزراء والرسميين من السفر ■

اسلام اباد-خاص بالسبيل

اصدر رئيس جمهورية باكستان سردار فاروق احمد خان لغاري امراً رئاسياً وفق المادة رقم (٥٢-٢ب) من الدستور الباكستاني بحل البرلمان الاتحادي والبرلمانات الاقليمية وخلع رئيسة الوزراء بنازير بوتو من منصبها وتم تعيين معراج خالد المتحدث السابق باسم "البرلمان الاتحادي" والراعي الحالي للجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد رئيساً للوزراء حتى يتم اجراء الانتخابات في ٣ من فبراير (شباط) ١٩٩٧م حيث تحركت قوات من الجيش نحو منشآت الدولة الحساسة والمهمة في منتصف الليل لحمايتها وفي ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء ١١/٥ استدعى رئيس الدولة رئيسة الوزراء-التي كانت نائمة- الى القصر الرئاسي وبحضور قادة القوات المسلحة الثلاث تم ابلاغها بالقرار وتذكر الانباء انه تم اعتقال كل من آصف علي زرداري زوج رئيسة الوزراء والفريق المتقاعد راجه سروب خان حاكم اقليم البنجاب الحالي ومحمد نواز كهوكر وزير العلوم والتكنولوجيا كما تم اعتقال رئيس المخابرات العامة (I.B) مسعود شريف ومدير عام وكالة التحقيقات المركزية عبد الرحمن ملك كما تم منع كل الشخصيات المهمة في البلد بما فيهم الوزراء من السفر حتى اشعار آخر. وفي مذكرة رئيسة الدولة التي جاءت في ست صفحات جاء فيها ان الحكومة قد فشلت في فرض الاستقرار والامن في البلاد وكان آخر هذه القضايا مقتل مرتضى بوتو اخو رئيسة الوزراء وقد وجه الرئيس ثمانية تهم لرئيسة الوزراء كانت كالتالي:

١-مقتل مرتضى بوتو في كراتشي حيث ان الفوضى الامنية في كراتشي كانت وراء هذه الجريمة ومع ان التقارير تظهر تورط رئيس وزراء السند ومدير المخابرات العامة في الحادث الا ان بنازير قامت باتهام رئاسة الدولة بهذه الحادثة وان هذه الحادثة جزء من مخطط للقضاء على عائلة بوتو

٢-انتقاد محكمة العدل العليا بشأن تعيين القضاة حيث رفضت محكمة العدل العليا التعيينات التي قامت بها رئيسة الوزراء لبعض القضاة واعتبرت هذا الامر غير قانوني ومع هذا قامت رئيسة الوزراء بانتقاد قرار المحكمة في التلفاز اكثر من مرة

٣-تقديم مسودة قانون محاربة الفساد والمحاسبة القانونية دون علم رئيس الدولة الذي علم بالامر عن طريق الصحف والاعلام مما عُد خرقاً للدستور

٤-على الرغم من مرور ثلاث سنوات على تولي بنازير لرئاسة الوزراء لم تقم الى الان بفصل كامل للسلطة القضائية عن السلطة التنفيذية مما يعد خرقاً لقرار سابق اصدرته محكمة العدل العليا بسرعة الفصل بين السلطتين

٥-مخالفة المادة رقم (١٤) في الدستور التي تمنع مراقبة المكالمات الهاتفية للقضاة وكبار المسؤولين المدنيين والعسكريين وتجاوز هذه القضية الى تسجيل هذه المكالمات

٦-تفشي الفساد والرشوة بصورة اصبحت تهدد امن الدولة ومستقبلها

٧-استغلال العديد من الوزراء وكبار المسؤولين الحكوميين لوظائفهم بطرق غير شرعية وتعيين بعض الوزراء الذين سجلت ضدهم قضايا جنائية ومدنية وعلى الرغم من التهم الموجهة لوزير الداخلية واعلانه عن استقالته الا ان هذا الامر لم يحدث

٨-بيع اسهم شركة النفط الباكستانية وشركة "برماكسترول" دون موافقة مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية مما ادى الى خسارة خزينة الدولة مليارات من الروبيات. وعلى ضوء هذه التهم الثمانية قال الرئيس «اعلن انا فاروق احمد خان لغاري رئيس جمهورية باكستان الاسلامية حل البرلمان الاتحادي وخلع رئيسة الوزراء من منصبها وحل مجلسها الوزاري وتفيد التحليلات الواردة في صحف الثلاثاء الماضي ان الدافع الفوري وراء قرار رئيس الجمهورية هو الحكم الذي اصدرته محكمة لاهور العليا قبل يومين والذي يقضي بعودة منظور احمد واتو رئيس وزراء اقليم البنجاب السابق الى منصبه (بعد ان كان قد عزل من منصبه في اغسطس ١٩٩٥ بعد اتهامه بالفساد الاداري) وقد طلبت منه المحكمة اخذ الثقة خلال ١٠ ايام حيث كان من المتوقع ان يقوم الائتلاف الحاكم برئاسة بينازير بوتو بسحب الثقة عن واتو ان عاد الى رئاسة الوزراء الامر الذي يعني خلق مشاكل جديدة وهو الامر الذي كان الرئيس قد حذر بنازير منه خاصة في ظل التوقعات التي تقول ان حزب الرابطة الاسلامية (نواز شريف) سوف لن يدعم واتو وسيحجب الثقة عنه وهي خطوة تمهيدية لخطوات اخرى سيقوم بها حزب الرابطة الاسلامية (نواز) بتقديم استقالات جماعية في كل البرلمانات الفدرالية ومجلس الشيوخ واحداث حالة فوضى سياسية في البلاد كما ان الواقع الاقتصادي الذي تحياه البلاد والمتمثل بزيادة نسبة التضخم وحجم الديون الخارجية والهبوط المستمر في سعر الروبية التي انخفضت قيمتها بنسبة ٨.٥٪ قبل اسبوعين بعد سلسلة تخفيضات خلال هذا العام بالاضافة الى فرض ضرائب جديدة بلغت ١٢ مليار روبية (٣٠٣ مليون دولار امريكي تقريبا) علاوة على الضرائب التي اقرتها الميزانية السنوية قبل عدة اشهر رضوخاً لشروط صندوق النقد الدولي، وكذلك في ضوء التحرك الذي تقوم به احزاب المعارضة وفي مقدمتها الجماعة الاسلامية ضد الحكومة وخاصة للمظاهرات التي قامت بها مؤخراً واستطاعت خلالها الوصول الى مبنى البرلمان رغم الطوق الامني المشدد الذي فرضته قوات الامن على المتظاهرين الا ان الجماعة الاسلامية نجحت في التقدم ودخول العاصمة وتنفيذ برنامجها الاعتصامي ويرى بعض المطلعين في الشأن السياسي الباكستاني ان التحرك الاخير للجماعة الاسلامية كان بايعاز من جهاز الاستخبارات المشتركة المعروفة باسم جهاز الاستخبارات العسكرية الذي كان يعد الاجواء لاسقاط حكومة بنازير بوتو وعلى كل فإن جميع المحللين المنصفين بينوا ان الجماعة الاسلامية كانت الرقم المهم في تغيير المعادلة الداخلية وانها رقم لا يمكن تجاوزه. ●

احاطة منزل بنازير بالجيش واعتقال زوجها وعدد من الوزراء


مظاهرات في الشوارع الباكستانية

تقرير اخباري حول تطورات حل الحكومة في باكستان

اسلام اباد - خاص بالسبيل

اولاً: تطورات حل الحكومة:

بعد قرار رئيس جمهورية باكستان سردار فاروق احمد خان لغاري حل البرلمان وحكومة بنظير بوتو: قام مساء الثلاثاء ١١/٥ ملك معراج خالد الرئيس الاعلى للجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد، باداء اليمين الدستوري لمنصب رئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية وتسعة من اعضاء مجلس وزارته اضافة الى اربعة اعضاء آخرين.

وافادت بعض الاخبار ان شاهد جاويد بركي نائب رئيس البنك الدولي الذي وصل الى اسلام اباد من المتوقع ان يتولى منصب وزير المالية خلال الايام القادمة

وفي الكلمة التي وجهها رئيس الجمهورية الى الشعب عبر الاذاعة والتلفزيون اكد ان الانتخابات العامة ستجرى في ٣ شباط فبراير ١٩٩٧ وفق الدستور، وقال انه اجبر على اتخاذ خطوة حل الحكومة والبرلمان لانه لم يجد اي طريق آخر لمنع الحكومة من اتخاذ خطوات غير دستورية، واكد المجتمع الدولي ان الحكومة الانتقالية ستؤدي جميع مسؤولياتها تجاه العلاقات والاتفاقيات مع العالم الخارجي، واوضح ان الحكومة ستقوم بواجباتها كافة تجاه استعادة الديون البنكية وتخفيض النفقات الادارية واصلاح الدوائر التي تجمع الضرائب، واكد للشعب ان التسيب الاداري والفوضى سينتهي قريباً.

اصدرت الحكومة الانتقالية اوامر باطلاق سراح مئات المؤيدين للجماعة الاسلامية الذين اعتقلوا مؤخراً خلال المظاهرات التي نظمت في العاصمة اسلام اباد.

لم تصدر لحد الآن اية اوامر بخصوص التغيير في الحكومات الاقليمية واستمرت امس الحكومات السابقة الموالية لبنظير بوتو في اداء مهامها في السند واقليم الحدود، كما قام منظور احمد واتو والتي حكمت محكمة لاهور العليا بعودته لرئاسة وزراء البنجاب قبل حل الحكومة بيومين باداء مهام رئيس وزراء البنجاب.

افادت المصادر الحكومية والصحفية ان رئيسة الوزراء السابقة ليست تحت الاقامة الجبرية حالياً ويمكن اجراء اللقاءات معها من قبل الصحفيين او رجال السياسة. وقد قام امس «افتاب شيرباو» رئيس وزراء الحدود وخلفه ناصر جنه» رئيس حزب الرابطة الاسلامية «جونيجو» وعدد من الوزراء السابقين بمقابلتها في منزلها، في حين ذكرت بعض الصحف انها تحت الاقامة الجبرية ولا يمكن ان يلتقي بها احد

-عقد امس الاول اجتماع لمجلس الوزراء الانتقالي برئاسة رئيس الوزراء ملك معراج خالد وتم اتخاذ القرارات التالية:

١ - تستطيع رئيسة الوزراء السابقة الاقامة في سكن رئاسة الوزراء لمدة عشرة ايام بشرط عدم استخدام المكان للنشاط السياسي.

٢ - تخفيض العلاوات التي خصصت للوزراء الجدد في شهر آب (اغسطس) الماضي، والغاء تسهيلات العلاج خارج البلاد لرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والمسؤولين الآخرين والغاء جميع بطاقات السفر لكبار الزوار في كافة المطارات الداخلية.

٣ - سحب قطع الاراضي السكنية التي اعطيت لاعضاء البرلمان ضمن امتيازاتهم في الحكومة السابقة.

٤ - مراجعة جميع المشاريع الحكومية واداء المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية.

٥ - ستعطي الحكومة الانتقالية اولوية للخطوات المتعلقة باجراء الانتخابات العامة، ومن الممكن اتخاذ اجراءات ضد رئيسة الوزراء السابقة ان ثبتت التهم الموجهة اليها بعد التحقيق.

٦ - منع الوزراء وكبار الشخصيات في الحكومة بما فيهم رئيسة الوزراء السابقة من مغادرة البلاد.

-تم تعيين كل من القاضي خليل الرحمن رئيس محكمة لاهور العليا حاكماً لاقليم البنجاب، والقاضي سيد ابن علي رئيس محكمة بيشاور العليا حاكماً لاقليم الحدود الشمالي الغربي (سرحد) وقد قاما باداء اليمين الدستوري لمنصبيهما.

ثانياً: ردود الفعل تجاه حل الحكومة والبرلمان

اولاً: على المستوى المحلي

-قالت بنظير بوتو رئيسة الوزراء السابقة ان حزبها سيرفع قضية حل البرلمان والحكومة الى محكمة العدل العليا في الدولة، واحرق بعض عمالها بيتها لينتقدوا القصر الرئاسي وطلب منها تقديم الاستقالة او تقديم اقتراح يستدعي الرئيس لحل البرلمان لكنها رفضت الطلب، واصدر رئيس الجمهورية بعد ذلك امراً لحل الحكومة والبرلمان، كما اعلن «يوسف رضا جيلاني» المتحدث باسم البرلمان ايضاً بانه سيرفع قضية حل البرلمان الى المحكمة العليا. وقد قامت بعقد اول مؤتمر صحفي بعد حل حكومتها، وفيما يلي اهم التصريحات التي ادلت بها:

١ - رفضت جملة الاتهامات الموجهة اليها وقالت انها سترفع قضية ضد الامر الرئاسي الى المحكمة العليا.

٢ - طالبت باستقالة رئيس الجمهورية وتعيين رئيس مجلس الشيوخ رئيساً للجمهورية بالنيابة للاشراف على نزاهة الانتخابات.

٣ - في حالة عدم اعادة البرلمان او عدم تقديم الرئيس لاستقالته من منصبه فقد يقرر حزبها عدم المشاركة في الانتخابات.

٤ - سنقوم بتسجيل شكوى ضد رئيس الجمهورية اذا لم تتم محاكمة زوجها «آصف علي زرداري» وفق قوانين الدولة العامة والمحاكم العامة.

٥ - لا يحق لاحد ان يحل الحكومة التي انتخبها الشعب.

-ومن جهة اخرى قام مئات من مؤيدي حزب الشعب الباكستاني بالتظاهر امام مبنى البرلمان في اسلام اباد احتجاجاً على حل البرلمان والحكومة.

-ووصف نواز شريف خلال مؤتمر صحفي عقده القرار الذي اتخذه رئيس الجمهورية بانه دستوري، وانه كان اجراءً منصفاً وعادلاً واضاف نواز شريف في مؤتمره الصحفي بان حل الحكومة والبرلمان السابق جاء نتيجة للفساد الاداري وسوء استعمال السلطة من قبل بنظير بوتو التي كانت تسير في البلاد الى كارثة كبيرة، واشاد نواز شريف بدور رئيس الجمهورية وبانه وعد فعلاً باجراء انتخابات حرة نزيهة. وقال «بانني واثق تماماً من وعود رئيس الجمهورية ان الانتخابات ستجرى خلال (٩٠) يوماً».

-وقال قاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية بان اعضاء الحكومة السابقة بما فيهم بنظير بوتو نفسها يجب ان يحاسبوا وفقاً للقضاء والقانون قبل اجراء الانتخابات وذلك لكونهم قد تسببوا بانتشار الفساد واستولوا على اموال الشعب، واضاف بان الجماعة الاسلامية مستمرة في كفاحها وجهادها الشرعي حتى تتم هذه المحاسبة، وقال بان على باكستان ان تعيد مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي لايجاد حلول اقتصادية ناجحة تجلب منافع اكثر لهذا الشعب.

-وقد اعربت الاحزاب السياسية المعارضة لحكومة بنظير بوتو السابقة ترحيبها بالقرار الذي اصدره رئيس الجمهورية بحل الحكومة السابقة والبرلمان الفيدرالي وقالت تلك الاحزاب بان قرار رئيس الجمهورية جاء في الوقت المناسب لكي ينقذ باكستان من هذه الحكومة الفاسدة، وان ذلك القرار جاء لصالح الشعب الذي عانى كثيراً تحت وطأة الغلاء المعيشي الفاحش نتيجة الضغوط التي مارستها حكومة بنظير بوتو بينما المتسلطون على الحكم كانوا يعيشون في اسراف وبذخ نتيجة لامتصاصهم لكل اموال الدولة وتشغيلها لصالحهم الخاصة.

ثانياً: على المستوى الاقليمي:

-افادت الصحف اليومية الباكستانية نقلاً عن الصحف الايرانية بان تغيير الحكم في باكستان يمكن ان يؤدي الى تغيير في مسألة امداد باكستان لقوات «طالبان» واضاف بان حكم بنظير بوتو ساعدت «طالبان» في الوصول الى السلطة في افغانستان عن طريق المساعدات السعودية والمساعدات المباشرة من امريكا وبريطانيا، وان حكومة بنظير كانت تسعى الى الوصول لدول آسيا الوسطى عن طريق افغانستان.

ثالثاً: على المستوى الدولي:

-اعلن المتحدث باسم الخارجية الامريكية بان تغيير الحكومة في باكستان يعتبر امراً داخلياً وقال انه يبدو ان قرار رئيس الجمهورية جاء مطابقاً للدستور، كما افادت بعض التحليلات الصادرة من قبل وسائل الاعلام الاجنبية بان العامل القوي والمباشر وراء حل الحكومة هو العلاقة المتوترة بين رئيس الجمهورية ورئيسة الوزراء السابقة.

-كما اعلن صندوق النقد الدولي بانه سيواصل حواره مع باكستان رغم حل حكومة بنظير بوتو.

-وقال متحدث باسم الخارجية اليابانية ان حكومته لن تبدي اي رد فعل تجاه هذا التغيير حتى تتم دراسة الامور بدقة.

-بينما اعلن مسؤول في الخارجية البريطانية ان بلاده ستواصل علاقاتها الطبيعية مع الحكومة الانتقالية في باكستان وقال ان التغييرات التي حدثت موافقة للدستور وتعتبر امراً داخلياً يخص باكستان. ●

السياسة الامريكية بين استرضاء الجمهوريين والنشاط الدولي المنافس

■ كتب علي صبري

تحظى الانتخابات الامريكية باهتمام عالمي واسع لما تتمتع به هذه الدولة من نفوذ ومقدرة سياسية فاعلة على المستوى الدولي تبقى على جذوة الامل في نفوس المراقبين في ان يحصل تغيير في السياسة الامريكية يقود الى انقلاب في مسار الاحداث الدولية.

رغم يقين المراقبين جميعاً بالتقاء اقطاب الصراع السياسي «الحزبين الجمهوري والديمقراطي» على استراتيجيات ثابتة مشتركة فيما يتعلق بخارج حدود الولايات المتحدة، وهذا ما يمكن لمسه بيسر من خلال قراءة تاريخ الحكم الامريكي الذي يصعب فيه تحديد معالم سياسة خاصة بأي من الحزبين في الشؤون الدولية، وان كان هذا التمايز يمكن ان يلمس بدرجة بسيطة في السياسة الداخلية الاقتصادية والاجتماعية فعلى الرغم من وحدة الاستراتيجية الخارجية لكلا الحزبين وبالتالي عدم تأثير نتائج الانتخابات على الاوضاع القائمة الا ان «تمني» حدوث تغيير ما بسبب ما يقود الى الاهتمام الخاص بهذه الانتخابات واعتبارها مقدمة لها ما بعدها.

كلينتون بعد فوزه الاخير يصبح الرئيس الامريكي رقم ٤٢ وهو رابع رئيس في الحزب الديمقراطي ينتخب لولاية ثانية، والديمقراطي الاول الذي يُجدد له منذ عهد الرئيس الاسبق فرانكلين روزفلت قبل حوالي ستين عاماً، ولذلك فَفوز كلينتون نصر ممزوج للحزب الديمقراطي رغم اعادة سيطرة الجمهوريين على الكونغرس ومجلس الشيوخ الامر الذي سيشكل عائقاً امام مسيرة كلينتون لانفاذ برامجه اذا لم يلتق مع الجمهوريين على محاور مشتركة للعمل سواء في السياسة الداخلية او الخارجية، وبهذا الصدد تشير بعض المصادر الى نية كلينتون تلطيف الجو بينه وبين منافسيه الجمهوريين، ففي معرض الحديث عن تشكيل الحكومة الجديدة والتي ستشهد تغييراً خصوصاً في الوزارتين الاهم وهما وزارتا الخارجية والدفاع بعد ان قدم وارن كريستوفر استقالته من وزارة الخارجية ووافق عليها الرئيس كلينتون، ويظهر على السطح بعض الاسماء المرشحة لهذا المنصب مثل سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت والسيناتور السابق جورج ميتشيل «لبناني الاصل» والجنرال كولن بول رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة خلال حرب الخليج وهو جمهوري، وكذلك السيناتور بيري فيرشح له دويتش والسيناتور السابق سام نان. وقد يعمد كلينتون الى اعطاء وزارتين او ثلاث للحزب الجمهوري ولا يستبعد ان يكون من ضمنها وزارة مهمة كالدفاع خصوصاً وانه ليس هناك خلاف جوهري في سياسة الحزبين في القضايا العسكرية. فهو بهذه الخطوة يضفي مظهر الوحدة على حكومته، ويكسر -الى حد ما- عين الجمهوريين في الكونغرس ومجلس الشيوخ.

ومن ابرز عوامل فوز كلينتون بولاية ثانية هو نجاحه في تحقيق مكتسبات للمواطن الامريكي مادية ومعنوية، فعلى الصعيد المادي كان لكلينتون اهتمام ودعوة الى تحسين اوضاع الاسرة الامريكية من خلال خفض الضرائب عنها، والتخفيض من عدد العسكريين والانفاق العسكري لصالح تحسين الخدمات الطبية والتعليمية، وكذلك دعى كلينتون الى خفض معدلات الهجرة الشرعية الى الولايات المتحدة وقد زاد ميزانية دائرة الهجرة ٧٢٪ لمكافحة تسلل المكسيكيين بطرق غير شرعية الى الولايات المتحدة.

وفي الجانب الاقتصادي فان من ابرز معالم سياسة كلينتون في ولايته الاولى هو عولمة الاقتصاد من خلال سياسة التجارة الحرة العالمية، فتحول من سعي امريكا الى قيادة تحالف عسكري عالمي في الحكومات السابقة الى قيادة تحالف اقتصادي ديمقراطية التجارة الحرة. فقد عمل كلينتون مع الجمهوريين لانجاز اتفاقية التجارة الحرة لامريكا الشمالية «نافتا» واتفاقية الجات العالمية، وقاد القمة الاقتصادية الدولي لدول الباسفيك، وهذه الانجازات من شأنها ان تحسن اوضاع المواطن الامريكي الاقتصادية وهو امر له اعتباره ووزنه في ساعة الاقتراع للرئاسة.

وعلى الصعيد المعنوي، فقد تقرب كلينتون من الناخب الامريكي ببعض الانجازات التي ترضيه -بمعاييره الخاصة- فقد ايد كلينتون حق الاجهاض تحت أي ظرف، وعمل على زيادة ١٠٠ الف شرطي لمكافحة الجريمة مما ادى الى خفض احداث العنف والجريمة التي يمارسها المراهقون، في المدن بنسبة ٣٠٪ وهذا الملف له اهميته في المجتمع الامريكي ويشكل هاجساً ملحاً بالنسبة له، اضافة الى دعوة كلينتون الملحة الى تنظيف البلاد من النفايات السامة.

الان وبعد فوز كلينتون بالحكم لاربع سنوات قادمة، يقفز الى تفكير الكثيرين تساؤل عن احتمالية تغيير كلينتون المنتصر سياسته او شيئاً منها تجاه السياسة الخارجية وتحديداً في منطقة الشرق الاوسط وعملية السلام.

وفي هذا السياق يتوقع البعض ان ينتقل كلينتون من حبل التزلف ليهود امريكا، بالانحياز الى السياسة الاسرائيلية في عملية السلام الى حبل التحدي وممارسة الضغوط على نتنياهو من اجل اتمام عملية السلام والخروج من عنق الزجاجة، ويبنون هذا التوقع على اساس ان كلينتون قد تحرر من الحاجة الى اللوبي الصهيوني في بلاده حيث انه لن يرشح نفسه لولاية اخرى بحكم الدستور الامريكي لذلك فهو يفضل تحقيق انجازات عالمية ترتبط باسمه وتدخله التاريخ على ان يبقى اسير المصالح الصهيونية واللوبي اليهودي، ويعزز هذا الفريق توقعه بمقولة ان الحكومة الاسرائيلية اظهرت في اكثر من مناسبة ميلها ولو قليلاً الى بوب دول منافس كلينتون، وكان ذلك واضحاً في زيارة نتنياهو الى الكونغرس الامريكي وخطابه امامه في حزيران /يونيو الماضي الذي قال فيه عن دول انه «كان دوماً صديقاً لاسرائيل».

ولكن حتى لو حاول كلينتون تحقيق مجد شخصي للتاريخ واراد الرد على مغازلة نتنياهو لدول، فان هناك حقيقة ينبغي ادراكها عند حساب مثل هذه التوقعات وهي ان الادارة الامريكية مؤسسة وليست فرداً، وكلينتون وصل الى الرئاسة من خلال حزب وليس بمجهوده الذاتي، لذلك فصناعة السياسة والتعديل عليها ليست قراراً شخصياً للرئيس حتى يحسبها على اساس مصالحه الشخصية، وكما هو معلوم مدى فاعلية اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، فسيبقى هدف كسب ود هذا اللوبي هو هدف الحزبين على الدوام، لان هذه الانتخابات ليست الاخيرة لذلك فمن المستبعد جداً ان يطرأ اي تغيير في سياسة كلينتون بسبب تجدد ولايته.

لكن هناك بالمقابل عامل آخر سيأخذه كلينتون وحزبه بعين الاعتبار عند صياغة سياسته للولاية الثانية، وهي تغير موقف اطراف مؤثرة في السياسة الدولية عما كانت عليه في الولاية الاولى، وهي سعي هذه الاطراف الى لعب دور اساسي في هذه السياسة سواء في الشرق الاوسط وعملية السلام ام في غيرها، والى الآن فان هذه الاطراف تتمثل في الاتحاد الاوروبي ككل وفرنسا وبريطانيا بصفة ذاتية، وكذلك روسيا وان كانت هذه الاطراف كافية لان تزعج الولايات المتحدة ولا تمكنها من التفرد بالسياسة الدولية فليس بمستبعد ان تنشط اطراف اخرى لها ثقل دولي لتأخذ حصتها في التأثير بالسياسة الدولية، فهذا الوضع الجديد سيجبر كلينتون على اعادة النظر -على الاقل- في صيغة معالجته للقضايا والازمات الدولية، حتى لا تتحول تلك المناطق الى ساحات حرب مصالح بين الولايات المتحدة والاطراف الاخرى الجديدة.

فاذا كان هناك ثمة تغيير فان مرد ذلك هو دخول رقم جديد ومهم في حسابات المنطقة وليس تغيير نظرة كلينتون والديمقراطيين للاوضاع في المنطقة وموقفه من اطراف الصراع فيها. ●

محطات في الانتخابات الامريكية

● اعاد الامريكيون في ولاية كارولاينا الجنوبية انتخاب ستروم ثورموند البالغ من العمر (٩٣) عاماً لعضوية مجلس الشيوخ للمرة الثامنة على التوالي.

● فازت الديمقراطية جين شاهين من اصل عربي بمنصب حاكم ولاية نيوهمشاير التي كانت حتى الشهر الحالي معقلاً للجمهوريين. وشاهين تصبح اول امرأة تحتل منصب الحاكم في الولاية.

● بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية الامريكية ٤٩٪ وهي ادنى نسبة تسجل في تاريخ الولايات المتحدة.

● لماذا تنظم الانتخابات الامريكية يوم الثلاثاء بعد اول اثنين من تشرين الثاني؟

يجيب على ذلك المؤرخ السياسي بروس واترو ان البرلمانيين اعتبروا ان المزارعين يمكنهم بسهولة المشاركة في الاقتراع في هذا التاريخ لان موسم الحصاد يكون قد انتهى ولا يكون التنقل صعباً بسبب الثلوج والبرد.

● يعد الرئيس كلينتون (٥٠ عاماً) اصغر رئيس امريكي يعاد انتخابه لولاية ثانية في تاريخ الولايات المتحدة.

● قال راديو طهران ان اعادة انتخاب كلينتون يعني ان الولايات المتحدة ستواصل سياسات «التدخل في شؤون الغير والاستكبار».

● اقرت ولاية كاليفورنيا استخدام الماريجوانا علاجياً بموافقة الناخبين الذين استطلعت اراؤهم حول الموضوع خلال استفتاء للراي حول الرئيس الامريكي المفضل. المعارضون لذلك حذروا من القرار وقالوا انه سيضر بحملة مكافحة المخدرات ●



باختصار شديد

■■ قال المنسق العام للحركة المصرية لمقاومة الصهيونية ومقاطعة «اسرائيل» السيد امين اسكندر خلال المؤتمر التاسيسي للحركة ان «المؤتمر التاسيسي سيعلن الوثيقة الفكرية للحركة والتي اعدها المفكر اليساري الدكتور فوزي منصور، وتتضمن استراتيجية الحركة في الدعوة لبناء مشروع حضاري عربي متكامل يمثل النقيض الكامل للمشروع الشرق اوسطي الذي يهدف الى سيطرة امريكية وصهيونية على المنطقة العربية.

■■ اصدر الرئيس مبارك قراراً باحالة ٣ قضايا متهم فيها ١٩ من اعضاء الجماعة الاسلامية، على المحكمة العسكرية، ويشمل القرار القضية الخاصة بتفجير صالتي عرض سينما «ماجدة» و «مروة» في مدينة حلوان. والقضية الخاصة باغتيال العقيد احمد شعلان، الضابط في مباحث امن الدولة.

■■ انهى وزير الداخلية الهولندي هانس ديجستال الاسبوع الماضي زيارة رسمية لتونس بحث خلالها مع نظيره محمد جغام آفاق تطوير التعاون بين البلدين في مجال مكافحة الارهاب، وكانت اتهامات وجهت للتونسيين عقب اغتيال نائب رئيس الوزراء البلجيكي السابق اندريه كولز.

■■ تعرضت الحكومة الروسية لانتقادات شديدة اللهجة وحملتها مسؤولية انتحار العالم المعروف فلاديمير نيتشاي رئيس احد اهم مراكز الابحاث التي تتولى تصميم وصنع الاسلحة النووية، ويكشف انتحار نيتشاي مدى الازمة التي يعانيها طبقة العلماء في روسيا.

■■ ذكرت مصادر مغربية مطلعة ان المغرب يبحث في امكان اطلاق قمر اصطناعي للاتصالات الفضائية يستخدم لاغراض البث التلفزيوني والاتصالات الهاتفية المختلفة وسيسمى (ماروك سات).

■■ اكد رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون ان على قمة الغذاء العالمية المقرر عقدها في تشرين الثاني الحالي في روما ان تطرح بصورة عاجلة مسألة ضمان توزيع عادل للمواد الغذائية، واضاف ان هناك ما يكفي من الغذاء حالياً لكن (٨٠٠) مليون شخص في العالم يعانون من الجوع.

ولكن السؤال الذي يمكن توجيهه لرئيس البنك الدولي: الستم انتم من يصنع الجوع في العالم؟ اسألوا وصفات البنك وصندوق النقد الدولي لتعرفوا الجواب.

■■ تقوم الامانة العامة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة باعداد تقرير مفصل سيتم رفعه الى وزير الخارجية المصري يضم اسماء جميع الكتب والمطبوعات التي قام المجمع باصدارها خلال السنوات الماضية والتي تبين انها تعرضت للتزوير على نطاق واسع في عدد كبير من الدول العربية والاسلامية.

■■ اعترف رمضان شلح، الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي بوجود صعوبات كثيرة على الارض تمنع تنفيذ عمليات استشهادية ونفى شلح غياب عمليات الجهاد او توقفها، واتهم اجهزة الامن الفلسطينية بالتعاون مع الاستخبارات العسكرية في الاجهاز على الجهاد المسلح من داخل البيت الفلسطيني نفسه.

■■ فوجئت الاجهزة الامنية السورية باختراق احد الصحفيين اليهود لاجراءاتها ودخوله الى العاصمة دمشق لتغطية زيارة شيراك، والصحفي هو الذي كشف عن هويته بعد انتهاء الزيارة.

من جهة اخرى عتبت الاجهزة الامنية السورية على ممثليتها الفرنسية واتهمتها بالتواطؤ مع الصحفي الاسرائيلي.

■■ ابلغت وزارة التجارة السعودية السفارة الفرنسية في الرياض قراراً اتخذه مجلس الوزراء السعودي يقضي برفع الحظر الذي كان مفروضاً على لحوم البقر الفرنسية ومنتوجات الابقار الفرنسية من الحليب.

■■ قالت مصادر يمنية انه في اطار خطة الاصلاح الاقتصادي سيتم الاستغناء عن (٣٥) الف موظف واحالتهم على التقاعد.

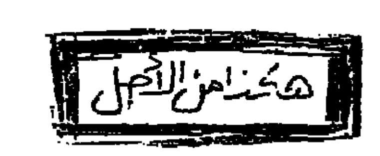
■■ قرر ملك اليونان السابق قسطنطين الثاني (٥٦ عاماً) الذي يعيش في بريطانيا رفع دعوى الى المحكمة الاوروبية في ستراسبورغ ضد الحكومة اليونانية الحالية مطالباً السماح له بالاستقرار في بلده والغاء الحجوزات على ممتلكاته والتصرف فيها وكأنها ملك عام. وكان قسطنطين انتقل الى بريطانيا في عام ٦٧ بعد الانقلاب العسكري الذي اطاح به.

■■ فاز مرشح المعارضة البلغارية بيتر ستويانوف بمنصب الرئاسة في انتخابات الاعادة وحصل على ٦٠٪ من الاصوات وحصل منافسه وزير الثقافة ايفان مارازوف مرشح الاشتراكيين الذين يحكمون البلاد على ٤٠٪ من الاصوات.

■■ فاز تحالف اليسار الحاكم الذي يتزعمه الصربي سلوبودان ميلوسفيتش في الانتخابات اليوغسلافية الاتحادية التي جرت مؤخراً في يوغسلافيا.

■■ اصبحت السيدة سيادة عبيدا حسين تحتل منصب وزير التربية والتعليم في الحكومة الباكستانية الجديدة (الانتقالية) بعد الاطاحة برئيسة الوزراء السابقة بنظير بوتو.

■■ قالت صحيفة الواشنطن بوست نقلاً عن مسؤولين امريكيين بارزين ان الحكومة الصينية ألمحت الى انها قد تكون مستعدة لالغاء صفقة مقترحة لبيع منشأة نووية لايران. ●



السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

جولة في معرض

انتفاضات الأقصى

كل الدبابات .. وكل صواريخ العرب ما ساوت حجراً ..
حجر يرمي وجه المحتل ويفضحكم قطراً قطراً ..

رام الله - ضابط صهيوني مضرج بدمائه عقب إصابته بحجارة شباب الانتفاضة ..

خالد الزغاري (مصور القدس) للسبيل:

من يريد معرفة مشاعري واحاسيسي فعليه ان ينظر داخل الصورة ليجدها هناك



كتبت: عبير فؤاد

يقيم الشاب خالد الزغاري «مصور القدس» كما يطلق عليه، معرضه الاول خارج فلسطين في منتدى مؤسسة عبد الحميد شومان تحت عنوان انتفاضات الاقصى ويستمر المعرض الذي افتتح يوم الخميس ١١/٧ حتى مساء ١١/٢١.. الزغاري من مواليد القدس ١٩٧١، عمل خلال سنوات الانتفاضة مصوراً صحفياً لوكالة رويتر وما زال على رأس عمله مصوراً لصحيفة القدس ووكالة الاسوشيتدبرس وصحيفة الجيروزليم بوست، وقد يكون الاكثر تعرضاً بين زملائه للاعتداءات والمضايقات من قبل افراد الشرطة والمستوطنين حول معرضه الاخير تحدث الى «السبيل» قائلاً: ركز المعرض في صوره على الاحداث التي شهدتها الاراضي المحتلة بعد اتفاقية اوسلو، وهي تشبه الى حد كبير ما كان سائداً، قبل توقيع هذه الاتفاقية ان لم تكن قد فاقتها عنفاً. ان يحدث كل ما يحدث خلال اتفاقيات سلام فهذا امر خطير، وتابع ان ما التقطه من صور في سبل رصد الحدث والتغطية الاخبارية هو في الوقت ذاته توثيق وتخليد لحقيقة حياة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال «ومع انني احرص باستمرار على التصرف بمهنية تامة في عملي، الا ان ذلك ليس من باب التجاهل لمشاعر الناس وانما محاولة مني لتجسيد هذه المشاعر بالشكل الصحيح وكما يجب.. من يريد معرفة مشاعري وأحاسيس فعليه ان ينظر داخل الصورة ليجدها هناك، ويذكر خالد ان كثيراً من صور الشهداء، تلك التي يتم التقاطها في ظروف حرجة تحيطها التحفظات احياناً، يطلبها اهلهم بعد ذلك لانهم قد يكونون لم يتمكنوا من مشاهدتهم او لعل الصور تطفئ قليلاً من شوقهم اليهم، كما حدث مع والدة الشهيد يحيى عياش التي شاهدت صورة ابنها فشعرت وكأنما قد رأته امامها فعلاً.



بعض من مشاهد الاعتداءات الاسرائيليين على الصحفي خالد الزغاري

- رام الله (١٩٩٤/٨/٢٠) الاصابة برصاص حي من مسدس في الكتف خلال تصوير مواجهات في مدينة رام الله، من قبل الجيش الاسرائيلي نقل على اثرها الى مستشفى رام الله حيث اجريت له عملية لاخراج الرصاصة.
- القدس، شباط ١٩٩٥- اعتداء خمسة من افراد حرس الحدود عليه بالضرب بالهراوات ليلة القدر في مدينة القدس خلال مواجهات لمنعه من تصويرهم وهم يضربون المواطنين بالهراوات.
- نابلس ١٩٩٦/٣/٥، اعتقاله من قبل افراد الشرطة الاسرائيليين لدى قيامه بتصويرهم وهم يضربون عمالاً فلسطينيين معتقلين وهم يفتشونهم، حيث قاموا بأخذ الكاميرا بالقوة وتحت تهديد الاسلحة، قاموا بتمزيق ملابسه.





السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا